
الجامعة
السنة السابعة
العدد
٢٥١
فى هذا العدد
الفخ
قصة مصرية جديدة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ — العدد ٢٥١ — السنة السابعة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

المعاهدة والمعارضة

للاستاذ محمود كامل المحامى

انتهى الامر ومرت المعاهدة من مجلس النواب ففازت بما كان منتظرا ووافق عليها المجلس بذلك الاجماع الذي لا تشوبه سوى معارضة خافتة ضعيفة قامت لتناوىء مشروع الاتفاق مع بريطانيا العظمى

ولقد تسنى لى ان احضر الجلسة الاخيرة التي وافق فيها مجلس النواب على مشروع القانون الخاص بالمعاهدة وانصت فى اهتمام الى الخطبة الطويلة التى ألقاها استاذنا السابق الدكتور محمد بهى الدين بركات بك معارضا بها مشروع القانون ومنددا بالمعاهدة فلم استطع ان اخفي دهشتى من اجتراء صحف المعارضة على الادعاء بان حرية الرأي مخنوقة داخل مجلس النواب وخارجه وان الوفد تعمد منذ اللحظة الاولى التي اعتزم فيها ان يوقع المعاهدة مع انجلترا على ان يكم الافواه ويكتم الانفاس ويحطم الاقلام التي يمكن ان تتحرك لمعارضة المعاهدة!

استمعت الى خطبة الدكتور بهى الدين بركات وانا اعلم ان الرجل ابحاثا دولية مدروسة منذ ان سافر وهو فى شرخ الصبا الى فرنسا في بعثة من بعثات اعداد المدرسين لمدرسة الحقوق «الخديوية» ومنذ عاد لتدريس «الدولى الخاص» فى تلك المدرسة ومنذ كتب يرد على (دعروزامي) وينقد نظريته عن الامتيازات الاجنبية وكنت انتظر ان اسمع من الاستاذ القديم معارضة جدية مبحوثة على الاقل من الناحية الفقهية التى توفر الخطيب المعارض على التعمق فيها منذ الصغر ولكنني احسست بخيبة عجيبة عندما رأيت «استاذ الحقوق» يهوى الى الاسلوب الدارج العادي ويناقش المعاهدة مناقشة سطحية لا يتردد اثنان فى الجزم بانه لم يكن يرمي من ورائها الا مجرد تجريح المفاوضين المصريين الذين وفقوا الى الفوز بها ولا يستند فيها الا الى الاوهام (التقليدية) المتوارثة عن دهاء الساسة الانجليز وعن مهاراتهم في وضع الصيغ وعن خيبة الآمال فى عصبة الامم وهى تعبيرات أصبحت لفرط تداولها تكاد تكون محفوظة عن ظهر قلب ومع ذلك فانه ما كان بهى الدين بك يطلب اثناء خطابته الي الاعضاء المستمعين ان يتصفحوا الخارطة المرفقة بالمعاهدة حتى يسرع الاعضاء جميعا الى نشر تلك الخارطة والتدقيق فيها وما كان يطلب الرجوع إلى نص مادة من مواد المعاهدة أو احدى ملحقاتها حتى تجد الرؤوس قد انحنت جميعا وأخذت تتابع الخطيب فى تلاوة ما يريد هو أن يتلي وكان الوزراء جميعا وعلى رأسهم دولة الرئيس الجليل يدونون ملاحظاتهم ومذكراتهم أثناء خطابه أولا بأول ولما حدث أن اعترض دولة الرئيس على جمله وردت فى خطاب بهى الدين بك بشأن التكنات العسكرية الموجودة في الاسماعيلية وعدد الجنود الذين يمكن أن تأويهم وأراد دولته أن يصحح واقعة مادية خاصة بعدد اولئك الجنود أسرع الدكتور أحمد ماهر رئيس المجلس وانضم الى الخطيب المعارض ورجا رئيس الحكومة أن يرجىء معارضته الى ما بعد انتهاء النائب المتكلم من كلامه فكان ذلك دليلا قاطعا على أن الوفد — وأغلبية المجلس العظمى من أنصاره ورئيس المجلس من أبرز أعضائه كما أنه من أعضاء الهيئة المصرية التى قامت بالمفاوضة — لم يتعمد قط أن يقف فى وجه المعارضة

ان المعارضين — اذا سخونا فى التعبير واعترفنا بوجودهم — لا يجب أن يلوموا الوفد وأن يقيموا الدنيا ويقعدونها موهمين أن الاغلبية تطاردهم وتسد عليهم المسالك كما لا يجب أن يقفوا — باكين ومنتحبين — بالحقوق المخولة لاحزاب المعارضة فى البلاد فهذا قياس مع الفارق لان المعارضين فى المجالس النيابية الاوروبية يعنون بحملاتهم السياسية عناية خاصة تستلفت اليها حتى أنظار الاغلبيات الحاكمة ولقد حضرت مرة احدي حملات رئيس البوليس الفرنسي المعروف شيات على الوزارة الاشتراكية التي يرأسها بلوم فراقني منه تمكنه من ناصية الموضوع الذى كان يتحدث فيه واعانه به واستماتته فى الدفاع عنه رغم السيل الجارف من الشتائم الذي كان ينهال على رأسه من النواب الاشتراكيين. أما المعارضون في مصر فانهم يعلمون بأن معارضتهم من الوهن والضعف بحيث لا تستطيع أن تستجمع سائر القوى لتنتصب واقفة على قدم عرجاء! بل يخيل لى أنهم يعارضون لانهم يخشون أن تمر الدورة الانتخابية دون أن تسجل لهم فى محاضر الجلسات مواقف لانهم لا يجيدون الكلام ولا يتقنون فن النضال البرلماني!

شارع نوبار فى . . .

آخر اخبار الصالون السياسي المصري

فترة الانتقال التى تسبق الغـــاء الامتيازات الاجنبية

تفاصيل لم يسبق نشرها عن المشروع المعد لها

بعد المعاهدة

لاشك أن أهم ماسوف يشغل بال الرأي العام فى مصر — بعد ان اطمأن الى مصيره السياسي بموافقة مجلس النواب تلك الموافقة الرائعة التى يجب أن تعتبر اجماعيـة لان الاجماع لاتنقص منه تلك الاصوات القليلة المبعثرة التى أعطيت برفض المعاهدة — هو نظام الامتيازات الاجنبية الذى ظلت الامة تئن منه وتتوجع مدى مئات الاعوام والذي كان المظهر العـام الذى يذل كرامة رجل الشارع المصري فى كل احتكاك بينه وبين الاجانب الممتازين سواء كان الاحتكاك مدنيا أو جنائيا .

وقد نصت المادة الثـالثة عشرة من معاهدة الزعفران التى اقرها مجلس النواب المصرى في جلسة مساء يوم ١٤ نوفبر سنة ١٩٣٦ على ان ذلك النظام البالى العتيق (لم يعـد يلائم روح العصر ولا حالة مصر الحاضرة) ونص ملحق هذه المادة فى الفقرة الثانية منه على (اقامة نظـام انتقال لمدة معقولة محـدد ولا تطول بغير مبرر تبقى الها كم المختلطة وتباشر الاختصاصات المخولة الآن للمحاكم القنصلية فضلا عن اختصاصها القضائى الحالى)

وقد اتصل بنا أن الحكومة المصرية الحالية قد بدأت فعلا فى اعداد مستنداتها وادلتها على وجوب التخلص من نظام الامتيازات لتعرضها علي الدول الممتازة فى المؤتمر الذى اشير اليه فى الفقرة الثـالثة من ملحق المادة ١٣ من المعاهدة الذى سبق ذكره . وقد اشارت الصحف اليوميـة الى أن من بين تلك المستندات الكتاب الذهبي الذى صدر عقب الاحتفـال باليوبيل الخمسـينى للمحاكم الاهلية بمناسبة انقضاء خمسين عاما على انشائها .

حادث قديم

ويذكر القراء انه قد حدث أثناء القاء خطاب الاستاذ عبد العزيز فهمى باشا رئيس محكمة النقض اذ ذاك أن تعرض لنظام المحاكم المختلطه وصرح بأنه لم يكن هنـاك مبرر لبقائه بعد ما أثبتت المحاكم الاهلية توفيقها الباهر فى اداء رسالتها القضائية السامية

وكانت وزارة الحقـانية قد دعت مستشاري محكمة الاستئناف العليا المختلطة بالاسكـندرية ورؤساء المحاكم الابتدائية المختلطة الى حضور الاحتفال بالعيد الخمسينى للمحاكم الاهلية فى دار الاوبرا الملكية فلما ألقى ذلك الخطاب وصرح رئيس محكمة النقض والابرام تلك التصريحات الخطيرة اعتبرها كبار رجال القضاء المختلط اهانة لهم وصرحوا بأنه اذا كان فى العزم القاء تلك التصريحات من شخص مسئول كرئيس محكمة النقض والابرام فقد كان واجب اللياقة يقضى بأن يعرض عليهم أصل الخطبة قبل القائها مادامت تتعرض للقضاء المختلط !!

ولا شك ان هذا الاحتجاج ما كان يصدر مطلقا لولا ان جميع مشروعات المعاهدة التى كانت وليدة للمفاوضات المتتالية بين مصر وانجلترا لم تبت بنص حاسم فى أمر الغاء نظام الامتيازات الاجنبيـة بل

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

كانت تقر ابقاء ذلك النظام مع ادخال تعديل طفيف عليه ولكن جاءت معاهدة الزعفران في المادة الثالثة عشر منها بذلك النص الذي وفق اليه المفاوضون المصريون والذي أعطى لمصر ان تتصرف كما تشاء في الغاء النظام وملحقاته بعد فترة انتقال تتفق على تفاصيلها مع الدول الممتازة ويشاء القدر أن يسخر سخريته الاليمة من احتجاج كبار رجال القضاء المختلط على خطاب رئيس محكمة النقض والابرام فتقدم الحكومة المصرية الكتاب الذهبي الذي يحتوى على مجموعة الخطب التى القيت في العيد الخمسيني للمحاكم الاهلية كدليل على ان المحاكم المختلطة لم يعد هناك مبرر لبقائها بعد ما وصلت المحاكم الاهلية الي الرقي الذي نطق به أعمالها مدي الخمسين عاما

نضال

وتذيع (الجامعة) الآن للمرة الاولى سراً قد لا يعرفه حتى المتصلين بالدوائر الدبلوماسية في مصر وهو ان المفوضيات السياسية للدول الاجنبية الممتازة في مصر قد اهتمت اكبر اهتمام بالاخبار المتناثرة المختلفة التي كانت تذيعها الوكالات البرقية عما انتهى اليه المفاوضون المصريون والبريطانيون بشأن الامتيازات الاجنبية وقد شاركها في ذلك الاهتمام الموظفون المختصون في وزارات الخارجية التي تشرف عليها .

وقد علم رئيس تحرير « الجامعة » من « الكيه دورسي » وهو مقر وزارة الخارجية الفرنسية بباريس في احدى زياراته له وكانت الحادثات اذذاك مستمرة في قصر الزعفران — أن وزارة الخارجية الفرنسية ألغت أجازة السكرتير الاول للمفوضية الفرنسية في مصر اثناء الصيف وكلفته بالبقاء في الاسكندرية وموالاتها بتقارير وافية عن سير الحادثات المصرية البريطانية وخاصة عما يمس الامتيازات الاجنبية كما علم من « الكيه دورسي » أيضا انه قد صدرت تعليمات الى بعض الاساتذة الذين يقومون بالتدريس في مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة بكتابة تقارير عن أصل نظام الامتيازات وعن التقاليد التى تكونت حول ذلك النظام منذ انشائه وعن المحاكم المختلطة والفروق التى بين القوانين المختلطة والقوانين الاهلية التى تطبقها المحاكم الاهلية في مصر وقد كتبت تلك التقارير وارسلت الى وزارة الخارجية عن طريق المفوضية المصرية وكان من أهم المستندات التى عنيت وزارة الخارجية الفرنسية بجمعها الرسالة التى كتبها الاستاذ بيليسيه ده رزراس ناظر مدرسة الحقوق الفرنسية السابق الذى أحيل الى المعاش منذ بضعة أعوام والذي يقضي حياته الآن في احدى قرى الريف بفرنسا وهى رساله دافع فيها دفاعا حاراً عن نظام الامتيازات الاجنبية .

ولكن لا يجب ان يفهم القارىء من ذلك ان موقف الدول الاجنبية في مؤتمر الامتيازات سيكون موقف عداء او معارضة عنيدة إنما الذي حدا بفرنسا وبغيرها الى ان تستعد ذلك الاستعداد الفقهى لمؤتمر الامتيازات المزمع عقده هو ما أرسلته مفوضيات تلك الدول الممتازة الي وزارات الخارجية التابعة لها عن توفر بضع كفاءات قانونية في الوزارة الحالية وهى كفاءات أكدت التقارير المشار اليها انها توفرت على دراسة موضوع الامتيازات دراسة وافية من وجهة النظر المصرية وانها ستتجه الي المؤتمر وفي جعبتها البيانات التاريخية الحاسمة والادلة القاطعة التى تثبت بها مصر انها محقة في الاجهاز على النظام المقيت

فترة الانتقال

وقد اتصل بنا بأن الاساس الذى سوف تتقدم به الحكومة المصرية في مؤتمر الامتيازات والذى تعتزم ان تقوم عليه فترة الانتقال المؤقتة التى تلغى بعدها المحاكم المختلطة والمحاكم القنصلية وتسترد المحاكم الاهلية حقها الطبيعى في الولاية القضائية على المصريين والاجانب — هذا الاساس يتلخص في ان تدمج المحاكم المختلطة في المحاكم الاهلية ادماجا من شأنه لا تبقى المحاكم المختلطة مستقلة في عملها كما هى الآن بل تتحول الى « دوائر مختلطة » تطبق نفس القانون الذي تطبقه المحاكم الاهلية ولذا تسرع الحكومة الآن في اعادة تأليف اللجنتين اللتين سبق تشكيلهما لتعديل القوانين المدنية والجنائية في مصر

واذا توصلت الحكومة المصرية الى تحقيق فكرة « الدوائر المختلطة » فلن يكون هناك داع الي ابقاء هذه الدوائر في ابنية مستقلة بعيدة عن ابنية المحاكم الاهلية ولذا فهناك فكرة مبدئية « شكلية » ترمي الى انتقال محكمة الاستئناف العليا الاهلية ومحكمة مصر الابتدائية الاهلية الى بناء محكمة مصر المختلطة الجديدة بشارع فؤاد الاول على ان تكون الدوائر المختلطة جزءا من الدوائر التى تتكون منها المحكمة الاهلية

أما فيما يختص بالمحامين المقبولين الآن أمام المحاكم المختلطة فيسمح لهم بالمرافعة أمام المحاكم الاهلية فمن كان منهم قادرا على التعبير باللغة العربية استطاع الاستمرار في عمله ومن لم يكن قادرا اقتصر عمله على المرافعة امام الدوائر المختلطة الى ان ينقرض الجيل الحالى فلا يبقى الا المحامون الحائزون على الشهادات العلمية من الدولة المصرية .

كما ان التعديل في فترة الانتقال سينص على اعطاء المحامين المقبولين امام محكمة الاستئناف العليا الاهلية حق الحضور امام الدوائر المختلطة في الاستئناف العالى تطبيقا لنفس المبدأ باعتبار انها لن تكون الا دوائر تابعة للمحكمة الاهلية .

ويجدر بنا هنا ان نذكر ان محكمة الاستئناف العليا المختلطة لا تسمح الى اليوم للمحامين المقبولين أمام محكمة الاستئناف العليا الاهلية بالحضور امامها الا بعد قضاء مدة التمرين فى المحاكم الجزئية فالابتدائية كحديثى التخرج تماما حتى ولو انقضت على تخرجهم عشرات الاعوام فقد حدث فعلا ان تقدم عبد العزيز فهمى باشا وتوفيق دوس باشا ومحمد علي علوبه باشا بطلب ادراج أسمائهم عقب اعتزالهم الوزارة فافهموا بوجوب قضاء فترة التمرين ثم أداء الامتحان بعد ثلاث سنوات لامكان النظر فى ادراج اسمائهم بجدول المحامين أمام المحاكم الابتدائية المختلطة لا محكمة الاستئناف العليا !

هذا فى نفس الوقت الذى تسمح فيه محكمة الاستئناف المختلطة لاي محام أجنبي ينتمي الى اية دولة من الدول الممتازة مقبول فى بلاده للمرافعة أمام محاكمها الاستئنافية بالمرافعة فى مصر دون استيفاء اية اجراءات غير دفع الرسم

صليب سامى بك في مجلس الشيوخ

اتصل بنا ان النية متجهة الي تعيين الاستاذ صليب سامي بك وزير الحربية الاسبق فى احدى المقاعد الخالية بمجلس الشيوخ وان الاتفاق تم معه على ان يتولى رئاسة لجنة تعديل القوانين بدون مقابل أى أن عضويته في المجلس ستكون مكافأة له عن المجهود الذى سوف يبذله فى اللجنة .

الفخ

ضاق نطاق هذا العدد من (الجامعة) عن نشر قصة (الفخ) المعلن عنها فى الغلاف . ولذا نعتذر عن ذلك ونعد القراء بنشرها فى العدد القادم

حادث بشع لم تشر اليه الصحف اليومية

بين الضباط الانجليز الزرق

والقمصان الزرق

لاحظ المتتبعون للصحف اليومية المصرية انها كانت طيلة الاسبوعين الماضيين تنقل فقرات مترجمة عن المقالات اللاذعة التي داومت جريدة «الاجيبشن جازيت» الانجليزية نشرها لتهاجم بها حركة القميص الأزرق المصري و لتظهر الشبان الذين قاموا بتلك الحركة بمظهر الصعاليك الذين لا مبدأ لهم ولا اخلاق ولا مثل أعلى يدينون به

وقد تسنى لاحد مندوبي «الجامعة» في مساء الخميس الماضي ان يشهد حادثا بشعا لم يتصل خبره باحدي الصحف اليومية يقطع فى الدلالة على ان الخروج على النظام والقانون ومبادىء الاخلاق وامتهان أبسط قواعد اللياقة وحسن الذوق لا يجب ان يتهم به ذووا القمصان الزرق وانما هناك آخرون «أجدر» بتلك التهمة!

فقد حدث في سهرة الخميس وفى البهو الداخلى الكبير من مطعم الكورسال وفي الساعة التاسعة مساء — علي وجه التدقيق — ان اقتحم المكان ثلاثة من ضباط الطيران الانجليز تفوح من أفواههم رائحة الخمر ولا يكادون يستطيعون حفظ توازنهم لفرط ما تناولوه ، ثم لم يلبث الموجودون بالمطعم وكانوا عدداً كبيرا من الرجال والسيدات المصريين والاجانب ان شاهدوا الضباط الثلاثة وهم ينزعون غطاء المائدة التي جلسوا اليها ثم ألقوا به الى الارض وبدأو يهشمون خشب المائدة حتى انتهوا الي تمزيق أوصالها فتناول كل منهم «رجلا» من أرجل المائدة واخذوا يعدون فى أنحاء المحل ومظاهر الثورة الثملة بادية علي وجوههم ثم اقتربوا من الدولاب الذي يحتوي على مجموعة الاوانى الزجاجية والصينية الخاصة بالمطعم فخشى صاحبه اليونانى أن تتهشم الواجهة الزجاجية وأن تصيب شظاياها الموجودين والموجودات فأسرع إلى التليفون يستنجد بالبوليس الحربى وتقدم إذ ذاك أحد الموجودين من الزبائن الانجليز واستطاع مندوبنا أن يعلم أنه مستر براون المفتش بمصلحة التليفونات وحاول ايقاف العبث الخطر الذى اجترأ عليه الضباط الثلاثة ولكن أحدهم ركله بقدمه ركلة قوية تسببت فى اصابته

وساد الذعر .. ووقف صاحب المطعم المسكين مكتوف اليدين وانقضت فترة رهيبة أحس كل الموجودين فيها أن حياتهم مهددة بالخطر والضباط السكاري يحملون «أرجل» المائدة الخشبية ويجوبون بهو المطعم الى أن أقبل أحد رجال البوليس الحربى فلم يفعل شيئا ابقاء علي كرامة السكارى الثلاث !! بل اكتفى بالدخول الى مكتب المطعم لسؤال صاحبه وانتظر حتي خرج الضباط الثلاثة لكى لا يتم القبض عليهم أمام أعين المصريين الموجودين

ان الجامعة تسجل هذا الحادث البشع وتذكر اسم الشاهد الانجليزى وتعلن منذ اليوم ردا على حملة الاجيبشن جازيت انها ستتولي بنفسها ترجمة هذا الكلام المنشور داخل هذا البرواز إلى الانجليزية وارساله الى صحف لندن التى توهمها الاجيبشن جازيت بأنها تعبر عن رأى الجالية البريطانية فى مصر اذ تقوم بحملتها المغرضة علي القميص الازرق كمصدر شر مستطير على النظام والقانون والاخلاق!



«كتب الاستاذ محمود كامل المحامي هذه المسرحية فى الموسم المسرحي الماضي وقد اشترتها فرقة الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي . واخرجها على مسرح برنتانيا .ولكنها لم تنشر فى أية صحيفة عربية ولذا آثرنا ان ننشر هنا المشاهد الاولى من الفصل الاول . كنموذج لنوع من الادب «الدرامي المصرى»

مسرحيـــــة مصرية عصرية

بقلم محمود كامل المحامى

الفصل الاول

صالون فى منزل على باشا عبدالرحيم بحدائق القبة . أثاث شرقى فاخر ولكن الصالون مزدحم به الي درجة كبيرة تدل على ان اصحاب المنزل حديثو عهد بمظاهر الثراء . باب فى الصدر وباب الى اليمين ونافذة كبيرة الي اليسار تطل على الطريق

فاطمة هانم حرم على باشا عبدالرحيم فى ثوب جميل من ثياب السهرة طويلة القامة سمرية اللون واسعة العينين تدل نظراتها على نوع الناجح العاطفى وحركاتها السريعة ولهجتها الحادة على خلق عصبي ثائر . تدخل من الباب الايمن حاملة جريدة فى يدها تلقي بها الى المقعد الموضوع أمام البيانو وتتجه الى عادل صبحى ابن اختها الذى يكون اذ ذاك واقفا معطيا ظهره للجمهور ومطلا من النافذة المشرفة على الطريق وقد ارتدى ثوبا رياضيا مؤلفا من جاكتة مختلطة الالوان وبنطلون قاتل رمادى

فاطمه ـــ (مبتسمة ابتسامة ساخرة) والنبي اللي عملك مهندس ياعادل غلط . انت كان حقك تعمل شاعر . واقف ياواد فى الشباك تبص على ايه؟

عادل ـــ (مديرا ظهره وملتفتا اليها وقد بدا شحوب وجهه النحيف وظهرت قامته الممشوقة التى تنم عن شبابه الغض) مفيش ياتيزه اناجيت دلوقت بس مابقاليش كام دقيقه

فاطمه ـــ ومادخلتش تسلم على خالتك وعمك الباشا ليه؟ اظن فاكر فى نفسك كبرت بعد ماخدت الدبلوم وطبعت الكرت اللي فطسني م الضحك بعدماشفته امبارح . «عادل صبحي مهندس مبانى» (ترسل ضحكة طويلة) أنامش مصدقه ابدا انك بقيت مهندس . حد يصدق ان اللى كنا بندور عليه امبارح عشان نحميه نلاقيه مستخبي ورا سبت الغسيل تحت السرير يكبر ويبقى راجل؟ اومهندس كمان! (تقترب منه) (بصوت خافت) بينى وبينك ياعادل يابني انا مقدرش استأمنك على بيت تبنيه . انا يجيلي نوم فى بيت أعرف انك انت اللي عامل تصميمه . والنبي لوحلفولى على المية تجمد انك تقدر تبنى كابينه فى سيدى بشر مش بيت ماصدق

عادل ـــ (مبتسما ابتسامة عريضة) ايه ده كله ياخالتى . ليه انامش مالى عينك؟ ادنا خدت دبلوم مع درجة الشرف كمان

فاطمة ـــ طبعا (بلهجة تدل على انها تفهم شيئا يريد هو أن يخفيه) ما انا عارفه . دى لو كانت قالت لك هات النجوم من السما كنت طاوعتها

عادل ـــ (متغابيا) هى مين ياتيزه؟

فاطمه ـــ ايه . . . انت فاكرني عبيطه والا ايه ياواد . هوانا انسى السنه اللى فاتت فى الصيف لما كانت تحكم عليك انك تقعد ياعيني قصاد الكابينه فى سيدي بشر تذاكر قبل المدرسه ماتفتح لجل ماترتيبك يطلع كويس . ياماقلت لها من وراك يادبدى حرام عليكى سيبي ابن خالتك ينزل البحر مع أصحابه . مذاكرة ايه اللي فى الصيف ده كمان . تقوم ترد على البنت وهى مكشره . يعني لومانزلش البحر ياماما حيجرى ايه . خليه يقعد يذاكر أحسن م اللعب مع البنات فى البحر . تعرف ياعادل بقيت افتكر أيامها لما كنت والمرحومه اختى تدور عليك فى البيت اوده اوده والميه بتغلى فى الحمام وام سيد الطباخه عماله تصرخ وتقول . هوسى عادل ده كل مايستحمي يعمل لنا حكايه ويوقف البيت على رجل . (تضحك ويشترك معها فى الضحك)

دريه ـــ (داخلة من الباب الايمن . . طويلة القامة كوالدتها نحيفة قمحية اللون واسعة العينين وديعة القسمات هادئة الحركة تنساب كحلم من احلام الصيف فى ثوب أبيض

وقد أمسكت بباقة صغيرة تحتوي على بضع زهرات من القرنفل الاحمر تنقل بصرها بين والدتها وابن خالتها ثم تقف هنيهة تنظر اليهما وهما يضحكان)

بتضحكوا على ايه؟

فاطمه — بنضحك عليكى

دريه — ليه انا عملت ايه ياماما؟

فاطمه — سبق الدنيا كلها ونزلتي في الجنينه تلمى لى شوية قرنفل. انت حتكبرى امتى . بقى يادريه هوانا حافضل لك طول عمرى .. مش لازم تخدي بالك من شغل البيت وتفهمي البيوت عشان لما ...

دريه — (تطرق الى الارض خجلا كأنها فهمت ماتريد والدتها أن ترمى اليه فتحاول تغيير الموضوع) انت جيت امته ياعادل ؟ . .

فاطمه — بقى مش عارفه جه امته . ده صوت عربية الفورد المكركره بيتسمع من أول الشارع . على فكره ياعادل لازم تغير عربيتك دى بأه

(يسمع صوت كلاكس سيارة من الطريق . تسرع فاطمه هانم الى النافذة التي الي اليسار وتطل منها وعندئذ يبدو علي وجهها الاهتمام)

عادل — (متتبعا اهتمام خالته) ايه ياخالتي فيه جد جه ؟

فاطمه — (مستعيدة رباطة جأشها ومتكلفة الهدوء) لأ مافيش (متقدمة الي الباب الذى فى الصدر . فى صوت خافت لا يخلو من اضطراب) ده الدكتور شاكر رفقى اللى بيعالج عنين ابو الباشا . أما اروح اقابله (تخرج)

عادل — (يتبادل نظرة طويلة مع دريه) هو جدك عيان يا ديدى ؟

دريه — (بعد فترة سكون) اهم بيقولوا كده .

عادل — (بعد ضحكة قصيرة) بيقولوا ازاي . وانتى مش معاهم فى البيت ؟!

دريه — والله يا عادل ما انا شايفه عليه عيا . ماما قالت له ان الدكتور شاكر شاطر قوي واهو بقاله كام يوم بيجيله عشان يشوف عنيه (تلتفت حولها . بصوت خافت) ده عنين جدى زى العقر ياريت انا بشوف زى ما هو بيشوف . امبارح الصبح كنت طالعه م الجنينه وقابته عليه وهو قاعد فى السلاملك قام قالي « مالك يا دريه يابنتي؟» قلت له « مفيش ياجدى » قام هز راسه وقالي « ليه هو انا عميت انت معيطه قوليلي مين زعلك » لحقت نشفت عنيه وقلت له وانا باضحك « معيطه ايه ياجدى ابدا حيعيط ليه »... قام وقف وقعد يتسند على درابزين السلاملك لغاية ما جه عندى ومسك كتفي وقالى وهو عمال يبص فى عنى « كده برضه يا دريه ليه تعملى فى نفسك كده . جدك فى سنك بيشيل هم قوليلي بس ايه اللى مزعلك ».. قمت بست ايده وقلت له « كتر خيرك ياجدي مفيش حاجه ابدا . تبقى انت عايش وانا أشيل هم » (تتنهد تنهيدة حارة) حقه ياويلي ياعادل لو مات جدى

عادل — (باهتمام) ليه .. انت كنت بتعيطي صحيح .. (يمسك يدها ويحنو عليها فى عطف ظاهر) مالك يا دريه ..

دريه — اللي بشوفه فى البيت ده ياعادل يهد جبل . انا من زمان عاوزه اكلمك واقول لك انا كنت خايفه أعكنن عليك واطهقك وانت بذاكر .. كنت بقول لنفسي يا بت استنى لغاية ما عادل يخلص .. يوم ماخدت

الدلوم قلت اهو ربنا سمع منك يا دريه لجل ما تخلصي م الغلب اللى انت فيه .

عادل — (وقد بدا عليه الحزن) غلب ايه يا ديدى . انت مجنونه ؟

دريه — (تضحك ضحكة جافة) هه صحيح اللى ميعرفش اللي انا فيه يقول عني مجنونه . عايشه فى سرايه كبيره جنينتها فدانين وتحت أمرها تلت اتومبيلات وفى كل حته الناس تشاور علي وتقول بنت الباشا راحت وبنت الباشا جت وانا كل ما اسمع الكلمه دى قلبي بنقبض واكره اليوم اللى اتولدت فيه واليوم اللى سمونى فيه دريه عبد الرحيم .. ههدريه عبد الرحيم ... يبقى أخويا اسمه حسين عبد الرحيم وانا اسمى دريه عبد الرحيم .. هو انا زيه .. أنا زيه يا عادل .. أنا صحيح زى أخويا !؟ ...

عادل — (مندهشا) جرالك ايه يادريه طبعا زى أخوك ايه الفرق ؟

دريه — اسأل بابا . هه اسأل سعادة الباشا اللى دبا سرة مع اخويا و كلامه مع اخويا وفسحه مع اخويا حد يصدق ان بقالي ٣ تيام ما شفتش وش ابويا واني حبيت اخرج ٤ مرات اشترى حاجه من مصر وفي كل مره يقول لى السايس وهو مكسوف « مفيش عربيه ياست هانم » تصور الجراج جراج .. ابويا اللى فيه ٣ عربيات مش قادر ما لم على عربيه واحده منها انزل بها من الحدايق لمصر

عادل — ليه . والعربيات بتروح فين ؟

دريه — واحده واخدها بابا والباق لحسين واصحابه (ضحكة رهيبة) لخويا حسين اللى عايش زى البرنسات واللى الناس كلها بتكلم على سهره والصرف اللى بيصرفه فى الصالات . كل ما ادخل بيت ألاقى سيرته زى الزفت والناس تسألنى « هو ابو كى ساب حسن ابنه على حل شعره كده ليه ؟ . مش يشوف طريقه معاه » قال يشوف طريقه معاه قال !.. هو حد يقدر يدوس على طرفه دي ماما قالت له اول امبارح ان حسين رجع البيت الساعه خمسه الصبح راح شاخط فيها وقال لها « وماله . وهو لسه عيل صغير حانقله كخ انا مش فاهمه أفهمه ازاي قام الحاجات دى »

عادل — (بعد تفكير قصير) وليه عمى الباشا بيعمل العمايل دى ؟ ميصحش أبدا يفرق فى المعامله بينك وبين اخوك ده حق يخليكو تكرهو بعض

دريه — (تهز رأسها) ياربت نكره بعض بس . هو حسين اخويا حد عارف يكلمه في البيت

عادل — ازاي انت مش اخته لازم تفهميه ان المشي اللي هو ماشيه حيضره خالص مش بشوف أبوه ربه نفسه و كون ثروته ازاي . لو كان على عبد الرحيم من تلاتين سنه يسهر فى الصالات لغاية الساعه خمسه الصبح ويلمله شلة محاسيب يصرف عليها ويخرج باتومبيل تمنه الف جنيه ويسلف أصحابه اتومبيل تاني مكنش وصل للدرجه اللى وصل لها . لازم يعرف ان ابوه ابتدا ملاحظ مبانى بسيط لاهنا ولا هناك وان الشهره الهايله اللى واخدها فى المقاولات الكبيره سببها استقامته فهمية الحاجات دى اذا كان ابوه مش عايز يفهمهاله

دريه — (تقاطعه) اوه .. اوه .. بلاش كلام فارغ يا شيخ افهمه ايه .. دانا بس

قلت له تاني يوم لما سهر للصبح : حرام عليك يا حسين دي ماما قعدت مستنياك فى الشباك في عز البرد لغاية ماجيت . قام راح مشوح لي بايده وقال لى: ملايقاش اللي انت كان عاوزه تربيني ! انا هنا اعمل اللى انا عاوزه ومحدش له عندى كلمه (تخفض صوتها فى نبرة حزينة) ولما سمع بابا بالخناقة اللى حصلت بيني وبينه قعد يصرخ فى اودته ويقول .. هو احنا مالناش سيره فى البيت ده غير سيرة حسين. انا مش عاوز اسمع ابدا ان حد زعله . هو انا لى مين غيره . تصور ياعادل . تصور لما بابا زعق قصاد الخدامين باعلى صوته ويقول ان مالوش غير حسين! . اودى وشي انا فين؟.. كنت الاول ساكته وفاكره ان ماحدش في البيت فاهم حاجه ولكن من يوم ما بابا زعق عرفت انهم كلهم فاهمين بس كانوا مكسوفين يقولوا لى : حتى ام سيد الطباخه صعبت عليها وقالت لى يابنتى ماتقعديش تاكلي فى نفسك كده ماتى حاتخدى منها ايه .. الله يلعن ابو الفلوس لا بو اياميها

عادل — فاهمين ايه يادبدى ؟

دريه — فاهمين كل حاجه .. فاهمين ان بابا كتب العزبه باسم اخويا حسين وانه عاوز يوقف عزبة اشمون باسمه كان ويخرجنى انا وماما

عادل — كده !؟

دريه — ايوه امال . انت فاكر ايه انا عايشه فى جحيم يا عادل . جحيم مؤكد . مادام شايفه ابويا مايحبنيش . مش عاوز يشوف وشى . هى دى شويه على . شويه انى احس بأني تقيله عليه . انا بافكر ساعات فى حاجات وحشه وارجع اقول يا بت اخزي الشيطان واصبرى يمكن ربنا يعدلها .

عادل — لازم تعقلي يادبدي انتى مش صغيره دلوقت. وانا اتخرجت اهه. حتشيلى هم ليه ؟ يغوروا هم وفلوسهم يعني هو عمى الباشا كان اتولد ..

علي باشا — (من الخارج بصوت خشن تبدو فيه علامات البطرة والاعتزاز) اذا كان الدكتور شاكر ماعندوش عربيه طلع له الدمبلر من الجاراج يا واد عشان توصله وقول له الباشا مشغول شويه مقدرش ينزل السلاملك عند حضرتك .. ياللا . ياللا قوام (يدخل الى الصالون من الباب الذي في الصدر رجل طويل القامة مهيب الطلعة قاسي القسمات مفتول الشارب وقد شاعت فيه بعض شعرات بيضاء ونمت لحيته نموا خفيفا يدل على انها لم تحلق منذ يومين أو ثلاثة. يتقدم الى وسط المسرح يتبعه الاستاذ حسني رمزى المحامى فينفصل عادل عن درة ويبتعد متجها الي النافذة .

علي باشا ينقل بصره بين الشابين ثم يلتفت بسرعة الي الأستاذ حسني ويقول اتفضل ياحسني بيه (يلمح الجريدة التى كانت قد ألقتها فاطمه هانم على مقعد البيانو فيعبس ثم يتقدم اليها بهدوء ويتناولها) انتى بتقرى الجرنال ده يادريه ؟

درية — جرنال ايه يابابا ؟!

علي باشا — (فى نبرة ساخرة) صديق الشعب

درية — لأ . لازم ماما هي اللي كانت بتقراه . مش ده الجرنال بتاع عمى رافت بيه ؟.

علي باشا — ايوه .. عمك رافت بيه (متعمدا تغيير مجرى الحديث) هي ماما راحت فين ؟

دريه — كانت هنا دلوقت . يظهر انها نزلت لما سمعت ان الدكتور شاكر جه عشان يشوف عنين جدى

علي باشا — (ناقلا بصره بين الاستاذ حسنى وعادل ثم متجها الى دريه) طب انزلى قولى لها ان الاستاذ حسنى بيه حيتعشى معاى الليله دى (لعادل) اظن ما انت ظابط ياسى عادل بالدبلوم بتاعتك . شايفك قلقان عاوز تنزل تلف بعربيتك . حد سيبك به

(تخرج درية بعد أن تلقي نظرة على عادل)

عادل — (متقدما الى الباشا) . بونجور ياعمى الباشا . انا جيت لسعادتك مرتين ثلاثه عشان اكلمك فى حكاية ..

علي باشا — (مقاطعا) ايوه عارفها، عارفها . كلمنى ابويا عنها . مش حكاية تعيينك كل اللى قلته لابويا قاله لى . أنا رأيي انك لازم تدخل الحكومه . متبصش لى . زمانا غير زمانكم . بقا انت تقدر تنزل م البيت في الفجر ومعاك شقه وحتة جبنه وتقف ع الفعله طول النهار تصرخ وتهاتى لغاية ما يخلص الشغل وتروح رجلك على رجلهم زي ما كنت بعمل انا . يا اخي ده ايه ده ان فاتك الميرى اتمرغ ف ترابه ياسى عادل (يقهقه قهقهة عالية تحمل معني السخرية من هذا المثل

انتم عضمكم طري . مايستريحش الا على كرسى المكتب فى اوضه مفروشه فيها دفايه ف الشتا ومروحه فى الصيف . الواحد منكم يوم ما يدخل مدرسة المهندسخانه يفتكر فى انه خلاص بقى اسماعيل سرى ولا عثمان محرم ما نعرفش نشغلة بعد كده . ما تقدرش تقوله قوم م النجمه خد شقة العيش واقف ع الفعله واملا عينك من التراب اللى نازل من الفلقان ولما ييجى الضهر اقعد على كوم الرمل كل الشقة وحتت الجبنه وقوم اشتغل بعد كده واقور عينك وماتونش لغاية المغرب والله لو قلنا لكم كده كنتم تاكلوا ما تاخذنيش ياسي عادل . انت عارف انا راجل دغرى والكلمتين اللى أعرف أقولهم أقولهم ناشفين .

اقرأ بقية الفصل الاول فى العدد القادم

ليمت الحب !!..

قصة مصرية واقعية فى اعتراف

بقلم احمد حمدي المحامي

حدثني صديق حافظ قائلا :

كاد شبح غرامي الاول يطغي على حياتي ويفقدني النعيم الذى كنت أحلم به فى هذا العالم!..

انت تعرف ياحمدي انى فى الثلاثين من عمرى الان .. وانى متزوج منذ خمس سنوات وقد كنت فى الثانية والعشرين عندما وقعت فى غرامي الاول .. وقت متأخر جدا للحب الاول أليس كذلك ؟ . . نعم .. ولكن كانت هذه هى الحقيقة إذ كنت وحيد والدتى الارملة ورأيت أن اكون دائما بقربها أسهر علي راحتها دون ان اختلط كثيرا بالناس الى ان تركتني وحيدا بدورى وأنا فى الحادية والعشرين فأظلمت الدنيا في وجهي وشعرت بأن الحياة ابتدأت تصعب وتقسو عن ذى قبل ! ..

وشعرت في المبدأ بالملل والسقم .. فما كنت أود ان احادث أحدا أو أختلط بأحد ووددت لو تمكنت من ان اعتزل الحياة بأجمعها .. اعيش على ذكري الماضى ولا افكر ابدا فى المستقبل ! .. كان كل شيء مريعا ! ..

ثم رأيت سونيا ..

رأيتها بينما كنت راكبا المترو قاصدا العاصمة . فقد جلست امامى صدفة ورمقتها فخيل الى انى انظر الى اجمل شيء فى الوجود . معاودت النظر .. وصدقني لقد كانت هذه اول مرة اطيل فيها التحديق الى امرأة اوراعني فيها شعرها الاشقر ووجها ذو المسحة الباهتة المتعبة وجلدها الاملس . . وعيناها العميقتان المعبرتان ..

ووجدت نفسي اكرر اختلاس النظرات اليها .. الى ان لاحظت هي ذلك . . فجرى الدم فى وجهها قليلا . . واخذت ترمقني بدورها . . ثم ادارت وجهها وانشغلت بالتطلع من نافذة الترام السريع ..

كانت فيها اشياء جمة علكت علي شعوري وجذبتني بكل احساساتي نحوها .. اشياء لم افهمها فى اول الامر !!

واتى (الكمسارى) طالبا أثمان التذاكر . وعندما قدمت هى اليه ورقة مالية من فئة الجنيه رمقها بفظاظة لم تكن غريبة عن الرجل .. ورفض ان يتسلمه قائلا

— مافيش فكه عندي ..

واتجه يسأل من بجوارنا عن ثمن تذاكره متجاهلا الفتاة . . التي لم تجبه بل ظلت يدها معلقة وبها الورقة المالية .. فعاد الرجل فى اكثر غلظة يقول ..

— انا ماعنديش فكه . . اذا ما كانش عندك انزلى فى المحطة الجايه .. وخدى القطر اللى بعده ! . .

فامتعضت الفتاة لهذا الطلب السقيم وهذه المعاملة الجافة غير المنتظرة ولم تحر جوابا بل اخذت تتلفت أمامها وحولها فى دهشة . وكأن عينيها تطلبان العون ممن بجوارها .. فأسرعت انا اطلب من الرجل أن يتناول الجنيه . . ويعطيها التذكرة الى ان تأتى له (الفكة) المطلوبة ولكنه لم يكن معى بأقل فظاظة وغلظة .. وكان الترام قد وقف عند المحطة التالية . . فوقف الكمسارى الى جوار باب النزول وهو يصيح فى لهجة خالية من كل ذوق ..

— ماتمطلوناش .. وانزلي ياستي والا هاتي (فكه) من معاكي . .

كأن لديها هذه (الفكة) وهي لاتريد مناولته اياها ! ..

فتضايقت واسرعت دون أن أدرى ماذا افعل واخرجت ثمن تذكرة ناولته للرجل بدلا من الفتاة..

ولا يمكنني ان انسى نظرات الشكر التى بدت فى عينيها الجميلتين .. وهكذا ابدأ الحديث بيننا منتقدين مسلك هؤلاء العمال مع الراكبين وعدم تقديرهم للظروف وفظاظتهم فى معاملتهم وتملكتنى دهشة كبري عندما عرفتني بنفسها بعد ما وصلنا العاصمة وغادرنا المترو اذ كانت احدي الممثلات الجديدات بمسرح راق معروف ..

كنت اري فيها اجمل فتاة فى العالم لذلك لم اعبأ بأى شيء .. وكنت اعتقد فيها الكمال لذلك لم اسمح لخاطر من الخواطر التى كانت تداعب رأسي من ان تأخذ مكانا صالحا . . وعندما غادرتها بعد ان اوصلتها الى قرب مسرحها وبعد ما أعطيتها عنوان عملي واسمي .. اخذت افكر فيها تفكيرا طويلا لم يشأ ان يبعد عن ذهني ! .

كنت احلم بصورتها اثناء النهار .. واثناء رقادى بالليل دون شك ! .. واتضح لى ان لا مفر من الكف عن التفكير فيها!

وقابلتها مرات .. وازدادت صداقتنا .. الى ان قبلتها !! ..

قد تقول انه كان فى امكانى أن اعرفها تماما منذ ذلك اليوم الاول وان اقبلها منذ اليوم ولكني كنت اشك فى ارتياحي لذلك وكنت اعتقد ان قبلتى التى نلتها برضاها بعد اسابيع من معرفتنا وصداقتنا هي شيء لايعوض ولا يقدر ! . .

وبخيل اليك ياصديقي ان قصتى هذه قصة عادية ولكنها كانت لدي ذات اثر خاص آخر . .

دعني اتحدث اليك كيف قبلتها هذه

المرة الاولى .. فقد قابلتها بعد ان انتهى عملها بالمسرح بعد اجهاد انهك قواها لانها كانت تخلص تماما لفنها وهوايتها .. وركبنا سيارة من سيارات الاجرة .. ان لكل محب ياصديقى ساعة .. بل قل لحظة لا تنسى . وقد كانت هذه لحظتى الخالدة !

كان الظلام الباهت يسود القاهرة .. واضواء المصابيح المترددة المنعكسة على اسفلت الطريق اللامع تبهرنا بين لحظة واخرى من خلال النوافذ الزجاجية . ووضعت ذراعى خلفها ولم تمانع هى .. فشددتها الى جوارى وشممت رائحة شعرها البديع المعطر .. وشعرت بجسمها الغض بين ذراعى . ثم قبلتها ! لقد كانت قبلة ايقظت فى الامل والشعور بحياة جديدة سعيدة . بل قد خلقت شعورى من جديد !

وخيل الى وانا اقبلها .. واضمها الى صدرى واشعر بجسمها يرتعد وهو ملتصق بجسمى كالطائر المضطرب وأحس بشعرها كأجنحة هذا الطائر الناعمة تمسح جبينى . كأن كل ما كان بى من سقم واعياء قد زال .. وانى أصبحت شيئا آخر .. أصبحت رجلا ! ..

وقلت

— سونيا .. انتى بتحبيني ؟ بتحبيني صحيح ؟! .

فهمست وتمتمت بكلام لم أتبينه وزاد اقترابها منى وقبلتنى بدورها . فارتجفت وعدت اقول

— سونيا .. ماقدرش أعيش من غيرك .. اوعى تسيبيني .. أوعى ياحبيبتى . فأجابت

— ما تتكلمش كده ياحافظ .. ماتقولش الكلام ده ؟

وحاولت ان اتكلم ولكنها أسكتتنى بقبلاتها ..

كانت قبلاتها رائعة .. كأنها أحلام أوه .. من العبث ان أصف لك ياصديقى . فلا يمكنني ان أعبر لك تمام التعبير عن هذه اللحظات التى شعرت فيها بحمى الحب وثورته ..

قد تضحك منى .. وتقول

— مسكين هذا الشاب .. انه لم يحب بل لم يعرف فتاة من قبل !. هذا كل ما فى الامر !..

. . .

وفى هذه الليلة بالذات عندما رقدت فى فراشي .. بدأت فى حلم سعيد أستعيد به قبلات سونيا ونعيمها .. ثم فكرت فى الطريقة التى يمكننى ان احتفظ بها بفتاتى . فى زواجي منها .. وقوي هذا الخاطر عندى عندما استعدت ذكراها القريبة وهى بين ذراعى ووجهها ملتصق بوجهي .. وطب الى جوار جسمى الحار كوردة ريم ناضرة .. ووضحت لى أحلام المستقبل اليقظة .. وحياتى المقبلة السعيدة التى سوف أترك سونيا تتحكم فيها وتقفي .. سونيا بشعرها الذهبى .. وعينيها الزرقاوين !

وقصصت عليها كل شىء فى اليوم التالى وكنا نجلس متجاورين فى احدى محلات الحلوى والشاي المعروفة .. وقالت وهى تهز رأسها فى اغراء فاتن ..

— لا .. لا ياحافظ .. انت مش فاهمنى .. وما عندكش فكره عني بالرغم من صداقتنا .. انا مش باعرفك عشان اتجوزك أبدا .. أبدا .. انت فاهم انى وحيده وعشان كده عاوز تتجوزنى عشان انت وحيد كمان لكن الواقع ان ده مش اللى بافكر فيه أنا ..

فأسرعت أجيب

البقية على صفحة ٤٧

عـــــودة

لنابغة الشعر المنثور الاستاذ حسين عفيف المحامى

عودى الى القلب الذي هجرك ياأليفة الماضي ويامنبع الذكريات الغالية . ياأول شعاع تفتح عليه القلب ، وأول قطرة نهل منها وارتوى . عودى فقد عدتُ الى الحلم الذي احتضن صبانا ، الى جنون العهود الماضية .

كلما مررتُ بقصرك مستطلعاً ، لوّحتْ لى من شرفاته الذكريات منادية ، فأهمّ بأن أقف ، ولكننى ماألبث أن أجد بابك موصداً ، فأتابع سيرى فى قنوطٍ وضنى .

لا وعينيك ماسلاك القلب ، ولكنه ولاك ظهره ذات ليلة حين غرّر به نجمٌ تألق نورهُ ، ثم ماعتّم أن عاوده الحنين الى نورك الباهى ، فأقبل عليك وهو يلهث ملتمساً عفوك .

مَن شفيعى اليك بعيد لى الماضي ، أنا المشرّد ياحبيبتى فى الهوى بعدك ، الوحيد وإنْ كثُر الصحاب بدونك .

ألا يامَن شهدتم فى الأمس البعيد غرامنا ، وعرفتم مابها وعلمتم مابِيَهْ . نبّئوها بأني عدتُ لعلها تعود الغالية .



ليلى على الستار

وبعد انتظار طال ترقبه من جميع طبقات الشعب قررت ادارة شركة فنار فيلم ان تظهر فيلمها التاريخى الكبير «ليلى بنت الصحراء» الذي تلعب دور البطولة الاولى فيه النجمة المحبوبة بهيجه هانم حافظ ويقوم أمامها بالدور الاول فيه شاب من أرقى الصالونات العالية بالاسكندرية وضع لنفسه اسما مستعارا هو جميل حسين كما يشاركها العمل فى هذا الفيلم أبطال المسرح المصرى الذين أبدوا نجاحا فذا في عالم السينما

والفيلم دون شك اغنى فيلم مصرى بعناصره التي تتحدث ابناؤها عنها وعن ماضيها الحافل بالنبوغ والتفوق ولو استثنينا هذه العناصر التي نتحدث عنها وافردنا حديثنا عن العناصر الاخرى التي يقوم عليها الفيلم لوضعنا «ليلى بنت الصحراء» فى مقدمة الافلام المصرية بل العالمية التي حازت أكبر جوائز الشرف فى معارض السينما فى جميع بلدان العالم

والامر الذي لا يستطيع اثنان ان يتجادلا فيه هو الابهة التى سيظهر بها الفيلم مما سينطق بالاعجاز عن مقدار البذخ المترف الذى تكبدته الشركة لتجعل فيلمها له قيمته وخطره ..

ولعل القراء يعرفون أن وقائع الفيلم الاولى حدثت فى مضارب البدو فى الصحراء ووجود مثل هذه المناظر فى مصر قد يكون متوفرا ولكن الجو الحقيقى القديم قد يكون من العبث ايجاده ولكن الشركة تغلبت على هذه الصعاب واوجدت الجو البدوي الصميم الذى حولته الى مضارب يرجع عهدها الى ما قبل الاسلام حيث كانت قبيلتى بكر وتغلب تعيشان على حدود الاملاك الفارسية.. وبقية حوادث الفيلم وقعت فى بلاد الاكاسرة حيث اشتهر هناك ايوان كسري.. والفرس دون شك قوم لهم تاريخهم الـ الباذخ الامر الذى اظهرته تماما الشركة وتكلفت من أجله بناء عشرة ديكورات بين داخلى وخارجى

أما العناصر الفنية التي يقوم عليها نجاح الفيلم من جهة حرفية السينما فالاسماء الظاهرة التى قامت باعبائها تكفل له أن يكون شيئا فوق العادي فالتصوير قام بهما المصوران المصريان الاستاذان حسن مراد ومحمد

ادوارد روبنسون

عبدالعظيم وهندسة الديكورات من تصميم المهندس النابغ ولى الدين سامح أما الصوت فهندساه مصطفى والى وعزيز فاضل وعملية المونتاج والدبلاج والمكساج وغيرها تقوم بها اخصائيـة من اكبر الاخصائيات فى تفهم هذا النوع من العمل الفني الذى يتطلب خبرة فائقة يكتسبها الانسان بالمران الكثير

وقد تم اتفاق مدير الشركة نهائيا مع دار من اكبر دور السينما فى القطر المصرى لعرض الفيلم على شاشتها فى أقرب فرصة وفى ميعاد حددوه ولم يرض الاستاذ جدى أن يطلعنا عليه بل أراد أن يفاجيء به هواة السينما الذين ينتظرون فيلم بهيجه حافظ الجديد

كوكا فى انجلترا

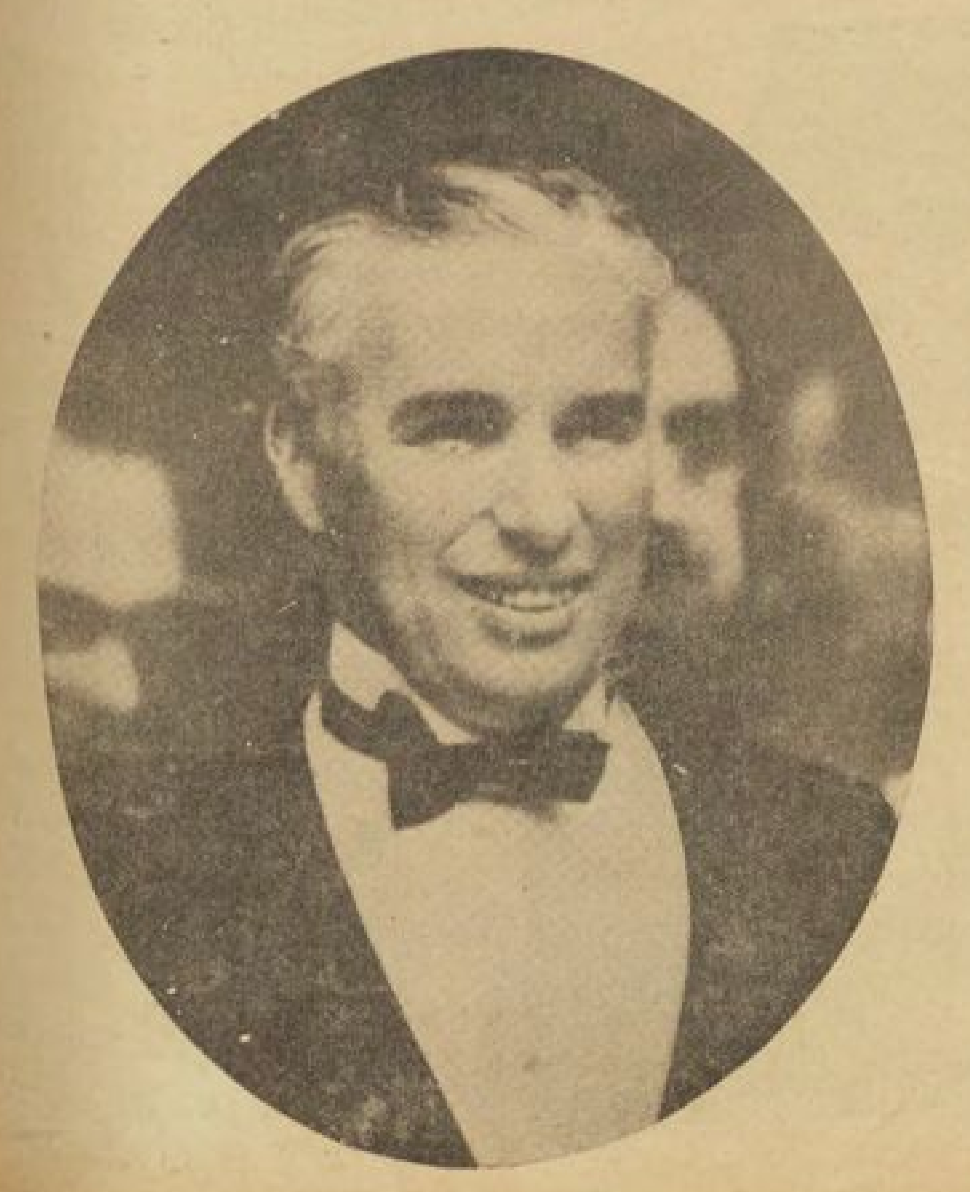
وقد أثبتت هذه الشابة الناشئة توفيقها التام خـلال السنوات القليلة التى اندمجت فيها فى الاوساط الفنية وكان فضل اعتلائها خشبة المسرح راجع الى سراج منير الذى رآها ذات يوم على بلاج الاسكندرية فراح يشجعها على العمل فى المسرح وتصادف ذات يوم ان ذهب اليه شقيقه الزميل حسن عبد الوهاب لامر من الامور فرأى كوكا وكان يبحث أثناء ذلك عن شابة سمراء لتقوم بالدور الاول فى فيلم « بواب العمارة » الذي كان يقوم فيه بمهمة مساعد المخرج وسرعان ما تعاقد معها لتلعب دور البطولة أمام على الكسار وقد كانت كوكا هى الممثلة الوحيدة التى نجحت في هذا الفيلم .. وعملت بعد ذلك في فيلم « الدفاع » مع يوسف وهبي فظهرت فيها مكامن نبوغ أروع وأكثر وبعدها تعاقدت معها شركة مصر للتمثيل والسينما كى تقـوم بدور الجارية فى فيلم « وداد » مع المطربة الكبيرة أم كلثوم فأعجب بها الجمهور وقدرها أكبر تقدير

ولم تكتف كوكا بذلك النجـاح بل راحت تمارس صناعات أخرى لها علاقتها بالسينما فتعلمت « المونتاج » وصارت من أكبر المتخصصات فيه

وعندما عرض «وداد» فى دار سينما Number 1 في لنـدن حضر لمشاهدته كبار مديري الشركات السينمية الانجليزية ووقفوا على ناحية من مناحي التقدم المصرى وبلغ اعجابهم أشده بالممثلة المصرية السمراء ففكر أحدهم فيها الى أن خرج تفكيره الى حيز العمل فأرسل أحد مندوبى شركته المقيمين فى مصر ليتفاوض مـع اولى الأمر فى استديو مصر ليعيروهم فى لندن النجمة الخفيفة الروح لتلعب الدور الاول فى فيلم أعدوه لها

وكما يحدث فى هوليوود حدث فى مصر اذ ارتفع ترمومتر الاشاعات الى حد المبالغة فراح البعض يؤكد ان هـذه الشركة الانجليزية هي جومون بريتيش وان المخرج هو كوردا و ممثل الدور الاول سيكون بول روبنسون المطرب الاسـود وتغالى البعض الى حد أنهم اكدوا أن جومون ستؤجر استديو مصر وستحضر فيه ممثليها وممثلاتها للعمل مع كوكا

ولـكن الامر الذى لا جدال فيه أن كوكا تعاقدت نهائيـا مع شركة انجليزية كبيرة لتقوم بدور البطولة فى فيلمها الجديد وانها تتمرن الآن على اتقان اللغة الانجليزية لانها لا تعرف من اللغات الاجنبية غير الفرنسية وعما قليل ستغادرنا السمراء الرشيقة الى لندن لتقوم للمصرية الناجحة باكبر دعاية فى بلاد الغرب



شارلى شابلن

الرحالة الكبيرة روزيتا فوربس تتحدث عن

الطريق الذي لا يقترب منه البيض والمحاربون الذين يأكلون قلب النمر

وإذا ما خطر لك في يوم من الايام أن تجوب خلال مدائن الصين فلتكن على علم تام بان هناك طريقا اذا ما أردت أن تتأكد من بقاء رأسك على جسدك فلا تحاول ولوجه لان هذه الغابة الغريبة تمر في مسيرها قاطعة قرية صيادي اقليم « وا » الذي لا يعرف عنه الناس أى شيء وويل للمغامر الذي يطرقه أو يحاول ارتياده ولذا ظل بعزلة يجهل عنه الناس كل شيء وبخاصة عندما عرف المستكشفون وهواة الرحلات آخر حادثة كان ضحيتها رجلين من البيض جاسا خلال هذه البقاع فتركا رأسيهما عند أول قرية.. فحفظ الاهالي الوديعتين الغاليتين ولذا لم يعثر عليهما منقب حتى هذه الساعة ومما لا جدال فيه انهما تزينان صارية عالية من الصواري المرتفعة التي تدل على وجود الاهالي حيث تكثر الاخصاص والا كواخ الصغيرة التي لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن طول الحيوان الذي يملكه رب الكوخ!

وباعلا ذلك الجبل أو باسفل السهل هناك يعيش اغرب الاقوام وهم المسمون بالشان كاشنتز الذين يرتدون خليطا من ملابس عجيبة ويتكلمون مزيجا من لهجات متنافرة مختلفة فاذا ما أردت أن تعبر حدودهم فتذكرة مرورك ليست اكثر من ابتسامة تفتن في رسمها على شفتيك لانهم أناس عرفوا بمرحهم وميلهم الى كل بهيج سار بالرغم من خضوعهم التام لمجموعة من قواعد بالية لا يستطيعون الحياد عنها

ومن العادات المقيتة التي يخضع لها هؤلاء الناس انه اذا رزق احدهم بتوأمين قتلهما توا دون ابطاء وقبل ان يريا نور الحياة او نظرتهم في ذلك أن قوة الحياة التي تكفي لحياة فرد قد وزعت في جسدين ولذا فلن يكون هذين الشخصين بذوي فائدة للقبيلة . كما يمارس بعضهم السحر والشعوذه كهنة تدر عليهم الربح وتجعله ذا مكانة بين أهله وعشيرته.. ونساؤهم رغم جمالهن القوى الناطق الا انهن يفتن في ابداء هذه الزينة فبينا ترى الواحدة منهن ترتدى ثيابا صنعتها من القاب المدبب اذا بالاخرى تطيل عنقها بوضعها اطواقا عالية حول العنق الى حد ان المرأة لا تستطيع ان تلتفت حواليها

اما بالنسبة لي فقد كانت رحلتي جد ممتعة الى هذه الاصقاع فقد ابتدأت من قرية « باجان » الواقعة في وادى الاروادي وهو نهر لن انسى قط منظره الطبيعي الرائع ومن باجان أخذت السفينة الي قامو وفي سيارة من سيارات النقل تخطيت حدود الغابة وبعد ذلك يكون بوسع المسافر ان يركب الفيلة او الافراس الصغيرة او يلجأ الى الطرق الحديدية ليصل الي قلب الصين

وتعيش قبائل « الكاشين » في الدلتا المتكونة من نهري ماليخا وما ينخا وهم قوم ظلوا يعيشون على الفترة دون التقيد بنظام اجتماعي او الخضوع لقانون او الاعتراف بسلطة حتى قررت الحكومة الانجليزية الكائنة في برما ان تحد من طغيانهم وتعلمهم اصول الحياة وبخاصة لان تجارة الرقيق متفشية بينهم الى حد كبير وهم الآن يخضعون لنظم ثابتة اذ حدت القوانين الوضعية من اخلاقهم وهم الذين كانوا يقتلون اللصوص او يبيعونهم للقبائل المتاخمة كعبيد لهم حق التصرف في حياتهم ولكن القانون الذى غير من اخلاقهم وحد من طباعهم لم يستطع

أن يغير من نظمهم المعيشية فظلوا كما هم يعيشون فى الاكواخ القصيرة المتكاثرة فى تلاصق وقد قسم كل منها الى أقسام منها الجزء الخاص بالوالدين ثم جزء لكل ولد تزوج وقسم للضيوف وقسم لصغار الاولاد يتعلمون فيه كيف يبداون حياتهم الغرامية فهناك تغطى الفتاة العاشقة لفتاها قطعة من قماش تقطعها من قميصها ومادام فى وفاق فهو يعلقها دائما فى مكان ظاهر منه ليتفاخر بها

وقد كان من حسن حظي ان رأيت ذات يوم عروسا من الكاشين وهى فى طريقها كاملة الزينة الى منزلها الجديد .. كانت تسير بين صفين من الفيلة التى خضبت جلودها بدماء الدجاج وفي هذا ما يعنى ان مثل هذه البدعة تحول دون نفاذ الارواح الشريرة الى نفوس الزوجين الشابين .. وكانت الفتاة مسرعة فى سيرها وعلى وجهها ظهرت امارات البشر وبينما كنت ارقبهما مال على أذني احد الاهالي قائلا

« لوان نقطة واحدة من هذا الدم مهما صغر حجمها سقطت ولوعنوا على ملابس هذه العروس لقضت طيلة حياتها تقاسى سوء الحظ » !

ورأيتهم ذات يوم يذبحون بقرة كقربان وقد وضعوها على المذبح تحت اشجار تعالت نحو السماء مزهوة وكانوا لا يريدون من وراء ذلك غير استدرار رضاء الارباب كي تنزل عليهم من سماواتها ماء يروون به ظمأهم وأراضيهم كما يطلبون أيضا أبقارا وأبناء ومعجزات تحل عليهم فتشفي أمراضهم وتذهب عنهم الضر والبلاء ... وبمقربة من الطريق علقوا حبلا لا فائدة له الا منع الارواح الشريرة التى تعمل على نشر الطاعون فى القبيلة فتهلك به الناس أو المواشى.

وقال لى الرجل الذى كان يجاورنى

« ان السحر الذي وضع فى هذا الحبل لم يكن قويا الي حد بعيد فقد ماتت امرأة وهي تلد وفى هذا ما يعنى فى عرفنا بكارثة منتظرة الوقوع وان هذا القربان الذي يقربونه الان بذبحهم هذه البقرة لن يقف حائلا دون البلاء المنتظر .

وكان الكاهن يرتدي مثل اثوابهم ولا شيء أكثر وقد أمسك بيده سكينا حادة غرزها فى عنق الحيوان فخر مضرجا بدمه والى جانبه عدد من الطيور وعندها تقدم ليرش دم الضحية على الارض لتحل بها البركات ويمتنع عنها كل شر وبلاء

واخلاق هؤلاء القوم تتميز بما يأكلون من طعام وكشاهد لهذه الرواية اذكر أن سيارة كانت تحمل بعض الجوابين توقف محركها عن السير الي جانب مجرى نهر فاجتمع الاهالى حوله وقال احدهم

« لست أدرى كيف يسير هذا الحيوان الحديدي ..؟ وهل تراه يكتفى بما يقدم له من هذا الماء الكريه الرائحة ؟ »

وسرعان ما تقدم جرىء منهم الى الرجال البيض وهو يقول

« ليتنى كنت احمل الان بندقية صيدى اذا لاصطدت لكم نمرا كنتم تطعمون قلبه لهذا الحيوان المتكاسل فيستطيع السير! »

ولذا لا يخرج محارب من هذه القبائل الى الغارات دون أن يأكل قلب نمر من النمور التى تعيش بكثرة فى تلك البقاع

قصة مترجمة كاملة

جريمة القبطان سانفورد

عن (ال ٢٠ قصة) الانجليزية

للقصصي شارلز جونسون

تعاقبت السنون وكرت الاعوام على « النجم الشمالى » فجعلتها كشيخ هرم متهدم يقبع فى عقر داره المظلمة الكئيبة . منتظرا حلول اجله فى شوق ولهفة بدلا من ذلك العجز الذى يكتنفه والذي يحرمه التنقل من هنا الى هناك على ساقيه الضعيفتين الواهنتين غير انها كانت فى ايام شبابها الرائع تعد من أشهر السفن التى جابت المحيطات والبحور.. والان هاهي ذى مستقرة بين احضان الشاطىء بقلاعها القذرة الممزقة وحبالها المشبكة المعقدة . مستقرة بين احضان الشاطىء الابدى تنتظر موتها وفناءها بعد ان قامت باخر رحلة من رحلاتها ولم اكن لانكر وانا أقوم بنزهتى المعتادة على الشاطىء كل صباح . لم اكن لانكر اذا رأيتها اثر هذا الجمال الراحل وذلك المجد الزائل الذى كان يبدو على قسماتها الهرمة المجعدة كانت كقسمات امرأة عجوز ذوى سحرها الفاتن وذبلت فتنتها الساحرة

وكان على سطحها وهى مضطجعة فى ضعف ووهن بين ثنايا الشاطىء ، رجل شيخ بعينين ذابلتين يمسك بغليونه العتيق البالى

وكنت احنى له هامتي واحييه بتحية الصباح كلما مررت به . غير اني فى المرات الاولى لم اكن احظى منه ردا على تلك التحية سوى بنظرة شك وريبة يحدجنى بها من فوقي الى تحتي . ولعله كان قد انس الي واعتاد على رؤيتي . فقد بدأ بعد ذلك يرد على تحيتي بأحسن منها

واضطررت ذات صباح ان اعدل عن عادتى فقد هطل المطر فى غزارة كأفواه القرب ، منعنى عن الخروج والسير على الشاطىء

وحينما وجدت السماء تصفو ورأيت الجو يصحو . كان الليل قد هبط واسبل على الكون ستارا من الظلمة الشاملة الكثيفة ومع ذلك فقد عولت على الا أحرم من السير هذا اليوم . فخرجت اقوم بجولتي المعتادة

وكان حارس السفينة العجوز واقفا على سطحها حينما مررت به وبدا عليه أنه يحتاج الى شخص يحادثه لانه قال لى حالما رآنى

— ليس من عادتك أن تأتي الى الشاطىء فى مثل ذلك الوقت ياسيدى !

وكانت السحب المتجمعة الكثيفة قد انقشعت آنئذ عن قرص القمر الباهر فألقى بضوئه الساحر على السفينة الفانية جعلها تبدو يحيط بها مجدها القديم

ودعانى الرجل بعد ذلك الى الصعود الى سطح المركب ، وربما كان ذلك لما رآه فى عينى من الرغبة فى الصعود . او ربما كان لانه فى حاجة الى رفيق يؤنسه بعض الوقت .

وقادنى الى « كابين » فى السفينة وقدم الى مقعدا . ثم صب لي كأسا من الويسكي ودعانى الي شربه

وكان اسم الرجل كما قال لى « بريجز » وقد ابتدأ أولى رحلاته على هذه السفينة حينما كان لايزال غلاما فى السادسة عشر من عمره

وحدثنى قائلا :

— لقد كانت اولى رحلاتي منذ ستين عاما . وكانت من « لندن » الى « بومباي » يالقدر الغشوم القاسي ! لقد بدأ رحلاته منذ ستين عاما وهو يعمل كحارس للسفينة وقد مرت عليه هذه السنون الطويلة . ومايزال حارسا لها . لم يغير منه ذلك الوقت الطويل شيئا . وقد بدأ يتحطم أيضا كما بدأت السفينة تفنى !

ووجدتني اسأله بقولى

— الست آسفا لقرب نهاية هذه السفينة ؟

فهز رأسه فى بطء وهو يقول

— كلا بل يسرني أن تنتهي وتفنى

وسمعت فجأة وقع اقدام فوق رأسى على سطح المركب فنظرت الى « بريجز » متسائلا فراح هو ايضا ينصت بعينين جعلتانى ارتعد قليلا

ومضت الاقدام تنتقل على سطح المركب فى حيرة واضطراب برهة قصيرة . ثم اختفت فجأة كما ظهرت

فسألته قائلا

— من كان هذا ؟

فنظر الى بريجز محلقا لحظة قصيرة كما لو كان يسائل نفسه هل يستطيع ان يثق فى ام لا واخيرا قال

— ان هذا المركب مسكون . وقد كان مسكونا طوال الستين عاما الاخيرة

ولم اكن جبانا يوما ما او رعديدا . غير ان مصباح الزيت المرتعش الخافت . وكل محتويات الغرفة التى احاطت بى . ووجه الرجل المجعد الرهيب . كل ذلك جعلني اشعر برعب فى النفس شديد . وتمالكت نفسى وقلت فى عدم اكتراث

— وروح من تلك التى تظهر ؟

— روح القبطان سانفورد ياسيدى . لقد مات منذ ستين عاما

— اذن فيكون قد مات ابان رحلتك الاولى

— اجل لقد مات حينذاك . هل تود ان تسمع كل القصة ؟

•••

بدأت « النجم الشمالي » رحلتها من لندن الي بومباى فى سنة ١٨٧٤ وكان قد انضم للعمل فى تلك السفينة غلام يدعى « بريجز » — هذا الغلام هو انا — كما كان هناك شخصان آخران سافرا عليها كراكبين هما صاحب السفينة ويدعى « كارتو » وعروسته الحسناء الصغيرة

كان كارتو شابا جميلا غير انه كان على شيء من الكبر والغطرسة . أما زوجته

الشابة فقد كانت تجمع بين سذاجة الطفولة وبراءتها وانوثة المرأة الناضجة وفتنتها

وكانت ذات شعر اسود فاحم واسنان لؤلؤية بيضاء . وجاذبية تصرع من يراها من الرجال ولم يكن القبطان سانفورد راضيا عن سفر هذين الشخصين معه . فقد سمعته يصرح انه معدود كما لو كان خادما لا قبطانا فقد مضي مستر كارتو صاحب القارب يتجسس عليه انى ذهب واني راح !

وكان البحار الشاب في مثل سن صاحب السفينة . غير أنه كان اقوى منه بأسا وأشد عزيمة كما أن سحنته القاسية كانت تعطيه شكلا تعده بعض النساء جمالا . ولو أن زلاقة اللسان . وآداب «الاتيكيت» كانتا تنقصانه

وعلى كل . فصاحب السفينة له مكانة ممتازة . وعلى ذلك مضى القبطان سانفورد ورجاله يبذلون كل جهدهم في توفير كل اسباب الراحة لهما . وقد كانت طريقة ترحيبه بهما طريقة مهذبة مقرونة بالاحترام . غير أني لاحظت عليه . أن عينيه وهو يفعل ذلك استقرتا في اعجاب على السيدة كارتو

وبعد ذلك ببضعة أيام كان مستر كارتو وزوجته يمتعان النفس بمرأى اتجاه السفينة فوق هذه المياه الهادئة وتحت تلك السماء الصاخبة بشمسها الملتهبة المتألقة

وجعلتني ثورة الشباب التي كنت اقطع اولى مراحلها . اشعر بحب طاريء نحو السيدة كارتو ولذلك أحسست بين جنبي نحو زوجها السعيد المجدود بكل عواطف البغض والمقت و.. الغيرة ايضا .. وناداني القبطان ذات يوم بقوله

— اذهب الي مؤخر السفينة . انك هنا خادم للركاب. أو شيء من هذا القبيل

وكان يبدو عليه انه جد آسف لذلك القول . غير انه كان ظاهرا جليا أن من أمره بذلك لم يكن سوى مستر كارتو

وكانت أعمالي على كثرتها سهلة غير متعبة . وكنت في بعض الاحايين اعمل كخادم اثناء تناول الطعام وكثيرا ما كنت اسمع الحديث يتشعب بين القبطان وبين مستر كارتو وزوجته على المائدة . الي نواح مختلفة . وقد شممت من بعض هذه الاحاديث أن في الجو غيم كما يقولون

وكل ما استطعت أن أدركه وأفهمه هو أن القبطان سانفورد قد كره مستر كارتو لانه تطفل وركب السفينة حيث لا ضرورة لذلك .. ولكنه كان يمقته وينقم عليه اكثر وأشد لانه اصطحب زوجته الحسناء الفاتنة معه على تلك السفينة أمام البحار المحروم

انك تعرف ولا ريب ما يقاسيه البحار من حياة العزلة والانفراد

وربما كان في استطاعته أن يصبر على حرمانه من المرأة . ولكنه لا يطيق أن يرى امرأة ملكا لغيره وترافقه على سطح المركب .. هل فهمت ياسيدي ؟؟

لقد كان من القسوة وسوء التصرف ان يأتي مستر كارتو بتلك المخلوقة الساحرة الفاتنة تخطر بجسمها اللدن ووجهها الرائع امام ذلك البحار المسكين على سطح السفينة

وقد لاحظت ان القبطان سانفورد حاول باذلا كل جهده ان يبتعد عنها وان يبعدها عن ذهنه ولكنه لم يستطع لان المركب الشراعي مكان صغير ولو أنه يبدو لمن على البر أنه جد واسع كبير . ولا يخطر ببال عاقل ان في استطاعة القبطان أن يتحاشى مقابلتها . فقد كان يقابلها اني يمشي واني يسير

وكان القبطان سانفورد من الحكمة والثبات بحيث بذل كل جهده كيلا يحدث بين المرأة وزوجها ما يعكر صفوهما . فقد اهتم بعمله ولم يستسلم لنداء هواه وعواطفه

غير ان الرجل المحب — أوه ! نعم فقد كان سانفورد قد وقع في الحب منذ بضعة أيام — لا يستطيع مهما يكن من شيء أن يخفي حبه وغرامه . فان الحب يكشف نفسه كما يقولون . ويبدو على الرجل في كل حركة يأتيها

وتطرق الحديث بينهم ذات مساء حول الموسيقى . فتصامم كارتو عن ذلك الحديث فقد كانت الموسيقى في نظره عبثا لا قيمة له . والموسيقيون اقواما اغبياء مخبولين ولا غرو فهو من هؤلاء الناس الذين ساعدهم الحظ وجعلهم في تلك المراكز المالية الكبيرة وعلى العكس من ذلك كانت زوجته محبة

البقيه على صفحه ١٢

من (دوننج ستريت) الي (اليوم الالماني الاسود)!!.

مراجعة سريعة لاشهر الكتب عن الحرب العظمي

اللورد اسكويث ـ لويد جورج ـ لورد ريدل ـ لورد جراى ـ تشرشل ـ ليدل هارت ـ جليكو

دف كوبر ـ لودندورف ـ هندنبرج ـ ماسفيلد

بقلم احمد حمدى المحامى

من الملاحظ ان اتجاه المؤرخين فى السنوات الاخيرة كان فى الغالب نحو تسجيل حوادث الحرب الكبري ووقائعها والافاضة فى الحديث عنها ووصفها لذلك تجمعت ثروة كبيرة من الكتب المختلفة لكثير من العظماء والكبراء ومشاهير الناس الذين عنوا بدرس الحرب والكتابة عنها توفقوا تمام التوفيق واصبحت كتبهم خالدة بالرغم من انها تسرد موضوعا واحدا وتحدث عن أشياء تعب الناس وسئموا الحديث عنها .. وليس هناك سر لنجاح الكتب التي عالجت موضوع الحرب العظمي سوي ان كاتبيها كانوا دائما من اولئك الذين اشتركوا فيها او على الاقل عاصروها فجاءت كتابتهم أقرب الى الحقيقه ودقة التعبير منها الي التاريخ الذى تشوبه فى الغالب شوائب عدة ..

ولعل من أبرز الكتب التى صدرت أخيرا عن الحرب العظمي كتاب الكابتن ليدل هارت (تاريخ الحرب العالمية ١٩١٤–١٩١٨) وفى هذا المؤلف الحديث يشير الكابتن الى المؤلفات المعروفة الاخري التي تتحدث فى نفس الموضوع الذي يعالجه ويسجله وهو الحرب .

وقد كان المستر أسكويث (ايرل اوف اكسفورد واسكويث فيما بعد) رئيس الوزارة البريطانية فى السنتين الاولتين من سنى الحرب وقد كان اسكويث عندما بدأت الحرب قد انتهى من كتاب (البرلمان فى خمسين عاما) ولكنه عاد فأصدر كتابا آخر عام ١٩٢٨ هو (ذكريات وتأملات) شرح فيه كل مايعرفه عن الحرب واسرارها وتحدث الكثير عن الوزارات واعمالها فى اثناء سنى الحرب الاولى وعن وزارته بنوع الخصوص .

وعندما مات المستر اسكويث كتب المستر سبندر (المعروف جيدا فى مصر والعضو السابق بلجنة ملنر) مؤلفه «حياة اللورد اوف أكسفورد واسكويث» وفى الجزء الثانى منه اشار بافصاح الي اعمال اسكويث فى الحرب وسجل فى هذا المجلد تاريخا شيقا للحرب العظمى . والمستر سبندر صحافى ماهر وقد كان صديقا شخصيا للورد اسكويث لذلك فقد جاء حديثه عن صديقه حديثا بارعا كان يسر اسكويث نفسه لو أنه اطلع عليه !..

وتولي المستر دافيد لويد جورج عند ابتداء الحرب وزارة الخزينة ثم وزارة التموين ثم وزارة الحربية الي ان أصبح رئيس الوزارة نفسها في النصف الثاني من الحرب العظمى . ولذلك فان مؤلفاته عن الحرب تكون بلا ريب فى الصف الاول من كل ناحية وعلى الاخص لانه شاهد الحرب من اولها الي آخرها عن قرب ولازال الى الآن يكتب عنها (مذكراتى عن الحرب) فقد صدر الجزء السادس منها فى شهر اكتوبر الماضى فقط . والمطلع على هذه المذكرات (وقد نقلت الى العربية اخيرا ونشرت فى بعض الصحف اليومية) لابد وأن يدرك من خلالها الاعمال العظيمة التى قام بها لويد جورج والدور الذى لعبته بريطانيا بوساطته فيها . ثم يخرج بعد ذلك بصورة صحيحة لما عليه لويد جورج من المقدرة وضبط النفس والمهارة فى كل شيء وفى كل منحى .. وهو فى كل ذلك يتحدث حديث المؤرخ الذى يدعم اقواله بالارقام والمستندات .

والي جوار (مذكراتى عن الحرب) بقلم لويد جورج يجب ان نذكر (يوميات الحرب) للورد ريدل . فهذا الرجل الانجليزى العالم يتحدث في يومياته بصراحة عن لويد جورج نفسه واذا تحدث عن لويد جورج فانما يتحدث عن الحرب فى الواقع ويتحدث عن الرجل الذي لعب فيها اكبر دور معروف ولا شك اننا نقدر هذا الكتاب قدره اذا اضفنا أن اللورد ريدل كان صديقا شخصيا حميا للويد جورج وكان يلازمه طول الوقت أثناء الحرب وبعدها .. ولذلك فقد أبان ريدل فى الكتاب بعض الخفايا والاسرار الشخصية التى كانت تلعب دورا خفيا فى تسيير الشئون السياسية العالمية !..

وهناك مؤلف وضعه رجل من رجال الحرب يجب ان يقترن بالمؤلفين السابقين نظرا لأنه من نفس الطراز . وهو مؤلف الفيلد مارشال السير وليام روبرتسن (الجنود والساسة) وقد كان هذا الكتاب محل اعجاب اللورد اسكويث الكبير

وصرح اسكويث اكثر من مرة بأنه يؤيد ويرى كل ما ورد فى هذا الكتاب ولعل السر فى ذلك هو ان روبرتسن كان

يعارض الخطة الحربية والبحرية البريطانية فى أواخر الحرب وهى الخطة التى كان يسيطر عليها لويد جورج . وأيده فى هذه المعارضة اللورد اسكويث ضد لويد جورج ووزارته. لذلك كان طبيعيا ان يؤيد ويعضد كتاباته عن الموضوع فيما بعد .

وبعد هؤلاء يجب أن يأتى السير ادوارد جراى (اللورد جراى اوف فولودن) وزير الحربية فى السنوات الاولى للحرب. وكتابه (خمسة وعشرون عاما) يشرح فى صراحة حياته منذ ان دخل البرلمان الى أن استقال من وزارة الخارجية باستقالة وزارة اسكويث الذى كان عضوا فيها عام ١٩١٦ . وقد حوى هذا الكتاب الخطاب المشهور الذى ألقاه اللورد جراى فى مجلس العموم البريطانى عقب الحرب والذى طالب فيه بمنع الحرب وقدرة انجلترا على هذا المنع بالكف عن مساعدة فرنسا !.

وكتب المستر ونستون تشرشل (ازمة العالم) فى أربعة مجلدات عام ١٩٢٩ . ثم عاد فاصدره فى مجلد واحد عام ١٩٣١. وكتاب تشرشل يعتبر الى الآن اكبر حجة فى تاريخ الحرب العظمى ولا ريب أن ذلك راجع الى أن تشرشل كان وزير البحرية فى أول الحرب وهو صاحب الفضل فى تحريك الاسطول التحريك الصحيح فى أول أيام الحرب ثم هو صاحب اقتراح حملة الدردنيل الموفقة . وقد ولد تشرشل صحافيا ولذلك فقد كتب مؤلفه بمهارة أدبية وقوة مؤثرة فجاء وحيدا فى طرازه بين الكتابات الانجليزية الهادئة المسجلة . ويشرح المستر تشرشل فى نهاية كتابه كيف استقال من وزارة البحرية عقب خلاف بينه وبين الاميرال فيشر أمير البحر اذ ذاك .

وليس هناك من يعرف كيف يكتب عن الاسطول الانجليزى وعمله أحسن من الاميرال جليكو بطل موقعة جتلند البحرية فقد ألف (الاسطول الاكبر) . وتتبع فيه حركات الاسطول واعماله منذ أول الحرب الى أن حدثت موقعة (جتلند) التى كتب عنها بطلها أربعة ابواب طويلة فى كتابه .

وكذلك كانت حياة الفيلد مارشال هيج قائد القوات الارضيه وعلى الاخص الجانب الآخر من حياته عبارة عن تاريخ خاص للحرب العظمى وكانت اعماله فيها اعمالا بارزة لذلك جاء الكتاب الذى وضعه البريجادير جنرال جون تشارتريز من اعوانه ومساعديه (الفيلد مارشال الارل هيج) صورة صحيحة لحياة الرجل واعماله فى الحرب .

وقد وضع المستر دف كوبر وزير الحربية الحالى فى الوزارة البريطانية كتابا اخر عن حياة المارشال هيج اسماه (هيج) ومن ضمن الكتب التى وضعها الكابتن ليدل هارت الكتاب (فوش رجل اورليانس) وقد صدر عام ١٩٣١ . وقد مدح فيه الكاتب الانجليزى القائد الفرنسي مدحا وافيا واوضح اثره فى معركة السوم ومدى تأثيرها فى الحلفاء وتقوية عزيمتهم

اما عن الاعداء الالمان فهناك ولاشك مراجع لها خطرها اهمها ما كتب الجنرال لودندورف (ذكرياتى عن الحرب) وهى تبتدىء من اليوم الذى حاصر فيه الالمان ليج الى ان تم فتح البلجيك وتم للالمان السيطرة على الميدان حيث كان لودندورف القائد الاول تحت رئاسة القائد الاكبر صديقه المارشال هندنبرج . الى ان حل يوم ٨ اغسطس ١٩٢٨ وهو اليوم الذى يسميه القائد المؤلف (اليوم الاسود للجيش الالمانى) حيث ابتدأت الهزيمة تحل بالجيش وابتدأ يفقد الامل من الاستمرار بنجاح فى الحرب . وما جاء يوم ٢٦ اكتوبر من السنة عينها حتى استقال من الجيش أو طرد منه على الاصح بأمر من القيصر الذى خدمه لودندورف بكل امانة واخلاص.

وكتاب (بعيدا عن حياتى) بقلم المارشال الراحل فون هندنبرج كتاب له قيمته وخطره اذ كتبه الجندي الالماني المحبوب القديم هندنبرج وذكرياته فى هذا الكتاب ترجع الى الايام الاولى له فى الجيش الالماني منذ عام ١٨٦٦ والحرب السبعينية عام ١٨٧٠ الي أن اشتعلت الحرب العالمية العظمى فاخرجته من عزلته بعد ان كان قد أحيل الى المعاش وتوج نصره فى أوائل أيام الحرب فى موقعة تاننبرج وموقعة البحيرات الماسورية . كان ذلك فى الجبهة الشرقية للحرب الذى كان يتولى قيادتها بينما كان لودندورف فى الجبهة الغربية. ولكن فى عام ١٩١٦ دعى الى ان يتولى رئاسة اركان الحرب الالمانية جميعها وأصبح رئيسا للودندورف وقد خلف في رئاسته المارشال فلنكهاين .

ثم حدثت الثورة الالمانية ووقف أثناءها الى جانب القيصر عام ١٩١٨ ولكن ذلك لم يمنع من أن تنشأ الجمهورية الالمانية ومن أن يتولى هندنبرج نفسه رئاستها. الي أن اخذ الهر هتلر هذا المكان بعد وفاته عقب منازعته اياه له في حياته الاخيرة

وقد كتب السير ايان هاملتون مؤلفا رائعا عن واقعة الدردنيل .. بل فاجعة الدردنيل كما اسماها فى كتابه « يوميات غاليبولى » . وكيف ان كتشنر بعث اليه يقول (اذا تمكنا من ان نجتاز اليوم — يوم الدردنيل — بخير فنحن لانكسب بذلك معركة بل نكسب الحرب بأجمعها). ولكن الجيش كان بلا معدات ولم تكن له خطة معينة ولم تكن تعينه أى طائرات او مدافع سريعة او ما الى ذلك ! . .

ثم كتاب المؤلف الاديب الانجليزى جون ماسفيلد (غاليبولى) فهو من قلم شاعر واديب كبير .. وقد صدر عام ١٩١٦ عقب المعركة بقليل.

انا نعيد هذه الذكريات بمناسبة عقد الهدنة

المستر نورمان توماس

أول مرشح اشتراكى لرئاسة الجمهورية

فى الولايات المتحدة ضد روزفلت

فاز المستر فرنكلين روزفلت فوزا باهرا في الانتخابات العامة لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة وبذلك ثبت قدمه فى البيت الابيض أربع سنوات أخرى. وقد كان الجميع يعتقدون أن روزفلت انما كان ينافس فى الواقع مرشحا واحدا قويا هو المستر لاندون مرشح الحزب الديموقراطى ال تطور الاعتقاد الي أن لاندون قد يتغلب على خصمه روزفلت لكن الانباء جاءت على عكس ذلك فى النهاية ولعل السر فى الامر أن أصواتا كثيرة توزعت بين المرشحين الثانويين للرئاسة وكان من الواضح انها ستتحول الي جانب لاندون بدلا من أن توزع على الخاسرين دون جدوى..

وقد سبق أن تحدثنا مرارا عن كثير من المرشحين لرئاسة الجمهورية الامريكية بمناسبة ترشيحهم. ولكننا لم نتحدث عن مرشح قوى سوف يكون له أثر كبير فى المستقبل وهو المستر نورمان توماس وقد كان المرشح الوحيد الذي لا يعرف الحزبين الكبيرين الرئيسين فى أمريكا. الحزب الجمهوري والحزب الديموقراطى وكان الرجل الوحيد المعادى لاصحاب رؤوس الاموال لذلك اتهم بانه في الواقع مرشح الشيوعيين — ويلاحظ ان روزفلت نفسه اتهم اخيرا نفس الاتهام من أعدائه اصحاب رؤوس الاموال ـ فالمستر نورمان توماس ينادى الان ودائما بالمبادىء الاشتراكية

وقد ولد توماس فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٨٤ في ولاية أوهيو. وقد اشتغل فى أول الامر كوالده فى المسائل الدينية ثم في المسائل الزراعية الى أن أتت الحرب العظمي وما كادت تنتهى حتى انتمى الى الحزب الاشتراكي فى الوقت الذى كان كثير من الناس يحاولون هدم هذا الحزب الجديد والقضاء على كيانه. وعمل نورمان توماس حين ذلك محرراً لجريدة (العالم فى الغد) وسرعان ما اتجهت أنظار الناس الى هذه الجريدة ومحررها.

واشتهر وعرف بعد ذلك لمواقفه الكثيرة فى سبيل الاشتراكية التي خدمها باخلاص الى ان انتهى الامر به فى عام ١٩٢٤ الى ولاية نيويورك حيث انتخب محافظا لها ولم يحدث ان حاز اشتراكى فى امريكا ثقة كهذه التى حازها نورمان توماس من الشعب بالرغم من ان ميول هذا الشعب لم تكن اشتراكية فى مجموعها في ذلك الحين

وأعيد انتخاب المستر نورمان توماس محافظا لولاية نيويورك مرة أخري فى عام ١٩٢٩ بعد منافسة قوية وكفاح طويل قام به الحزب الاشتراكى فى أمريكا ولعله اكبر كفاح قام به فى التاريخ الانتخابى للولايات المتحدة.

وقد كان نورمان المرشح الاشتراكى للرئاسة فى عام ١٩٢٨ وبالرغم من انه لم ينل اصواتا اكثر من ربع المليون إلا انه تمكن من ان يلفت الانظار نحوه ونحو مبادئه.

وقد اشترك مرة أخرى فى انتخابات عام ١٩٣٢ وأعد برنامجا انتخابيا واسعا وتمكن من ان يرفع عدد الاصوات المؤيدة له الي ما يقرب من المليون. وقد حاول نورمان كثيرا ان يدافع عن نفسه ازاء اتهامه بالشيوعية بأنه كان من رجال الكنيسة فيما مضى وانه انما يعمل للاصلاح الاجتماعى لا الى قلب النظام الاساسي للجمهورية الامريكية ولكن خصومه تمسكوا بوجهة نظرهم فيه ولذلك فقد قبل أن يكافح فى سبيل الرئاسة أو المحافظة فانه يكافح فى سبيل أن يبرهن على صلاحية مبادئه وحسن نياته نحو النظام الجمهوري الامريكى.

وقد حاول نورمان توماس بعد ذلك أن يتجه اتجاها حزبيا جديدا وذلك بتأليف حزب عمال يجمع الفلاحين والصناع من الفلاحين. ممن لا يعترفون بمبادىء الرئيس روزفلت ومشاريعه الجديدة وتقدم فى الانتخابات الاخيرة مصرا على هذا الاتجاه ولم ندر الى الآن ماهي عدد الاصوات التى نالها حتى يمكننا الحكم على مدى نجاح آرائه الجديدة التى نادى بها ولا شك حتى يتخلص من تهمة الشيوعية التى كانت تلصق به فى الايام الاخرى لصقا قويا من أعدائه..

وقد خطب نورمان فى الانتخابات الاولي قائلا (ان الديموقراطيين والجمهوريين يحبون ويريدون التصويت لصالح شيء ويفضلون ذلك عن عدم التصويت ولو كان فى هذا الامر الاخير كل الصلاح !.. وانى لا أود ان ألوم الناخبين بقدر لومى للساسة ذاتهم. فهم بوسائل دعايتهم يدفعون الجمهور الى التصويت لصالحهم مع ان فى مصلحة الشعب الامريكى التامة ان لا يصوتوا على الاطلاق أو يصوتوا بعد بحث ودراسة لا بدافع وسائل البروباجندة والدعاية فقط)

وكان طبيعيا ان يسقط نورمان لانه لا يثق الثقة كلها فى الدعاية في وقت تنال فيه الدعاية كل نجاح !

وجه قبلي

تذاكر مشتركة بأجور مخفضه للسفر بالسكة الحديد والمبيت في عربات النوم والاقامة في اللوكاندات

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات وجه قبلي وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية تذاكر مشتركة باجور مخفضة للسفر بالسكة الحديد والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى اللوكاندات

وتشمل هذه التذاكر أجرة الاقامة في اللوكاندات يومين وليلة أو ٥ أيام و٤ ليال او ٧ ايام و٦ ليال او ١٠ ايام و٩ ليال

هذه التذاكر نافذة المفعول فى اللوكاندات

فى المدة من أول ابريل سنة ١٩٣٦ الى ٢٥ يناير سنة ١٩٣٧

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة بها فى خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أي مساء اليوم الحادى عشر ويتم السفر اليوم الثانى عشر

اللوكاندات	رمز	المحطات	يومين				٥ ايام				٧ ايام				١٠ ايام			
			درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجه ٢	
			م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج
ونتر بلاس	A	من مصر الي الاقصر وبالعكس.	—	٨	—	—	٩٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٩٠٠	١٧	—	[illegible]
وكاندة الاقصر اولوكاندة سافوى	B	» » » »	—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	[illegible]	[illegible]
وكاندة العائلات	B	» » » »	—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
كاتاراكت	C	من مصر الى اصوان وبالعكس.	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	[illegible]
جران أوتيل	D	» » » »	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	[illegible]	[illegible]
أسوان كامب	D	» » » »	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
سان جيمس	D	» » » »	—	—	٤٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٥	—	—	٤٠٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
فيكتوريا	D	» » » »	—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٠٥٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
ونتر بلاس	E	من الاسكندرية أو بور سعيد الي الاقصر وبالعكس	—	٩	—	—	٦٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	[illegible]
لوكاندة الاقصر اولوكاندة سافوى	F	» » » »	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	[illegible]	[illegible]
لوكاندة العائلات	F	» » » »	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
كاتاراكت	G	من الاسكندرية أو بور سعيد الي اصوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	[illegible]
جران أوتيل	H	» » » »	—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	[illegible]	[illegible]
اسوان كامب	H	» » » »	—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	[illegible]	[illegible]
سان جيمس	H	» » » »	—	—	٩٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]
فكتوريا	H	» » » »	—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٩٠٠	٦	—	—	[illegible]	[illegible]

ادب الحرب

(كل شيء هادىء في الميدان الغربي . . .)

لماذا طبعت منه عشرات الملايين ؟

حديث عن قصص الحرب العظمى

في عام ١٩١٥ أي بعد أن اشتعلت الحرب العالمية الكبري بيوم واحد أصدر المستر جون بوكان وهو من أشهر الكتاب الروائيين والادباء الانجليز أول قصة عن الحرب العظمى وهي قصة « الخطوات التسعة والثلاثين » وتبعه الكاتب ادبان هاي فاصدر هو أيضا قصة تتحدث عن وقائع الحرب العظمى التي كانت تزداد يوما بعد يوم

لكن من الغريب أن ما كان مقدرا لم يحصل . فقد ظن الناشرون أن القصص التي يصدرونها عن الحرب سوف تنال نجاحا باهرا وسوف تباع بالملايين وسوف يعاد طبعها عشرات المرات بل مئاتها . على أن الامر حدث بعكس ما كانوا ينتظرون اذ أن كتاب بوكان ككتاب ادبان هاي لم يلق نجاحا يذكر في أول الامر .. حقيقة أن كتاب الخطوات التسعة والثلاثين طبع بعد ذلك عشرات المرات ولكنه طبع كأنه عمل أدبي لكاتب معروف وبعد أن انتهت الحرب بسنوات . لكنه لم يلق نجاحا وقت أن كانت الحرب مشتعلة علي الاطلاق

فمن المعروف أن الناشرين ينتهزون فرصة حرب أو أزمة سياسية أو وفاة رجل عظيم ويصدرون الكتب التي تتحدث عن الحرب أو الازمة أو العظيم الراحل ويتأكدون في الوقت نفسه من أن هذه الكتب سوف تلاقي نجاحا فائقا لانها تصدر « في وقتها » كما يقول الانجليز

ولكن ما السر في أن الكتب التي صدرت عن الحرب العالمية لم تلق نجاحا في أول الامر . . . لم تلق نجاحا لا أدبيا ولا ماديا وعلي الاخص الكتب التي صدرت أثناء اشتعال الحرب والتي نشرت بعد الحرب بقليل ؟

الجواب على ذلك بسيط فان الناس ما كانوا يريدون أن يقرأوا شيئا عن الحرب التي كانوا يصطلون بنارها يوما بعد آخر بل ساعة بعد ساعة فلقد كان ظلها يطغى عليهم كل آن ولحظة . لذلك كان الناس مرضى لا يجدون الدواء في الداء بل كانوا يريدون أشياء أخرى جديدة تجلب لهم الشفاء . . لذلك حظت القصص التي كتبت عن الحرب والتي صدرت بعد الحرب أو أثناءها بفشل كبير .

واستمر الحال على هذا المنوال سنوات عديدة وخشي الناشرون أن هم عمدوا الي اصدار كتب من هذا الطراز ان تنال من الفشل ما نالت سابقاتها الى أن مضت مدة كافية لا لكي ينسى الجمهور العالمي الحرب وفظائعها ولكن مضت المدة التي كانت عبارة عن كابوس الحرب وابتدأ الناس يشعرون بأنهم في حاجة الى الذكرى . والذكرى فقط . .

وهنا حدث أن صدرت قصة « كل شيء هادىء في الميدان الغربي » لكاتب ألماني خامل بسيط . . صدرت في الوقت المناسب فلاقت نجاحا لم تلقه قصة في التاريخ على الاطلاق وطبع من الكتاب الضعيف الملايين وأعيد طبعه مئات المرات ثم الاف المرات ونقل الي جميع اللغات واللهجات في مدة لا تتجاوز العام

وأخرج على المسرح والسينما وأصبح حديث كل العالم

ان أريك ماريا الذى كتب كل شيء هادىء لم يخترق في الواقع الظرف المناسب .. ولكن الحظ خدمه فظهر كتابه في الوقت الذي كان يريد العالم فيه ان يتذكر شيئا عن الحرب .. وفى الوقت الذى كان جيل جديد فيه ينشأ ويريد ان يقرأ شيئا عن الحرب التى سمع عنها الكثير .

ولقد كانت القصة باعتراف النقاد من أضعف القصص وأسخفها ولم تكن فيها غير نقطتين اثنين مؤثرتين وموقفين يحمد عليهما المؤلف لكنها لاقت مالاقت من نجاح كما هو معروف ..!

وأغرى هذا النجاح كثيرين من الكتاب فعمدوا يكتبون مرة أخرى عن الحرب العظمى .. ونجحت الكتب بعض النجاح هذه المرة اذ كانت نفسية الجمهور مهيئة لان تسمع شيئا ولان تتذكر وقائع الحرب بعد ان مضت عليها كانت ما كافية للنسيان المؤقت ..

وأصبحت الكتابة عن الحرب العظمى هى (المودة) في التأليف .. فصدر كتاب «وداعا أيتها الاسلحة» للكاتب الانجليزى ارنست همنجوى . ثم « طريق المجد » لجورج سليك . وقد أخرجت هاتان القصتان بالسينما أخيرا ولاقتا نفس النجاح الذى صادف الكتابان . ثم كتاب ريتشارد الدنجتون « موت بطل » الذى أخرج على المسرح في لندن ومثل شهوراً عدة

. . .

ثم صدرت بعد ذلك عدة قصص من الطراز الروائي الخيالى الذي يعتمد على التجديد أكثر من الاعتماد على الواقع على طريقة المستر جون بوكان . ومن هذه الكتب بل أحسنها كتاب الكولونيل جراهام ستون المعروف (الخطة حرف W) وقد اخرجت قصته بالسينما بهذا الاسم ايضا منذ سنوات قليلة ولاريب ان كل رواد السينما يتذكرونها تمام التذكر ويتذكرون قوتها ومتانتها ..

وقد أصدر المستر برنارد نيومان وهو كاتب انجليزي معروف ثلاث قصص عن الحرب العظمى هي « الخيالة يسيرون » و « الجاسوس » و « الجاسوس الالمانى » وهى مليئة بحوادث الحرب والمطاردات على نسق حوادث ريتشارد هانى وبولدج درامو ند !!

ولعل احسن قصة عن الجاسوسية كانت قصة الكاتب القصصى الانجليزى الكبير سومرست موجام (أشندن)

وكتب باربوس الفرنسى قصة (اللهب) وهى أحسن قصة فرنسية عن الحرب ثم قصة ارنولد زفيج «قصة السرجنت جريشا» التى يعتبرها النقاد الانجليز احسن قصة أجنبية عن الحرب العظمى ..

ولكن على ما يظهر ان الحرب نفسها قد قتلت نصف النبوغ واجتاحت النصف الآخر لذلك فان قصص الحرب تكن بالقصص الخالدة الى جوار القصص الاخرى التى كتبها نفس الكتاب أوغيرهم ممن لم يكتبوا في الموضوع .. أحمد حمدي



قصة كاملة

اليـــــزابث

عرف بملابسه المشعثه وباقته الخفيفة ذات الربطة التى تشبه الكريز فى لونها والكب الامين الهادى،الدائم السير خلفه. وعيناه الصافيتان فى زرقة عميقة تشع من أعماقها مخايل نبوغ فطرى ناطق ... وقد اعتاد أن يختفي يوميا بعد أن يتناول طعام الافطار ويدخن غليونه وبعدذلك لا يستطيع أحد أن يراه ... ويسير مسرعا ليتسلق التل عاري الرأس وعلى ظهره وضع حقيبة السفر المعتادة التى يضع بداخلها مالديه من متاع بسيط ونظارة مكبرة جميلة وعلى يده يعلق معطف المطر الذى يقيه شر هبوب العواصف وأماليده اليمني فيمسك بها عصا حديدية مدببة الطرف تساعده الى أكبر حد في تسلق الربوات أوهبوط المنحدرات أو السير فى طريق وعر غير معبد

تلك كانت الصورة الوصفية لذلك الرجل الذي يسمونه جرمشو صاحب الاسم الرنان المعروف لكل محب فى تلك الجهات .. كان كثير التجوال بين ربوع العالم وله فى ذلك مؤلفات عديدة كمجموعة « حياة الطير فى شمال افريقيا » و « قضاء الشتاء فى مقاطعة كشمير » و « ثلاث سنوات بين ربوع البرازيل » ... لم يكن فى ميعة الصبا وعنفوان الشباب بل تخطى طور الرجولة وقارب سنه الخمسين إلا انه لم يكن من نفر يقيمون لتقدم السن أي ميزان فلم تكن السنوات المتراكمة على كتفيه لتغير من طباعه أو تحد من رغائبه

أما « كرسفورد آرمز » فقد كان فندقا قرويا فخما شيد بمقربة من كنيسة توبردج فأحاطته وكأنها من ملكه الخاص بضع حدائق من أملاك هذه الكنيسة فاعطته منظرا ينطق بعظمة ومهابة..وكان هذا الفندق مصمما على الطراز القديم ذا الصلة الوثقى بالتطور الحاضر ولذا كان ملتقى طبقات عديدة من اناس عديدين من دعاة التقدم والحضارة وأنصار الرجعية وحب الاخذ بكل ماهو قديم وكان رواده يقدمون الي هناك لالغرض إلا التلهي بصيد الاسماك أو النقش أو هواة قطع المسافات الطويلة بالسيارات فيقضون جزءا من وقتهم هناك لتناول الطعام أو لقضاء ليلة أو بضع ليال

ومما لاجدال فيه انه كانت لهذا الفندق شهرة واسعة غير موقعه الحسن ومؤثثاته الرائعة ونظامه الدقيق وموقعه الصحي الفذ وهذه الشهرة كان يعرفها الى حد كبير جمع من رجال عرفوا ببعد نظرهم ودقة معلوماتهم وهؤلاء كانوا يحدثونك عن سيدة جميلة تعمل فى هذا الفندق لان اليزابث رويل كانت جد معروفة لدى كل رجل قدم فى يوم من الايام الى فندق كرسفورد آرمز ... وكانت اليزابث رويل رئيسة للخادمات وقد شغلت مركزها ذاك منذ خمس سنوات مضت ... سيدة مكتملة طويلة فى مهابة متينة البنيان لها ذوق طالما ظهر فى جلاء أثناء تنظيمها لصالة الطعام فى الفندق الذى تعمل به ... امرأة يزينها الهدوء وتميزها الوداعة الهادئة وتحكي في كل حركاتها احدى القديسات ذوات الاعين الهادئة العميقة ..وعلى رأسها كانت تحمل اكليلا من الشعر الاسود الجميل

لحظ جرمشو وجودها منذ أول ليلة أو قل انها أثارت انتباهه ودار بينهما حديث كان الحوار الآتى أظهر ماجاء فيه

— هل أنت وحيد ياسيدى ؟

— نعم

— وهل سيطول مكثك أكثر من ليلة واحدة ؟

— ربما طال فتعدى شهرا — واجلسته على منضدة صغيرة فى ركن بعيدا الي جانب نافذة من النوافذ .. كانت بلا شك احدي المناضد التى اعتادت ان تجهزها لمعارفها المختارين ... وبالرغم من نظرة اليزابث الفاحصة التى بها عرفت ان رينشارد جرمشو ليس من الرجال الواجب وضعهم فى موضع استثنائى إلا انها قادته هادئة الى تلك المائدة

وكانت خبيرة عليمة بالرجال ولم تكن معرفتها لهم لتتعدى تلك المعلومات التى تعرفها النسوة عن الرجل ويطبقنها دواما على هذا الصنف من الجنس البشرى وهذه المعرفة او الترتيب للرجل فى عرف النساء كان ذا اقسام ثلاث اولها « مغفل » وثانيها « اكبر من مغفل » وثالثها « غارق فى التغفيل » لقد عرفت الرجال وخبرتهم بعين فاحصة مجربة ودرستهم جيدا ولذا فقد عرفت رجلها الكامل عندما رأته للمرة الاولى . وجرمشو كان اكثر من الرجل الكامل .

عن هـــارويك ديبنج

لقد استولى على مشاعرها فى نفس اللحظة التي استولت فيها على مشاعره حتى لقد كانت تهيب مقدمه وهى التى لم تكن ترهب وجودها مع جمع من الرجال فى مكان واحد .. ورأى فيها نوعا من الهدوء المستسلم الذى كان يقرأه خلال عينيها الهادئتى الاعماق اوفي وجهها الذى تسوده صفرة تجعل الرجل فى حيرة من أمره فيهز رأسه في عجب وهو يردد « امرأة جميلة كاملة » وللرجل عذره فقد قضي طيلة حياته لايعرف غير الاطيار عندما كان راها فى رحلاته العديدة وهي تنقل على أشجارها أو يراقب الوحوش فى الغابات ..أما عظمة هذه المرأة الممدودة القامة فى روعة مثيرة فلم تكن من الاشياء التي اعتادها ولذا كانت لديه بشعرها الاسود الغزير وقوامها الرائع أشبه ماتكون بمهد .. ومن هنا بدأ يرقبها

وكانت كبرياؤها الشيء المفضل فيها والذي طالما أثار فضول الناس فرمقوها باعين اختلفت تقديرا لان مثل هذه الصفة كانت لاتستقيم لغرابتها فى مثل هذا المكان وبين أناس كهؤلاء ... وكانت وهى تؤدي خدمتها العادية أشبه ماتكون براهبة رقيقة الطبع مرهفة الاحساس متعامية فى اغضاء عن كل ماير وقها ولكن جرمشو لاحظ عليها نظرتها الثاقبة وعينها الخبيرة التي تعرف كل شيء اذ كانت خبيرة بالطبيعة البشرية وقد مارست هذه الخبرة فلم تظن فى الرجل أكثر من مغفل معتوه ولكنه فى جنونه الساذج كطفل يبسم طالبا الغفران وكانت كلمة امرأة هى اللفظ الوحيد الذى يلبسها وتلك صفاتها ذلك هو ما فهمه جرمشو ... فاذا مادخلت قاعة الطعام انحنى أمامها مظهرا احترامه وتقديره أما هي فتقف رافعة كيانها الرائع هادئة ساكنة ولا تعطه غير ابتسامة فاترة وانحناءة بسيطة من رأسها فكان لقاؤهما وقد تعارفا جيدا كحدث عادى يتكرر فى سماجة آلية وهما يتبادلان هذه التحيات المفتعلة المتغالية التى يقلدون بها طبقة النبلاء الصفات التي تتمثل فى جلاء واضح عند أولئك الذين يعيشون فى الغابات .

— سعدت صباحا

— سعدت صباحا ياسيدى

— ماذا لديك لافطارنا ؟

— الاشياء العادية ياسيدي .

وكان يلتمس فى حديثها روح الدعابة التي تخالطها روح ساخرة فى تمرد الاشياء (العادية للاشخاص العاديين)

— تريد ؟

— أجل ياسيدى

— لحم خنزير وبيض ؟

— أجل ياسيدي لحم خنزير وبيض

ثم تضحك دون انذار وتقول له — قد يبدو هذا لك غريبا ياسيدى كما أراه أنا الاخري

— نفس الرجال ونفس لحم الخنزير والبيض

— مثل الملابس . ياسيدي ... ان العادات لاشبه ماتكون بالملابس ....

ألا تفضل السكر عند مزجه بالزبد أثناء الطعام ياسيدي ؟

— كلا أشكر لك لطفك

وفى الليالى التالية كان يرقب حوارها وأحاديثها مع مختلف الناس من متباين

البقية على صفحة ٣٥



أنوار المدينة

منع

أصدر الاستاذ مدير الفرقة القومية أمره بمنع أعضاء الفرقة القومية من الاشتغال فى السينما وطلب من سكرتير الفرقة تنفيذ أمره هذا بكل دقة ومراقبة الممثلين والممثلات مراقبة شديدة والتحرى عن أسباب التأخير

ولقد سبق ان صرحت الوزارة لممثليها بالاشتغال بالسينما نظرا لكثرة إلحاح المخرجين السينمين بذلك ولكن رأت إدارة الفرقة أن مثل هذا التصريح يضر بالعمل فى الفرقة القومية بل ان نفس الممثلين يبدون اهتمامهم بالسينما اكثر من العمل الذى يتناولون منه مرتبات ثابتة

ولقد أحسنت الفرقة القومية فى ذلك حتى لا يقسم الممثل جهوده بين ناحيتين

بقى شىء واحد أود أن اذكره وهو أن الشكاوي التي تقدم من المخرجين السينمغرافين الى شركاتهم بعدم وجود ممثلين وممثلات يرجع الى التهريج السينمى فى مصر إذ اننا ابتلينا بدخلاء على الاخراج السينمى فكل من قرأ كتابا او اثنين من كتب السينما ظن فى نفسه انه اصبح قادرا على ان يخرج لنا افلاما كسيسيل دى ميل وكوردا ولوبتش !

وحينما يوكل اليه العمل يحتج بأنه ليس لديه العدة الكافية من الممثلين بينما لو علم ان المخرج الاوروبي او الامريكى يختطف الممثل من الشارع . من المعمل . من المدرسة من أى جهة لارتاح واراحنا

مسرحيات مدفونة

اشترت الفرقة القومية فى العام الماضى مسرحيتى (تلميذ الشيطان) و (البريئة) ودفعت ثمن التعريب والتمثيل لمقدميها ولكننا لم نسمع عن تلك المسرحيات أى شىء

ولقد علمنا من الفرقة أن هذه المسرحيات لن تخرجها الفرقة القومية

وهنا سؤال أوجهه لادارة الفرقة وهو : —

واذا كانت تلك المسرحيات غير صالحة لكى تقدمها الفرقة للجمهور فما الذى جعلها تدفع لها الثمن من أموال الدولة عن طيب خاطر ؟..

انقاذ

تعطل العمل فى فيلم (ليلى بنت الصحراء) على أثر منع الممثلين بالفرقة القومية من العمل فى السينما فذهب الاستاذ محمود حمدى مدير فنار فيلم الى ادارة الفرقة القومية وطلب من سكرتيرها التصريح لمن يعملون فى الفيلم المذكور فأجابه بأنه لا يستطيع مطلقا وطلب منه أن يذهب لمدير الفرقة القومية مباشرة والذى نود أن نذكره أن ضروره المنع يجب أن تكون فى الافلام الجديدة

بروفات

اجرت الفرقة القومية بروفات لمسرحيات (سافو) و (المعجزة) و (الجريمة والعقاب) وعملت لها « المزانسين »

ولقد حضر تلك البروفات بعض حضرات اعضاء اللجنة وعلم أحد مندوبينا بالفرقة القومية ان سعادة الدكتور حافظ باشا عفيفى رغب فى مشاهدة مسرحية (الجريمة والعقاب) لان الممثل الكبير جورج ابيض دور فيها

لذلك كان جورج اول من حضر من الممثلين والممثلات وعلائم البشر والسرور بادية على وجهه!

كشوفات

طلبت ادارة الفرقة القومية من وزارة الاشغال والمعارف والحقانية عمل كشوفات بأسماء الموظفين الداخلين فى هيئة العمال والذين يشغلون الدرجة الرابعة لدعوتهم فى حفلة الافتتاح أسوة بباقى موظفى الدرجة الاولى والثانية والثالثة)

ولقد سألنا عن سر اهتمام الفرقة بهذه الوزارات قبل غيرها فقيل لنا ان الاشغال كانت فيما مضى الوزارة التى تشرف على التمثيل والمعارف هى التي تشرف على الفرقة الان والحقانية لان معظم موظفيها من رجال الفن كأنصار التمثيل وغيرها

هل يعود زكى طليمات للفرقة القومية

وصلنا من مدة اسبوع نص استقالة المخرج زكى طليمات وكنا قد اعددناها للنشر فى هذا الاسبوع حتى لا تسبقنا الزميلات فى ذلك ولكن لدينا الان خبرا بأن هناك مساعى للتوفيق بين زكي والفرقة لكي يعود الي عمله بها لذلك آثرنا عدم نشر الاستقالة حتي لاتكون سببا فى ايجاد مايعكر صفو الجو من جديد

معهد التمثيل الحكومى

علمنا أن لجنة ترقية التمثيل العربي قررت ان يكون بمعهد التمثيل الحكومى خمسة شبان وخمس فتيات لاغير على أن

يكونوا مثقفين ثقافة عالية ويكونوا ملمين بالادبين العربى والغربي ولهم ميل طبيعي للتمثيل .

تأخير بروفات « سافو »

وقف ممثلوا وممثلات الاوبرا على خشبة مسرح الاوبرا الملكية يوم الاربعاء الماضي فى « البروفة الليلية » دون اجراء (بروفة) فى وقتها الطبيعى وسألنا عن السبب فقيل لنا أن عزيز عيد تأخر بدون عذر والذي أود أن أذكره لعزيز أن أى تأخير فى (بروفة) المسرحية (سافو) أو أى شيء يحصل بخصوصها نعلم به حرفيا ونحن نأمل الا يتأخر عزيز عن البروفة مرة ثانية

ساعة امضاء

طلبت وزارة المعارف من إدارة الفرقة القومية موافاتها عن مواعيد حضور أى ممثل وممثلة وعن التأخير والجزاءات التى توقع على كل منهم ولما كان البعض يتأخر خمس دقائق أو ربع ساعة ثم يطلب الامضاء بعد رجاء أو بكا، إن كان من الجنس اللطيف فقد طلبت ادارة الفرقة من الوزارة احضار ساعة للامضاء !

هواة

اختارت الفرقة القومية خمس هواة هذا العام واطلقت على كل منهم (مائل) أى كمبارس ولقد حدث مثل ذلك فى العام الماضي فاحتج الهواة وخصوصا ان بعضهم كانوا يمثلون أدوارا فمنعت الادارة..ذكر تلك الكلمة !

وجوه جديدة

ضم الممثل الكبير يوسف وهبي وجوها جديدة الي فرقته هذا العام من شبان وفتيات كما انضم له بعض افراد فرقة مختار السابقين وقد اشتركوا معه فى المسرحيات التى بدأ بتمثيلها من أول يوم فى رمضان

عودة وانضمام

عاد « فلا ديمير » رجسير الريحانى الذى كان قد انضم لفرقة فاطمة الى فرقته الاولى كما انضمت فؤاده حلمي لفرقة فاطمه

الغيرة

دبت الغيرة فى قلب زكيه ابراهيم الممثلة بفرقة على الكسار من شوبكار وكانت « خناقه » لرب البيا فانفصلت الثانية عن الفرقة ولكن بابا شكرى وهو رجل طيب توسط فى الامر وأعاد شوبكار لمثل لعملها مدة

ولقد انضم الى فرقة على الكسار الملقن

صدر العدد ٢١ من
ال ١٠ قصص
يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦

اسكندر منسي لانفصال ملقن الفرقة السابق وما ان بدأ في تلقين الفصل الاول والثاني حتى أعجب به الكسار وقدم له (سندوتش) كهدية تقدير واعجاب الى ملقنه الجديد!

في كازينو الاخنين

مثل كازينو الاخنين رتيبه وأنصاف رشدى جملة اسكتشات مختلفة نالت نجاحا كبيرا واعجب بها الجمهور الى حد بعيد نذكر منها اسكتش (العربجية) تأليف عبد الرحمن اليه وغرام ام احمد كما مثلت الفرقة اسكتش (يحيا العدل) وهو لمؤلف ناشيء.

وقد ضمت الصالة بعض الراقصات الاجانب اليها ولا تزال تضاعف مجهودها

استغناء

يقال ان السيدة بديعه مصابنى ستستغنى عن بعض الممثلين الذين عملوا معها في برنتانيا وستضم لها آخرين. ويقال ان سبب سوء التفاهم الذى حصل بين السيدة بديعه مصابني وفتحيه شريف هو ظهور الثانية في دور ثانوى في مسرحية الاستعراض ولست أدرى كيف تغضب منلوجست من دور مادام لايصلح لها سواه !؟

بس واقف

تهتم السيده بديعة مصابني بنوع الاستعراض فهي لا تريد ان تتخلص منه سواء في برنتانيا اوفى كازينو بديعة ولقد شاهدناها في هذا الاسبوع «بس واقف» في كازينو بديعه فأعجبنا به كثيرا ولا يفوتنى ان انوه باعجاب الجمهور بمنلوجست «الكازينو المنلوجست» فتحيه محمود والممثل القلعاوى

انتقال

انتقلت امانة الصندوق بجمعية أنصار التمثيل والسينما من محمد عبد العزيز الى محمد فاضل

تنبيهات

نبه يوسف عز الدين على الراقصات اللائى يعملن عنده الايجلسن مطلقا في مقهى ديانا وأنه لا يكتفي — عند مخالفة هذه الاوامر — بالغرامة بل بالفصل مهما كانت الظروف ولسنا ندري ماهى الاسباب التى دفعته لذلك !؟

حفلة ذكر

عقد قران الراقصة فتحية مكاوى بكازينو عز الدين على يانست يعمل في حفلة الصالة المذكورة وقد رأت العروس اقامة ذكر تيمنا بشهر رمضان المبارك ودعت الي تلك الحفلة فتحيه محمود وبقى تائبتين عن السيده بديعه مصابني وعدلات وروحيه فوزى عن صالة الاخنين ومن كل فرقة تمثيلية مندوبة ووقف الجميع يذكرون الى مابعد منتصف الليل!

هل هذا صحيح ؟

ابلغنا احد مندوبينا أنه حدث ان احد وجهاء الريف المعممين كان يقضي السهرة في كازينو يوسف عز الدين واستمر يشرب مع راقصة الي نهاية السهرة وجاء وقت

الحساب ودفع اربعة جنيهات ونصف ثم هربت منه الراقصة فطلب رد المبلغ الذى دفعه من اجلها فانهالت عليه الراقصات ضربا وانضم إليهن يوسف عز الدين ثم استنجد الجميع بالبوليس لاخراج الرجل بعد ضربه

انفصال

انفصل المطرب ابراهيم حموده من صالة رتيبه وانصاف

بوكس

علمنا أن محمد الكحلاوي ومحمد الصغير وابراهيم حلمي الذى يعمل فى كازينو عز الدين كانوا فى حفلة خاصة وكان الاول والثاني يغنيان بعض القطع فتحيز الثالث للاول فما كان من محمد الصغير الا أن لكمه لكمة قوية سببت له تورم احدى عينيه !

حفلات

يسافر مختار عثمان الى دمنهور هذا الأسبوع لاقامة حفلة تمثيلية هناك مع فرقته ويقال انه متفق على عدة حفلات أخرى

الصائمون والصائمات

يجرى محرر هذا الباب احصاء للصائمين والصائمات فى الوسط المسرحى وسننشر الاسماء مع التعليق فى العدد القادم

سفر فرقة فاطمة رشدى

غادرت فرقة السيدة فاطمة رشدي محطة القاهرة فى منتصف الساعة السادسة من يوم السبت الماضي الي القنطرة ومنها تبحر رأسا الى بغداد وقد ودع الفرقة لفيف كبير من الاصدقاء ورجال الصحافة

ولقد سبق ان نشرنا اسماء اعضاء الفرقة في عدد مضى ولقد علمنا ان الحفلات المستأجرة لحساب المتعهد العراقى عشر حفلات فقط وبعد الانتهاء من هذه الحفلات ستعمل الفرقة لحسابها

تجربة صوتية

اجريت تجربة صوتية للسيدة روز اليوسف فى استديو بنك مصر واخذ لذلك ٦٠ مترا وقد عرضت التجربة فى الاسبوع الماضى بسينما تريومف

تغيير

رأت ادارة القومية تغيير مواعيد «البروفات» نظرا لحلول شهر رمضان المبارك اذ ان الكثير منهم يصومون ويؤدون الفرائض الدينية

من يوسف وهبي الى نقاد المسرح في الصحف والمجلات المصرية

بين نجوم هوليود وآكلات البصل والفسيخ من الممثلات المصريات

« هذه هي الحلقة الاولي من سلسلة احاديث اعتزم محرر هذا الباب أن يحصل عليها من زعماء الفن المسرحي في مصر »

نشرت نداء أحض فيه الفتيات المصريات والشباب المتعلم المثقف ثقافة عالية على أن ينخرط في سلك المسرح والسينما ولم أقصد بذلك دعاية عن موسمي المسرحي أو فيلمي السينمي بل رغبت جد الرغبة في أن امون هذا الفن الجميل بوجوه جديدة وشباب ناهض وطبقة متعلمة درست درسا كافيا يؤهلها لان تفهم خلق المسرحية وجوها وأن تستطيع تكوين فكرة او صورة صحيحة عن شخصية الدور فقد ثبت لي أنه من السهل جدا على الفتاة المصرية والشباب المصري أن يعيشا في وسط يتلألأ بالانوار وسط اغراء وفتنة لكن متانة خلقهما وسمو قصدهما تحولان دون وقوعهما فيما يسمونه جو المسرح المشبع بالذلات وامامكم الآنسة امينه رزق خير برهان على ان الفتاة مهما كانت جميلة ومهما عاشت في الوسط المسرحي ومهما قامت بادوار العشق والهيام ومهما وصلها من خطابات تدله وغرام فان في مقدورها أن تحافظ على كرامتها وتعتز بشرفها وتحافظ على عرضها .

ان امينه رزق تفوق الكثيرات من ربات الخدور وماذلك إلا لانها عشقت الفن للفن وأحبت المسرح وأخلصت له فكانت بمثابة قديسة من قديسات الفن كما ان للممثل المصري إذا كانت له مالية ذات مكانة ومركز اجتماعي كبير واذا كان له من الثقافة والخلق الكريم مانعا يصد عنه الغواية فهو خير من يصلح للمسرح والتمثيل الراقي

ومن المدهش أن تلجأ بعض الاقلام الى تشويه سمعة الفنان لا قصد النكاية به ولكن لغرض صحفي خال من السوء فقد ينشرون اخبارا واشاعات واحيانا يلجأون الى اختراع اقاصيص او تهويل نوادر بسيطة كي تبدو المجلة او الصحيفة بمظهر مبتكر فيسيء الجمهور فهم المرمى الحقيقي وينظر الى الممثل كشخصية غاصت في الشهوات واندست في الوحل وماتت منها العزيمة والغريب ان حياة الممثل والممثلة حياة خالية من كل لذة دنيوية ويكفيك ان تسرد برنامج رجل المسرح والسينما اليومي لتدرك أن بروفات الصباح ودرس دوره بعد الظهر وتنفيذه من الليل كل هذا لا يعطيه الفرصة كي يتمتع بمتعة الرجل العادي او المرأة العادية فهو يعمل ليل نهار ويحترق كالشمعة ليضيء للغير وليس معنى هذا اننا كنا معصومون عن الخطأ أو كنا مثال الكمال في الخلق لكننا على الاقل كغيرنا من سائر البشر فينا الصالح وفينا الطالح .

فلماذا لا يكتبون عنا إلا ما لا يشرفنا

نحن اليوم في عصر انتقال وتطور كما ان المسرح والسينما باعتراف كل قلم وكل كاتب وكل ناقد في حاجة الي تطهير واتقان وتهذيب فاذا ما لجأوا في كل ساعة الي تحقير شأن الفنان ورسمه بصورة بشعة فلا يمكن بأى حال من الاحوال ان تقدم الفتاة الراقية والفتى المهذب الى ولوج باب هذا الفن فبينما هم يطالبون بترقية المسرح يهاجمونه من الخلف وهكذا بقي المسرح حتي اليوم يئن ويتوجع ومامن سميع اذا ان الكل ينظرون اليه نظرة بناء يحترق ومن الخطر الدنو منه فهل يقتنع رجال الصحافة بهذه النظرية فيدافعون عن الفن الدفاع الواجب حتى إذا ماوجدوا العدة الكافية من الشباب الناهض فلهم ان يهاجموا ماشاءوا كل قديم وكل خاطيء ؟

ويؤلمنا حقا ان نقرأ في المجلات مقالات طويلة عريضة عن محاسن فناني هوليوود وهي مقالات مترجمة عن اصول انجليزية تنشرها اقلام الدعاية بشركات السينما فيقرأها الجمهور ويأخذها كقضية مسلمة بينما يقرأ عن ممثلاتنا آكلات البصل والطعمية والفسيخ وغير هذا من الشناعات !!

يوسف وهبي



حفلات الاسبوع الماضى فى المحيط الجامعى

علاقة «الكريب ده شين» بالطالب محمود لاشين .. واشياء اخرى ..

كان على أن أحضر فى الاسبوع الماضى أربع حفلات أولها حفلة كلية العلوم للبنج بونج — أما فى يوم الخميس الماضى فقد اضطررت أن أحضر باقي الحفلات وهى حفلة الجامعة للسباحة وحفلة تعارف مدرسة الصيدلة وحفلة تكريم الطالب عبد المنعم بيه بنادى التجارة .. وفعلا تمكنت من أن احضرها جميعا رغم أنها كانت فى وقت واحد ! ؟

حفلة كلية العلوم

وبعد أن تمكنت من الضحك على ذقن أحد زملائى رضى الزميل أن ينقلني بسيارته الى كلية العلوم — ودخلت نادى الكلية فرأيت هناك الطالبة ساميه المغربى وقد كانت بحق زينة الحفلة وملكة الجمال فيها — وزينب السبكي وسعديه دانش وخالده الهضيبي وسعاد بدير ونحية فهمى ونعيمه شهدى — أما من الاساتذة فكان هناك نظيم فاخورى افندى والدكتور الشربيني ولم يحضر لا العميد ولا العريف لسبب لا اعرفه .

وابتدأت المباريات فلعب يحيي التومى بطل مصر فى البنج بونج سنة ٣٥ ضد حسن أبو هيف الطالب بالحقوق

وكان يحيي التومى يتميز بضرباته القوية السريعة أما أبو هيف فقد كان رزينا فى العابه مكتفيا بالدفاع وانتهي الشوط بفوزه على يحيي التومى

وتلى ذلك مباراة زوجية بين عبد الرحمن صدق (الحقوق) وزكي رزق (الزراعة) وواصف عزمى (الطب) ومحمد اسماعيل (الهندسة) انتهت بفوز واصف ومحمد اسماعيل الذي كان يترك لزميله واصف الضربات الشديدة بينما يكتفى هو بالفرجه بس — وتلت ذلك مباراة شيقة بين الطالبتين ساميه المغربى (اداب) ونحية فهمى (علوم) وكان الحكم بينهما الانسه نعيمه شهدى . وانتهت بالتعادل بين الطالبتين ومما يذكر هنا أن الحكم كادت ان تغلط فغضبت الانسة ساميه فاذا بها تتعمد ان تستبدل بالشبكة وجه الحكم فتقذف بالكرة فتصيب وجه الانسة نعيمه وهنا علا الضحك والضجيج من شلة الفرفشة زعامة محمود طلعت ومحمد ادريس وانور احمد

وتلت ذلك مباراة بين الطالبين أنور مسعود (تجارة) وحنا فريد (هندسة) وانتهت بفوز حنا فريد بعد مقاومة عنيفة من الطالب انور كادت ان تنجح لولا الحظ وقد كان قريبا جدا من الفوز

وهنا قامت فى رأس الطالبين محمود لاشين وطاهر نعمان فكرة ظريفة وهى انهما اختارا أربعة من المتفرجين لا يعرفون عن اللعبة اكثر مما نعرفه نحن عن سعر البصل فى سوق امستردام مثلا !

وكان هؤلاء الاربعة هم الاستاذ نظيم فاخورى المدرس بكلية العلوم وأنور أحمد (طب) ضد الدكتور الشربيني المدرس بالعلوم ومحمود طلعت (طب) وانتهت المباراة وكلا الفريقين يحلف بأنه هو الفائز فلما رجعا الى (الرف) ليحكم بينهما اتضح انه كان فى شغل عنهما بالبحث عن الكور التى كان يحدفها الفريقان ذات اليمين وذات الشمال !

وعقب ذلك اختلف المدعوون الى حفلة شاي قام فى أثنائها الطالب مراد خير الدين وقال انه سيعمل فصلا ظريفا وانتظرنا نحن هذا الفصل الظريف واذا به يختار عدة مدعوين ويعطيهم مواضيع دون سابق انذار ويطلب منهم ان يتكلموا عنها فثلا كان على الطالبة سعاد بدير ان تتكلم عن علاقة الحرير الكريب دى شين بالطالب محمود لاشين ! فتلعثمت الطالبة وبعد الهنة والذى منه قالت أبوه العلاقة واضحة وهى ان الطالب المذكور يلبس بدل كريب دى شين فضج النادى بالضحك واسرع لاشين بالروغان :

حفلة السباحة

وهذه اقيمت بحمام المعرض بالجزيرة ومواصلاته صعبة جدا خصوصا الى زي حالاتى من الذين لا يعترفون الا بالاقدام وسيلة للانتقال ولا أدري أنا لماذا اختاروا هذا الحوض لحفلة الجامعة ومفروض أنها حفلة محترمة لا يليق مطلقا عملها في هذا الحمام الذى استغرق انشاؤه خمسة عشر يوما منهم يومين جمعه فيكون الزمن ثلاثة عشر يوما والعياذ بالله ولقد كانت العادة قد جرت بعملها فى حمام التوفيقية فلماذا خولفت هذه القاعدة هذا العام ؟

كان أبرز السباحين هو الطالب عبد العزيز سامي (هندسة) فقد فاز فى سباق المائة متر حرة وكسر رقم الجامعة في العام الماضى وكان هو الذى سجله

وتلا ذلك سباق الخريجين ففاز عيسي افندي احمد عيسي خريج العلوم

أما فى سباق المائة متر على الظهر فقد

كانت المنافسة شديدة بين بطل العام الماضي وبين زكي سعد الدين الطالب بالحقوق وفعلا فاز زكي بعد مجهود شاق ـ
أما في سباق الاساتذة فلم ينزل الا الاستاذ محمد عبده العزوني وقد كان الاول والاخير في المباراة وان كان المتفرجون لم يتركوا الاستاذ يعوم في سكون بل أخذوا يستحثونه في الاسراع لئلا يلحق به الاخير الذي لا وجود له — وبالرغم من انه كان مكتوبا في البرنامج ان ثلاثة من الاساتذة سيدخلون هذه المباراة إلا انهم عدلوا عن رأيهم وتركوا للعزوني افندي الميدان دون أي منافسة !

ثم قام الطالبان رؤوف أبو السعود وخليل ابراهيم بعمل استعراض فكاهي في القفز مثل فيه رؤوف دور الاستاذ وخليل دور التلميذ العبيط وقد نال الاثنان استحسان جميع الحاضرين —
وتلت ذلك مسابقة الموانع للخريجين وكان علي المتسابقين أن يأكلوا تفاحة معلقة في خيط اثناء وجودهم في الماء ويظهر ان عيسى افندي احمد عيسى راقه منظر التفاحة واتفق مع زميله عبد الحليم كامل أن يترك له تفاحته ليأكلها ويتنازل له هو عن الاولوية وجائزتها اللتين كانتا مضمونتين له وقد كان وفاز عبد الحميد بالاولوية بينما أكل عيسى التفاحتين هنيئا مريئا وهو يضحك في سره من زميله.
وانتهت الحفلة باستعراض في القفز من الطفل صيد حنفي خليل الذي لم يبلغ الثامنة من عمره وقد انتزع هذا الطفل الاعجاب انتزاعا من المتفرجين وكان موضع عطف كل المشاهدين — واني ارجو له مستقبلا باهرا.

حفل الصيدلة

وخرجت من حفلة السباحة وذهبت توا الى حفلة الصيدلة لطلبة الجدد وكانت حفلة هذا العام انجح بكثير من مثيلاتها في الاعوام الماضية وقد حضر الحفلة فؤاد بك أباظه والدكتور رجب فهمي والدكتور كرم سمعان والاستاذ رشدي أما من الطالبات فقد حضرت معظم طالبات الطب فرأيت هناك الآنسات فاطمة حافظ عابدين وحياة عبد الواحد وجيله رياض وفاطمه الجمال وسعديه دانش وسعاد الهضيبي وعظيمه السعيد. وحضرت الحفلة أيضا شلل الفجر بأكملها وعلي رأسها الطالب محمد ادريس وحضرت ايضا شلة القسقبة التي انعقد لواؤها للطالب رضوان فهمي كما حضرت القيادة العليا اي الطالب محمد بلال زعيم القمصان الزرق —
وابتدأت الحفلة بكلمة من الطالب محمد عبد المنعم الموافي رئيس الاتحاد هذا العام — ثم تلتها كلمة من الطالبة زينب أبو العلا قوبلت بالتصفيق الحاد مرارا تقديرا من الحاضرين لاول صيدلة من الطالبات اذ ان هذه هي أول مرة تلتحق فيها الطالبات بمدرسة الصيدلة ثم أعقب ذلك منولوجات فكاهية من المنولوجست الظريف حسين





ابراهيم داعب فيها طلبة الطب والصيدلة مداعبات ظريفةولم ينس في نهايتها ان يرجو من الله ولا يكثر عليه شيء الا يدخله القصر العيني ومدرسة الطب الا لمثل هذه الحفلات فأثار عاصفة من الضحك .

ثم قام زميلنا الاديب قاسم فرحات رئيس اتحاد الصيدلة فى العامين الماضيين وألقي كلمة قيمة عن اتحاد الصيدلة وأغراضه وفوائده قوبلت بالتصفيق .

ولقدأثبت قاسم سرعة خاطره حين قاطعه أحد الطلبة وقت اشارته الى الطلبة الذين يمكثون في الصيدلة أربع سنوات ثم يخرجون دون ان يعودوا ثانية حتي ولو للسؤال عن صحة سلامة أساتذتهم فقد قاطعه الطالب المذكور قائلا أربع سنين مين يا عم هو فى حد بيخرج من الصيدلة قبل خمس ست سنين .

فقال قاسم علي الفور : اسكت ياجدع انت أنا با كلم الناس الشاطرين بس — وقد كان هذا الرد كلوح ثلج نزل على رأس الطالب الخيبان فلم ينطق بعد ذلك طول الحفلة

ثم تلي ذلك سحب يانصيب وقد اثبتت الطالبة كوزيت حدادانها ستكون صيدلية بحق وحقيق فقد ذهبت الي الطالبات قبل السحب واخذت نمرمن واحده واحده وفعلا نجحن جميعا وتشهد بذلك الشلة التى رأت الفصل من أوله الى آخره وهى شلة جمال وحسن توفيق وعطيه وحسين غراب .

حفلة التجارة

وهذه أقيمت بنادى التجارة تكريما للطالب عبد المنعم اليه بمناسبة انتخابه عضواً فى الاتحادوقددعى الى الحفلة الاستاذ عبدالله فكري اباظه رئيس النادي والدكتور محجوب ثابت والاستاذ علي شكرى سكرتير النادى ومدير قسم الحسابات بوزارة الاوقاف والاستاذ ابراهيم جرجس وبعض أساتذة كلية التجارة وألقى كلمة الافتتاح الاستاذ توفيق ابو علم وتلاه الاستاذ علي عبد العظيم رفعت المحامي وابراهيم افندى عبده سكرتير الاتحاد الدائم — وليعذرني طلبة التجارة فى تقصيرى عن وصف الحفلة الوصف الكافي إذ انني قد علمت ان تذكرتي مميزة بعلامة خاصه خفية ولست انا (بالعبيط) الذى يذهب الى حفلتهم بتذكرة مكتوب عليها مندوب الجامعة ومحسوبكم واعى وواخد على مثل هذه النمر ؟! وان أسفت لحرماني من الشاى والجاتوه الفاخر الذى اعتاد نادى التجارة العليا على تقديمه فى مثل هذه المناسبات إلا انني احذرهم من تدبير مكيدة اخري لى عند دعوتهم لى فى حفلة التعارف التى سيقيمها النادى هذا الاسبوع كتلك التي دبرت لى فى الحفلة السابقة وكاد ان يذهب ضحيتها زميلي الاستاذ احمد حمدى المحامى اصلته المعروفة بدار الجامعة .

« جيمى »

انه فى يوم ١٦ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية سمادون مركز اشمون او ١٨ منه بسوق اشمون

سيباع علنا ثلاثة ارادب ذره ملك محمد على عثمان حماد وآخر من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٣٥٨٦ سنة ٩٣٦ اشمون

بناء على طلب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بشارع ادريس راغب ٣٥ بالظاهر بمصر والايام التاليه حتى يتم البيع

سيباع علنا المنقولات والاثاثات المنزلية المبينة بمحضر الحجز الرقيم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ المملوكه الي انيس افندي طانيوس وآخرى المقيمان بالجهة المذكورة تنفيذ اللحكم الصادر من محكمة طنطا الجزئية فى القضية رقم ٢٧٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥ج و ٥٠٠ م . كطلب يوسف افندى جرجس الموظف ببوستة طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بمشتول السوق مركز بلبيس والايام التاليه اذا اقتضي الحال

سيباع ثور بقر اصفر بقرون خيارة المحجوز عليه بتاريخ ١٤–١٠–١٩٣٦ ملك سالم محمد سالم العيان من الناحيه وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ١٥٣٦ سنة ١٩٣٦ مدنى بلبيس لصالح احمد محمد حسب النبي من الناحيه .

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بندر اسيوط

سيباع علنا أودة سفره بمشتملاتها الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ٩ يناير سنة ١٩٣٢ المملوكه الى نجيب لوقا مرجان من أسيوط . وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمه اسيوط الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٢ ج . م وما يستجد وهو قيمة المطلوب للخزينة فى القضية المدنية ن ٦١٦٧ سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

اليـــــزابث

تابع المنشور على صفحة ٢٦

الطبقات . . . رجل يتناهى ضخامة تجحظ عيناه وهو يرمقها فى اعجاب ملىء بالشغف وقد تضاربت أطياف السرور راقه فى عينيه وضع فمه حتى ظهرت أسنانه تلمع فى بريق صناعى عجيب . . . وذاك آخر ولكنه لم يبلغ من العمر عتيا كذلك البادن الذى كان يظرف معها . ناداها فلبت له النداء . . . وذاك رجل يبدو من مظهره الوجيه أنه ينتمي الي طبقة عالية وضع على عينيه (مونوكلا) ولبس رداء السهرة . . . أما هي فقد كانت تبدي للجميع نوعا من الاحترام الخاشع فى أدب يثير الاعجاب

وعجب جرمشو فى نفسه فقد كانت هذه المرأة على جانب من التعقل فكيف ارتضت لنفسها ان تكون على هذه الشاكلة . ولكن ماذا يعنيه من أمر حياتها وهل من حقه ان يفكر فى امور هي من أخص خصائصها فاذا تراجع وهو يسلم بهزيمته أمام هذا التطفل الذي كان يبديه بينه وبين نفسه ماذا يعنيه من أمر هذه المرأة ؟ ولكنها كانت تعنيه قبل كل شىء . لانها امرأة أما هو . . . فرجل قد مل الوحدة الطويلة وأصبحت حياته المتجولة التي لم تعرف للاستقرار معنى فى حالة قصوى الى امرأة . . رجل ماعرف الا الطبيعة وما عاش الا بين جنباتها فلم يبد اعجابه فى يوم من الايام الا بمناظرها الساحرة وكل جميل كانت تبديه أمام عينيه . ولحظ جرمشو على اليزابث ذلك التغير الذى كان يبدو على وجهها اثناء قيامها بخدمته وكم كان جديرا بها فى مثل هذه الحالة أن تضع قناعا على وجهها . . لقد كانت امرأة !.

كانا بوسعهما أن يتبادلا بضع كلمات قليلة كانا يخافانها خلقا مفتعلا فاذا قال احدهما كلمة عجب الآخر فى نفسه لانها لم تكن قط تداعب خياله .

— لقد كان يوما بديعا ياسيدى .

— رائع . وخاصة عند الحديقة .

— أتفضل الحساء رقيقة أم سميكة ياسيدى .

— رقيقة أرجوكي . لقد قضيت طيلة اليوم أرقب صقرين

— ألم تر ياسيدي فى يوم من الايام طيور البحر . الم ترقبها ؟

— احيانا . كان هذا في دون فى موليون . وكانت الطيور لاعمل لها الا الصياح طوال اليوم وكل الليل

— آه موليون ؟ ! لقد ولدت على بعد خمسة أميال من هذه البلدة لدينا مزرعة صغيرة هناك

وتتزايد صورتها فى خياله ويراها كما لو كانت ماردة عملاقة تناهت ساقيها طولا وانسدل شعرها فى وحشية وعاشت فى وكر من تلك الاوكار ذات الاسوار البيضاء التي تخضب لونها الناصع باخر دموى رهيب أثر ارتطامها بمخالب الثعاليب

— ألا تذهبين الي هناك أحيانا ؟

— لقد مات كل من كان لى هناك ياسيدى .

وفى تلك الليلة لحظ للمرة الاولي يديها فقد كانتا كبيرتين يضاوتين فى صلابة فظيعة تبدو عليها الشجاعة كما لاحظ انها لاتلبس أى خاتم فساده اذ ذاك شعور هانيء كان سببه غياب الخاتم الذي كان يبحث عنه عبثا بين اصابعها .

ومرت ليلتان وفى الثالثة كانت هى البادئة بالحديث فقالت له

— هل لي أن أحرز انك تقوم هنا بتأليف كتاب ياسيدى ؟

فنظر اليها من خلال عينيه نظرة سريعة خاطفة وساءل نفسه من اين تراها قد عرفت انه يقوم بتأليف الكتب فأجابها قائلا

— لا ليس هذا تماما ما أفعله هنا . اتجدين من وقتك متسعا لقراءة الكتب ؟

— احيانا ياسيدى

— ولم تفضلين ان تقرئي ؟

— مستر جون جالسورثي انه رجل عظ ياسيدي انه يفهم اناسا عديدين

— هذا حقيقي .

وصدمته الدهشة وعجب لنفسه كيف لايمتلك مثل هذه التي تفهم الحياة الى الي ابعد حدود الفهم

وفى اليوم التالي عند ما احضرت له طعام الصباح وقفت الى جانب المائدة ترقب قماشها الابيض

— ان احسن غرف الفندق ستخلو في هذه الليلة ياسيدي . لان مستر كروسي سيعود مع قطار المساء الى لندن . انى افضل لكناك هذه



الغرفة وبخاصة اذا اردت ان تتفرغ للكتابة .

وكانت عيناه تنطقان بسرور عميق

— ان هذه هى المعضلة التى تقف اليوم دون ما اريد

— اعرف ذلك ياسيدي . . . عربات كثيرة وسيارات ودواب اوه ! شيء لا يطاق ان المكان الهادىء الذي تجلس لتفكر فيه هو المعضلة بعينها .

— انها معضلة قد تواجه الرجل فقط واني وتلك حالتي ابحث الان عن غرفة صغيرة تصلح لسكناى . اريدها تشرف من مكان عال على بحر منبسط . الا تعرفين مكانا مشابها للوصف الذى اريد

— ان هذا لاصلح ما يكون دواما للرجل ولكني على ثقة من ان هذه البلدة ليست بها مساكن تشبه هذا الذى تطلب ولكن هل ستستأجره طيلة العام

— كلا فقد اعتدت ان اتجول راحلا فى كل صقع من الاصقاع ولكنى هذه المرة لن اتغالى فى رحلاتى لان السفينة الحائرة تتطلب دواما مرفأ تلجأ اليه

لقد فهمت المرأة رغائبه التى اراد ان يبديها كما عرف هو دخائل نفسها رغم الكبرياء التى كانت تظهره ولو انها ظلت تنتظر قرونا لتلقي رجل مثله لما كان لها ان تعرف الانسان الذي يشبه جرمشو الذى لم يكن حتي هذه الساعة متأكدا من تلك الاحلام التي كانت تعبث بخياله وتراود رأسه ولكنه فى نفس الوقت لم يرض ان يدع للشك مجالا ينفذ منه مسرعا الى نفسه

وظل جرمشو يضرب فى سيره ذلك اليوم حتي قطع عشرين ميلا سيرا على قدميه ثم جلس الى ظل احدى الاشجار الباسقة وهو شاخص الى السماء الصافية الزرقة وما حوله من مناظر ابدعت الطبيعة فى تنميقها وجعل يغمغم في نفسه

— انني دون شك متأخر فى اختيار المصادفة التى ظللت احلم بها طوال الحياة فأنا رجل قد شارفت الخمسين ولا أخالها تعدت التاسعة والعشرين .. زد على ذلك انها امرأة من عامة الشعب .. ولكنها امرأة .. ماذا عساها تطلب اكثر من مسكن .. مقعدين على ظهر سفينة وعدد من الجرائد الاسبوعية التي تعني بنشر الصور وماذا يهم لو انى غامرت فى طلب ما اريد ...

وبعد يومين اشتري جرمشو احدى السيارات المستعملة وكانت معروضة للبيع فى احدى المحال وجعل يتمرن على القيادة حتى اتقنها فى ايام قلائل ولذا تغيرت كلية عاداته لانه اراد ذلك مادام قد اصبح من ملاك السيارات فكان يصل الي قاعة الطعام وقد اكتمل عقد الحاضرين ويغادرها وقد خلت الا منه ... فاذا ما جلس وحيدا فى الركن الذى تعشقه نفسه جعل يرقب خفية الزبائن وهى امام مائدتها واذ ذاك يناديها قائلا

— مس روبل

— في خدمتك ياسيدي — وتأتي تلبية لطلبه فتقف الى جانب المائدة وإذ ذاك يوجه اليها نظرات تشع من الاسي الكمين الذى يخفيه فى قرارة نفسه فيقول لها هامسا

— اريد ان اسألك مكرمة ؟

ولكنها تظل صامتة لا تجيب

— سأخرج في سيارتي الي ودموث .. ألم تفكري في اصطحابي ؟

— اني خالية وليس لدى أى عمل بعد ظهر الغد ياسيدى

— اشكرك .. اذا ستأتين ؟ ما أشد هناءتى .. هل يمكن ان اظن اننا سنخرج حوالى الثانية والنصف ؟ سأكون وعربتى فى انتظارك عند الباب

وبدت فى عينيها لهجة تساؤل صامتة لحظها هو فانصت اليها وهي تقول

— باب الفندق ياسيدي ؟

— بكل تأكيد

وتلون وجهها لان اشارة الرجل التى قصدها كان فيها نوع من الاذلال .. وجعل هو يرقبها وكأنه لم ير فيها هذا الجمال العبقري وتلك الكبرياء .. ورفعت الزبائن رأسها وقالت له

— حسنا يا سيدى .. سأكون على استعداد فى الساعة التى عينتها .. اشكرك

وذهبت توا الى غرفتها وجلست على مقعد بمواجهة المرآة وجعلت تحدق البصر فى وجهها وقد اسندت ذقنها على راحة يدها وظلت تقول فى همس

«له .. له يجب ان اتنازل عن كل شيء»

لو انه طلب مني ذلك ..»

واستغرقت في ذلك الجو الحالم زمنا وقد اطالت تفكيرها فيه الى ابعد حد

وحل الغـــد ودنت الساعة فغادرت اليزابث حجرتها الكائنة في الفندق وهبطت الدرجات العديدة التي قادتها الى البهو الذي كان غاصا بالناس وكان سمسون البواب الى جانب المدخـــل وامامه وقف جرمشو بسيارته وقد جعـل ينظفها وما هي الا لحظة حتى كانت داخلها وهو الى جانبها .. وسألها

— اتثقين في اتقاني للقيادة ؟

— كل الثقة ..

وصلا ودموث بعد مسيرة ساعة بسيارتها التي اوقفاها هناك واختارا احدي المحال فجلسا فيها ليتناولا قدحين من الشاي جلسا بعدها على الرمال ليرقبا بعينيهما مناحي الجمال في الجزيرة المليئة بالناس العاملين وقد تغيرت تبعا لاغراقهم انفسهم في العمل .. وقال جرمشو مخاطبا اليزابث

— لقد تغيرت تماما هذه البلدة .. أنى اذكرها الآن عندما كانت قرية صغيرة للصيد

— اجل حيث لم يكن بها غير نفر من الناس لا هم لهم الا الصيد ولا مطمع الا اشباع الجوع

وجعل الرجل يلقي بكثير من الحصى في مياه البحر دون ان يتكلم برهات عديدة. ثم قال لها

— انى في التاسعة والاربعين

— في التاسعة والاربعين !! ولكني لا ارى لها اثرا عليك .. اني لم افكر قط في مثل هذا .. انه شيء فوق العادى ..

— اترينه كذلك ؟

— انك رجل فذ لا تشبه غيرك من الرجال يا سيدى

— لا تقولي مرة اخرى كلمة «سيدى» هذه والا اضطررت انا الآخر ان أناديك ياسيدتي

— وماذا ستسميني ؟

— سيدة .. اهناك اسم اكثر جمالا من هذا ؟

— انه يتوقف على تقديرك للمرأة وعلى الطريقة التي تتمني أن تعاملها بها ..

— تسع واربعين سنة .. هذا شيء كثير بالنسبة لك يا اليزابث

— مطلقا .. اذا كنت انت تريدني

— يخيل الي انني كنت اريد منذ اعوام خلت يا عزيزتي ولكن لقاءنا جاء متأخرا .. اليزابث . هل تقبلين الزواج بي ؟

— اقبل ولكن هـل نسيت انى من بنات الشعب واني كنت اعمل في فندق

— انى لا اتزوج غير مس رويل

ورأى ذلك العـــالم المتمرد الملىء بالدهشة يلوح خلال عينيها المليئتين بآيات العجب ولكنه لم يكن ليعبأ برأى ذلك العالم ولا بخياله ولكن اهتمامه كان منصرفا الى ما سيقول «ان جرمشو قد صار دون شك واصبح في حكم المجانين اذ تزوج خادمة كانت تعمل في فـنـدق ريتز وخالها نقيـة كالذهب ! يا له من مسكين ! »

لكن هذا العالم مصيبا في رأيه ولكن ألم يتحداه . لقد كان في عزمه أشبه ما يكون بطفل ناطق لا يعرف شيئا غير الخيال ...

لقد كان له عدد قليل من الاقارب ثلاثة من أبناء العم وعمة عجوز . وخيل اليه في هذه اللحظة انهم ناقمون عليه « لتكن هذه الفتاة فوق العادية ولـكن هل من اللائق ان تقدم على تزوجها . ألا تراعي تقدمها في السن . »

وتزوج جرمشو باليزابث رويل في كنيسة توردج في يوم من أيام اغسطس وفكر الزوج في ان يحجز لنفسه ولها جناحا في الفندق الملكي في ودموث وكان ذلك بمثابة تحد يبديه للناس .. تحد قبلته هي ولم تنطق بكلمة

وجلسا في الشرفـة الخضراء في ذلك الفندق الملكي يستمتعان بأشعة الشمس ويصغي كل منهما الى سمر صاحبه فاذا مالج بهما الوقت خرجا الى احدى دور السينما ودسا نفسيهما بين الشباب لتتبع انظارهما بمرأي القبل وهي تركز على الانامل او يخرجا في نزهة يستأجران من أجلها قاربا صغيرا دون ان يعبأ بالانظار التي كانت توجه اليهما لانهما كانا قانعين بتلك الحياة وكانت تهمس اليه في فتنة تنطق بما كان يجول برأسها من أخيلة



وتعلمت قيادة العربة فكانت تتركه فى الشرفة صباحا وتخرج وحيدة للنزهة فضربت فى كل مكان بسيارتها . وذات مرة كانت قد اكتشفت شيئا فرجعت ودخلت الغرفة دون ان يشعر بها وقالت له فى همس

— لقد وجدتها!

وتحول الرجل سريعا ولهجة التساؤل تبدو جلية خلال عينيه وهو يقول

— أى شيء قد وجدتيه؟

— الركن الهادىء الذى ننشده

— اذاً ... ونترك هذا المكان . .

— أوه يا عزيزي . هناك أمكنة توافقنا نحن الاثنين تماما .

— انى أعرف ذلك

وفى اليوم التالى استقلا السيارة وسارا بها نحو الغرب فى حذاء الشاطىء حتى وصلا الي تاف كروس واسرعت الى فندق قروي أخذت مفتاحه من صاحبه العجوز وجعل الزوج ينقل بصره بكل ما كان يحوطه من مناظر .. فيها .. فى الفندق ... فى وجهها ولم ينطق بكلمة بل أخذ المفتاح منها وولج باب الحديقة وأغلق خلفه باب ذلك المنزل الغريب ووقفت زوجته الى جانبه هائجة قريرة النفس ثم سارا حتي وصلا الى غرفة جلسا فى نافذتها المشرفة على البحر وقالت الزابث له

— ان هذا المكان لا يعنى العالم اجمع ولكنه ركن حبيب اخترناه سويا لسكنانا نحن الاثنين لنلجأ اليه دواما اذا ما عدنا من رحلاتنا وتجوالنا . فهنا نستطيع أن نضجع على الحشائش وان نرقب الطيور وهى تحلق فى الفضاء وان نقرأ ما لدينا من كتب ومجلدات

ورمق جرمشو زوجته بنظرة اكبار ورفع رأسه نحوها مغتبطا ثم أمسك بيدها وهوى عليها بفمه وهو يقول :

— أفى هذا العالم امرأة أشد منك اخلاصا ؟

طَلَبَةٌ .. وطَالِبَات

طريقة معروفة

استدعى الاستاذ سيد مسلم مدرس الكيمياء بكلية العلوم هذا الاسبوع أحد طلبة القسم الاعدادي بكلية العلوم وبعد ان (لطعه) امام باب غرفته مدة امر بادخاله الغرفة وبعد كام كلمة قاسية بلعها الطالب صاح العريف — ازاى انت تسبب الضجه والتهريج دائما قبل المحاضرات . انا عندى اسمك والطلبه قالوا انك سبب كل اللى بيحصل ده وأنا لازم أبعت اسمك للعميد يشوف معاك طريقة

وبلع الطالب الغلبان ريقه ومسح ما تقاطر على جبينه من العرق وأخذ يحلف بكل عزيز وغال أنه يادوبك يحضر المحاضرات قبل دخول المدرس

فصاح العريف — طيب امال مين اللى يعمل الهيصه دائما ؟ — وكان الطالب انبه بكثير مما كان ينتظر العريف فقد فهم في الحال سر ذلك الدش الذي انصب عليه أول المقابلة وعرف أن العريف يريد ان يجعله جاسوسه الذي يشار اليه بالبنان فاجاب انه ما يعرفش وان كان يعرف فانه لسه جديد وما يعرفش اسم هؤلاء الطلبة كويس وهنا أمره العريف بالانصراف — وبعد يومين عاود العريف نفس الامر مع طالب آخر يلقبه زملاؤه فقط بخفاجه وكان هذا الطالب أخبث بكثير من زميله السابق فما أن طلب منه العريف الاسماء حتى ذكر له ما يزيد عن عشرة اسماء — وفرح العريف بذلك وأخذ يقلب دفتر أسماء طلبة الكلية واذا بهؤلاء الطلبة العشرة لا وجود لهم الا في مخيلة الطالب الخبيث ولم ينج الطالب من غضب العريف الا بعد أن أقسم أن الذى أعطاه هذه الاسماء هو احد الطلبة وذكر له اسمه واذا بهذا الطالب هو جاسوس العريف رقم ١ !

تأديب

كانت كلية الحقوق في الاعوام الماضية خلوا من الطالبات تقريبا إذ كان عددهم لا يزيد بحال عن عدد أصابع اليد الواحدة . اما في هذا العام فقد دخلت الكلية خمس وعشرين طالبة مرة واحدة وهى نسبة تضرب زميلاتها في جميع الكليات بالطبع — على عينها الجوز —

وكان لهذه النسبة أثرها فازداد عدد الدون جوانات بشكل كبير وأخذ هؤلاء يحاولون اجتذاب انظار الطالبات بأي طريقة فأخذوا يحضرون المقاعد ويجلسون أمام صفوف الطالبات وبينما يكون المحاضر منهمكا في شرح القانون الروماني والذى منه يكون الطلبة المذكورون منهمكين في الالتفات الى صفوف الطالبات ومراقبة حركاتهن بهمة لا تعرف الملل .

وذهب خبيث الى عميد الكلية وسرد عليه كل ما يفعله هؤلاء الطلبة فصمم على أن يتحقق من الامر بنفسه

وقد كان . . ففي هذا الاسبوع وبينما الطلبة الوطانون جالسين في مكانهم المختار اذا بأحدهم يلاحظ ان المحاضر دائم النظر الى الصفوف الخلفية . والتفت هو الى حيث ينظر المحاضر واذا به يرى العميد جالسا في هدوء يراقبهم بدقة واحتار الطالب ماذا يفعل ولاحظ زملاؤه عليه هذه الحيرة فسألوه عن سبب هذه اللخمة التى ضربت أطنابها حوله واذا به يكتفي بالنظر الى الصف الخلفي ونظر الطلبة كلهم الى حيث ينظر فاذا بهم يرون العميد الذى دخل المدرج من الباب الخلفي دون أن يفطن اليه أحد — وأخذ الطلبة يتسللون واحدا خلف واحد وما ان انتهت المحاضرة حتى كانت المقاعد الموضوعة أمام الطالبات خالية من الطلبة تماما وعندئذ ضحك العميد ضحكة سخرية وانصرف !..

سطر آه وسطر لا :

— اشترى أحد طلبة كلية الطب سيارة جديدة هذا الاسبوع وأخذ يتعمد المرور بها في فناء الكلية ساعة مرور الطالبات لعل وعسى تصلح السيارة ما أفسدته الطبيعة من خلقته المحترمة وتضايقت احدي الطالبات من هذا الطالب المغرور فما أن رأته وهو يمر كعادته من أمامها حتى صاحت . برضه ولو !

— تبحث كلية العلوم الآن عن الطالب الغلبان الذى نقل الينا حادث العريف سيد مسلم افندى مع الطالب محمود لاشين والي ان يهتدي العريف الي الطالب المذكور يكون المشمش قد استوى وطاب كما يقولون !

— قررت كلية الآداب لفت نظر الطالبات الى أن الفساتين التى يحضرن بها الي الكلية ان صح ان يلبسنها في حفلات المساء أو في الذهاب الى السينما فلا يصح مطلقا أن يحضرن بها الي الكلية خصوصا وأن الطلبة أصبحوا الآن يعرفون عن الطالبات ولون فساتينهن و . . . والخ أكثر مما يعرفونه بكثير عن الزمخشرى والمعرى ويقال ان الذى سيحتج على هذا القرار هم الطلبه لا الطالبات .

كسوف !

بينما كانت الطالبة ف . ا خارجة من كلية الاداب يوم الثلاثاء الماضى اذا بها تلاحظ أن ثلاثة من زملائها الطلبة يتبعونها بشكل ظاهر وسوف لا أذكر أنا أسماءهم انما أقول ان أحدهم عضواً فى الاتحاد والثاني ممن يصفون الكلمات بجانب بعضها ويقسم أنه شعر !

وركبت الطالبة المذكورة الترام دون أن تلتفت اليهم ولكن الطلبة المذكورين برضه ركبوا خاف الانسة المذكورة فلما نزلت عند محطة الجيزة نزلوا هم الآخرين واستأنفوا جهادهم واحتارت الطالبة وأخذت تبحث عن طريقة تتخلص بها من معاكسة هؤلاء الطلبة وفجأة لمحت أحد أساتذة الكلية قادما نحو محطة الترام فأسرعت نحوه وقصت عليه الحكاية من طقطق للسلام عليكم والتفتت لتشير للاستاذ عن موضع هؤلاء الطلبة اللى شايفين كيفهم واذا بهم فص ملح وداب فقد أسرعوا بالاختفاء حين رأوا الاستاذ قادما . واللى اختشوا ماتوا !! من طنطا

اختفت الشلة التي كان من دأبها لعب الكارت فى مدرسة طنطا . وتفنطت بشكل عجيب فقد حمل الطالب أبو شعيشع « الكبير » زعيم طلبة طنطا سابقا كراريسه والاقلام الرصاص وورق النشاف ومن فوقهم شهادة البكالوريا وسافر الي الريف البعيد حيث يناجى الاحلام وذكريات الماضي ويجمع حوله أبناء الريف ليسمعهم كيف ان الدنيا مالهاش أمان لأن مش عارف مين قد نسيت حبه بعد اللي كان !

أما الطالب صلاح شنيمه فقد نقل اختصاصه من طنطا الى القاهرة حيث الميدان متسع — وانقطع الطالب صلاح رفعت عن الشلة لانهماكه فى تأليف كتاب سيسميه (سهير) — وحضرته على فكره مؤلف وممثل وأديب كمان ! واذا حاول أحد أصدقائه ان يسأله عمن تكون سهير هذه صمت عدة دقائق ثم ضحك ولكنه برضه لا ينطق !

« جيمى »

ريبورتاج الأسبوع

خناقات الطلبة والطالبات

الرسم الكاريكاتوري و(الطاقية) فى عب الطالبة

جرت العادة دائما فى كلية الطب الايمر الشهر الاول من كل عام الا وتحصل خناقه لرب السما بين الطلبة والطالبات يتبادلان فيها مالذ وطاب مما تحويه قاموس السب والشتم موديل اللى مايشتري يتفرج — وتكون هذه الخناقات حديث طلبة الطب بقية العام الي أن يفتحها الله عليهم بخناقة جديدة .

وتكون هذه المشاكل دائما بين الطلبة الجدد ماتفهمش ليه . وهذا بالضبط ماحصل هذا الاسبوع وذلك انه بينما كان الاستاذ الدكتور دري منهمكا فى شرح أصل وفصل هذه (العضمة) أو تلك وازاى انها ترجع الي أيام الله يرحمه أخينا خوفو !

حدث أثناء ذلك أن كان هناك طالبان يجلسان فى الصف الثاني خلف صف الطالبات وفجأة هبت علي رأس أحدهما موجة من الفن فأخذ يرسم الطالبات رسما كاريكاتوريا وان كان هو يصر على انها والله العظيم بأخي صور طبق الاصل !

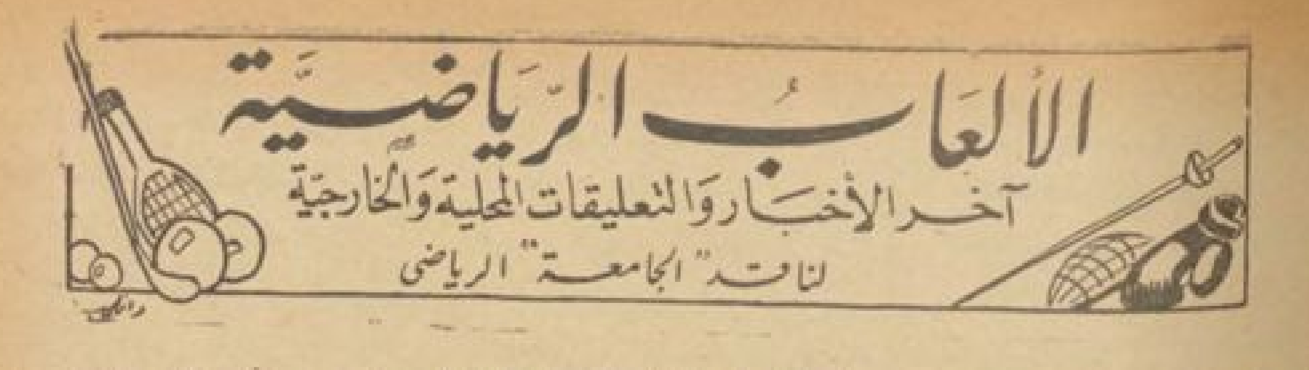
وما أن انتهى الطالب المذكور من رسوماته حتى أخذ هو وزميله يوزعانها علي زملائهم وكانت ضجة وعاصفة من الضحك لم يفهم الاستاذ نفسه معناها وان كانت الطالبات قد عرفتها بسرعة ماتفهمش ازاي ومن هنا صحت النية على الاخذ بالثأر .

ولقد سنحت الفرصة بأسرع مما كانت تنتظر الطالبات فى أثناء خروجهن من نفس هذه المحاضرة بالذات رمى أحد الطالبين المذكورين (طاقية) سيجارته علي ظهر الطالبة سعديه دانش فتوقفت الطالبة وتوقفن معها زميلاتها واسمعن الطالب مايكره من آخر أنواع السب والشتائم فلما حاول الطالب المذكور أن يرد التحية بأحسن منها اذا بالطالبة تثبت له أنه صحيح أن فى سويداء الطالبات فتوات ولم يتخلص الطالب المسكين من بين براثن الآنسة إلا حين حضر الدكتور امين بك عبد الرحمن مساعد استاذ التشريح . إذ بينما كانت الطالبة سعديه منهمكة فى الثأر للشرف الرفيع كانت الطالبات فاطمة الجمال وزينب السبكي وجميله رياض وياتريس قد أسرعن الى غرفة الدكتور امين بك وأحضرنه على عجل !! وحضرته يزن مائتي كيلو من غير الساعه الذهب ورخصة السيارة !

وبينما كانت الطالبة المذكورة منهمكة فى معركتها كانت الطالبة سعاد الهضيبي بطلة خناقة العام الماضي مكتفية بالفرجة فقط والتصفيق لخليفتها هذا العام ويصرح الكثيرون بأن الطالبة سعاد لو انها انضمت لزميلتها لكان النصر باهرا ولاشك

ويقال ان الدكتور طرخان مساعد استاذ الفسيولوجيا سيحاول اصلاح ذات البين والعمل جار بهمة الان للبحث عن ذات البين هاته التي يريد الدكتور اصلاحها وان كانت الطالبات مصممن على ألا يتنازلن عن شكواهن مهما حدث

صدر العدد ٢١ من الـ ١٠ قصص يوم ١٥ نوفمبر



نادي البوليس

عندما تكلمنا فى اعداد سابقة عن نادى البوليس المنسحب ورجونا أولى الامر بالتصريح للاعبيه بالانضمام للاندية الاخري اشباعا لغوايتهم وانعاشا للعبة فهم البعض انها رمى لغرض خاص من ورائه فائدة شخصية لنفر من اللاعبين وصار حتى قال أحد المربين بانه لا يرى فائدة من انضمام هؤلاء اللاعبين الي الاندية الاخري ولو اخذ رأيه في قبول بعضهم بفريقه لرفض لانه يعتقد ان هذا التصرف سوف يغضب بعضا من لاعبيه ممن تركزوا فى مراكزهم ويخافون من افراد دخلاء يغتصبونها منهم .

ونحن نأسف لوجود هذه الروح بين رياضيينا فالرياضة التنافس البرىء وفى مجالها متسع للجميع والافضلية لمن اخلص واجاد .

وفى الوقت الذى نكشف فيه عن عيوبنا بالنقد البرىء ونوجه انظار قادتنا الي مافيه نفعنا ونعمل جهدنا لانتشار اللعبة من وحدتها يتهمنا نفر ممن ينتسبون الى الرياضة وهى براء منهم باننا نرجو فائدة شخصية ، فهل بعد كل هذا ننتظر أن نرقى رياضيا قبل أن نرقى خلقيا ؟

مباراة كرة ناجحة يفسدها ادارى مستهتر وحكم غشوم

أعتقد أن للمباريات الحبية مجال خصب لاظهار نبوغ الافراد وقوى الفرق كما أنها فرصة حسنة لتجربة الموضوعين (فوق الرف) منهم ذلك لان اللاعب يفهم أنه اذا لم يظهر بمظهر لائق فى مباراة حبية سوف لا يشركه النادى فى مبارياته الرسمية . ثم أن لاعبي المباريات الحبية يلعبون لفن الكرة فى ذاته قبل أن يعملوا للفوز



لهذا ذهبت لاري مباراة الترسانة واليونان بارض الترسانة بعد ظهر الاحد الماضى . ولعظم دهشتي وقد وصلت فى تمام الموعد المحدد لها وهو الثالثة والربع أن وجدت الملعب خاويا والجمهور متذمرا فتساءلت عن السبب فقيل أن المباراة ينقصها حكم . وانتظرنا حتى أمست الساعة الرابعة الا ثلثا واذا بمدرب الفريق يستدعى أحد لاعبي المصارعة ! ليحكم المباراة بمساعدة حامل راية واحد ! أرأيت استهتارا كهذا ؟

وابتدأت المباراة فاذا بقلب هجوم اليونان يتسلم الكرة من مساعده الايسر ويجرى بها نحو المرمى فيخرج حارس الترسانة لاخذها فينقلها اليونانى من فوق رأسه مسجلا الاصابة الاولى لفريقه . وهنا تشمر الترسانة عن ساعد الجد ونرى مخالى قلب دفاعها يحاور دفاع اليونان ويصوب الى المرمى كرة قوية مسجلا اصابة التعادل بعد خمس دقائق من الاول

وينتهي الشوط الاول علي هذه النتيجة ويبتدىء الثانى فنرى زغلط قلب هجوم الترسانة يتسلم الكرة من الساعد الايمن مرة ومن الايسر أخرى وهو فى الحالتين متسلل والحكم فى واد اخر لا ينفخ في صفارته الا عند خروج الكرة من الملعب !

ثم نرى حارس مرمى الترسانة يلتقط الكرة ويجري بها ما يزيد عن اربع خطوات دون ان تلمس الكرة الارض ودون أن يحتسبها حضرة المصارع الحكم ضربة خطأ !

وبعد نصف ساعة سجل عبده صالح ساعد ايمن الترسانة اصابة

وقلنا ان المباراة ستنتهي على هذه النتيجة ولكن اليونان الذين حافظوا على نشاطهم للنهاية اصابوا مرمى الترسانة اصابة التعادل بضربة قوية سقطت من يد حارس المرمى . وانتهت المباراة فى الخامسة والربع وقد ابتدأ الظلام يخيم علي الملعب !

الفرق الثانية وترتيب مبارياتها

تكرم الاتحاد اخيرا فأمر باقامة مباريات الفرق الثانية لكرة القدم بعد تأخير دام

فى العدد القادم

ابتداء من العدد القادم ندون في هذه الصفحة آراء كبار النقاد الرياضيين واللاعبين والاداريين عن سر تقهقر كرة القدم فى مصر ، وأنجع الطرق لرفع مستواها .

« فنلفت لذلك الانظار »

شهر ونصف . ورتبت بحيث يقام بعض منها في شهر رمضان بخلاف المباريات الدورية للفرق الممتازة التي اجل الباقي منها من الدورين الاول والثاني الى ما بعد رمضان

ولعل الاتحاد بعمله هذا احسن صنعا فجذب الى الملاعب مئات من صغار اللاعبين الذين انصرفوا عن المران ليأس دب في نفوسهم عندما اعرض عن اقامة مبارياتهم مع مباريات الفرق الممتازة في اوائل الموسم

هذا وستقام هذه المباريات في الثانية والربع بعد ظهر ايام رمضان وفي الاولى والنصف بعد ظهر الايام التي تقام فيها مباريات ممتازة أي قبلها مباشرة كالسنين الماضية



فريق ادميرا النمساوي

لفت نظر قراءنا الى خبر نشرته الجرائد اليومية من ايام مضت فحواه انه تم الاتفاق مع فريق ادميرا النمساوي على ان يحضر مصر ليباري فرقها

وحقيقة الامر ان هذا الفريق كان قد عرض علينا المجيء ليلعب خمس مباريات نظير مبلغ ١١٠٠ جنيه . وتشاور رجال الاتحاد فيما بينهم وقر رايهم مع اللجنة الاهلية التي وافقت علي ان تتحمل الخسارة ان وجدت علي ان يخابروا هذا الفريق ليلعب اربع مباريات نظير مبلغ ٧٠٠ جنيه يزاد الى ٨٠٠ جنيه اذا انتصر في المباراتين الاولتين

ولكن حضرة باشكاتب الاتحاد الذي اعتقد أن الخبر نهائيا أسرع فبلغه للجرائد التي أسرعت بدورها فنشرته!

ومن عجب أن تحدد تواريخ المباريات الاربعة ومكان اقامتها قبل أن يصلنا رد الفريق بالموافقة!

الانجليز يهزمون قدماء الترسانة ٤ — ١

كون نفر من لاعبي الترسانة المتقاعدين بمساعدة بعض لاعبيها الحاليين فريقا تباري حبيا مع الاورطة الانجليزية المرابطة في القلعة .

وقد انتصر ابنـاء جون بول بأربع اصابات لواحدة وظلوا معظم الوقت مسيطرين على الكرة .

ولعب من فريق القدماء شميس وموسى المعظم وكامل عبـد ربه (الله يرحم أيام زمان) .

وبعد انتهاء المباراة حلف بعضهـم مايلعبها تانى (وبلاش بهدله وقلة مقام) .

الاهلي يهزم الترسانة ٧ — ١ في الالعاب الدورية :

مسكينه الترسانه فقد خانها الحظ العاثر وهزمت بست اصابات في الشوط الثاني في حين أنهـزمت باصابة واحدة في الشوط الاول وكانت تهدد مرمي الاهلي باستمرار وانى اعزي هزيمتها الى ضعف دفاعها وعدم مقدرته علي تغطية المرمي .

وعلي كل حال فهنيئا للغالب بحظه وهنيئا للمغلوب بثباته .

في الملاكمة

افتتح الاتحاد المصرى للملاكمين الهواة موسمه الرياضي بحفلة شائقة أقامهـا بنادى البوليس مساء الخميس وهاك نتـائج أهم المباريات..

١ — تغلب برونو (بوكاليني) على حجازى (ترسانه) بالنقط والغالب أخف حركة من زميله وعجل للهجوم .

٢ — تغلب محمد علي (بوليس) على البرت (بالسترا) بالنقط والغالب قوي الجسم قوى الضربات كسب المباراة بسهولة .

٣ — تغلب مصطفى عزت (بوليس) على دى بونو (بالسترا) لانسحاب الاخير في الجولة الثانية لجرح في حاجبه .

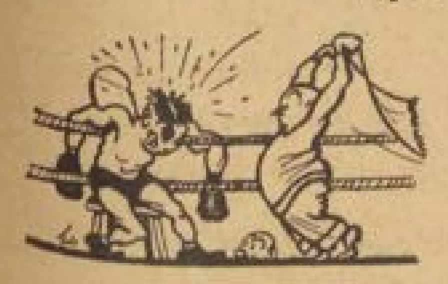
٤ — تغلب مصطفى حليم (أهلي) على أحمـد محمود (أهلي) (بطل القطر سابقا) بالنقط وقد تمكن الغالب من ايقاع المغلوب مرتين .

٥ — تغلب أميليو (بالسترا) على التونى (بوليس) بالنقط وهذه مباراة قوية كسبها الغالب عن جدارة .

٦ — تغلب عز الدين حمدى (معارف) علي الفحار (ترسانه) بالنقط والغالب مهاجم على الدوام ويجيد تسديد الضربات والمغلوب ملاكم قوي يحتاج لمران طويل .

وهذه أقوي مباريات الحفلة وافنها .

٧ — تغلـب بلاط (بوليس) على راموس (بالسترا) بالنقط والغالب يقل وزنا عن المغلوب بما يزيد عن خمسة عشر كيلو جرام وقد كسب المباراة بثباته . ولو أحسن المغلوب تسديد ضرباته لفاز بضربة قاضية .



حفلة الملاكمين المحترفين

اتصل بنا في آخر لحظة ـ ونحن نكتب هذا في مساء الجمعة ١٣ الجاري — أن حفلة الملاكمين المحترفين التي كان محدداً لاقامتها يوم الاحد ١٥ الجارى بحديقة سينما الوطني قد أجلت ليوم الاحد ٢٢ منه بسبب عدم وصول الملاكم اليوناني (بريفولوس) الذي سينازل المصري محمد فرج لانه لم يستكمل الاجراءات الخاصة بجواز سفره

ونحن نرجو ألا يجد ما يمنع من إقامة الحفلة في ميعادها الجديد حتى يستمتع المصريون بمشاهدة حفلة شائقة غنية بالملاكمين الافذاذ

فائق خورشيد

جريمة القبطان

تابع المنشور على صفحه ١١

الموسيقى وللموسيقيين . كانت عيناها تتألقان اذا تحدثت عن «باش» و«موزارت» و«شوبين» وكان زوجها يصغي اليها وعيناه تشعان بسخرية لاذعة.. ثم قال أخيراً.

— انك تتحدثين كما لو كانت الموسيقى شيئا هاما . اني لا انكر اني احب الموسيقى المؤثرة الحنون كأي شخص آخر. ولكن ذلك الهواء الذي تتحدثين عنه .انى اعجب . بماذا يفيدنا هذا الحديث . فان «شوبين» لم يكن الا «دوشجي» و«باش» كانت لموسيقاه جلبة وضوضاء كصوت مسقط المياه في شلال نياجرا

تعست زوجته وبدا لها ان صنمها الذي طالما عبدته قد بدأ يتهدم ويفنى

ولاحظت انا عليها انها اخذت تدقق النظر في وجه زوجها دون أن يشعر . وكانت نظراتها مليئة بانتقاد من شديد

وبدا عليها كأنها تعيد فحص ملامح ذلك الذي اتخذته زوجا لها

ولم يهتم سانفورد لذلك الذي قاله مستر كارتو عن الموسيقى والموسيقيين . بل نظر الى الشابة الحسناء . ومضى يتوغل في نفس الحديث

فنظر اليه كارتو في حدة وقال

— لم يبق الا هذا البحار الفظ الخشن ليتكلم فيما ليس له به علم

نهض القبطان فجأة واقفا واتجه نحو احد اركان «الكابين» وازاح الغطاء عن شيء .. عن بيانو وجلس اليه دون ان يتكلم وتنقلت اصابعه في خفة تعزف «والتز» شوبين

لقد دهشت وأيم الحق أيما دهشة. فقد كانت يداه كبيرتين خشنتين داكنتين. غير انهما ـ اقسم على ذلك يا سيدي ـ اخذتا تتنقلان على البيانو في خفة يد عازفة عاشقة فخلقت المرأة اللائمة واتجهت نحوه ثم وقفت عن يمينه وقد بدا عليها انها اخذت بتلك الموسيقى الرائعة الحنون التي راحت تنبعث من بين اصابع البحار الفظ القاسي !

وتألقت عيناها ثم انتقلتا من اصابعه الى قسمات وجهه القاسية الجامدة . فوقفت انا بجوار الباب وقد رحت بالكاد استطيع التنفس

أما عن مستر كارتو فقد تقلصت عضلات وجهه حتى اكسبته شكلا مشوها قبيحا . ونثر الرماد عن سيجاره في سرعة وعصبية . ثم مضى يحد البصر الى زوجته التي بدا عليها انها نسيته تماما

شع من عينيه بريق تبينت فيه بريق غيرة جامحة . فقد ايقن ان زوجته الآن تعيش في عالم لا يمت اليه بصلة . وان الشخص الذي يسعد الى جانبها في ذلك العالم هو القبطان سانفورد وانتهت «الوالتز» فاستقرت يدا البحار على ركبتيه . بينما تألقت عينا السيدة كارتو بعاطفة الشكر والحمد

وهنا قال مستر كارتو بصوت أجش غليظ

— لا بأس بذلك بالنسبة لبحار

وكان يبتسم غير ان ابتسامته كانت تحمل معاني الغضب والمقت والكره . وأردف .

— غير اني آمل يا كابتن سانفورد الا يعيقك وجود هذا البيانو لديك عن القيام بأعمالك كقبطان لهذه السفينة

فاحمر وجه البحار رغم جلده الاسمر الداكن . وبذل جهدا جبارا ليكبح جماح نفسه الثائرة ثم قال في هدوء

— ليس هناك يا سيدي ما يعيقني عن اعمالي ابدا

ثم غادر الغرفة على الفور متجها الى غرفته الخاصة

فخرجت انا ايضا تاركا الزوجين بمفردهما وسمعت وانا اغلق الباب صوت مستر كارتو يعلو ويرتفع في ثورة لا ريب انها كانت مكبوتة

وكان البحار كما قلت لك يا سيدي رجلا شريفا . لم يحاول ان يتدخل بين الزوجين . ولكن ترى ما الذي تنوي السيدة كارتو ان تفعله ؟ . ان من الصعب علينا جدا نحن الرجال ان

جريمة القبطان

تابع المنشور على صفحه ١١

الموسيقى وللموسيقيين . كانت عيناها تألقان اذا تحدثت عن «باش» و«موزارت» و«شوبين» وكان زوجها يصغي اليها وعيناه تشعان بسخرية لاذعة .. ثم قال أخيرا .

— انك تتحدثين كما لو كانت الموسيقى شيئا هاما . اني لا انكر اني احب الموسيقى المؤثرة الحنون كأى شخص آخر . ولكن ذلك الهواء الذى تتحدثين عنه . أنى اعجب . بماذا يفيدنا هذا الحديث . فان «شوبين» لم يكن الا «دوشجي» و«باش» كانت لموسيقاه جلبة وضوضاء كصوت مسقط المياه فى شلال نياجرا

تعبست زوجته وبدا لها ان صنمها الذى طالما عبدته قد بدأ يتهدم ويتفتى

ولاحظت انا عليها انها اخذت تدقق النظر فى وجه زوجها دون أن يشعر . وكانت نظراتها مليئة بانتقاد مر شديد

وبدا عليها كأنها تعيد فحص ملامح ذلك الذى اتخذته زوجا لها

ولم يهتم سانفورد لذلك الذي قاله مستر كارتو عن الموسيقى والموسيقيين . بل نظر الى الشابة الحسناء . ومضى يتوغل في نفس الحديث

فنظر اليه كارتو فى حدة وقال

— لم يبق الا هذا البحار الفظ الخشن ليتكلم فيما ليس له به علم

نهب القبطان فجأة واقفا واتجه نحو احد اركان «الكابين» وازاح الغطاء عن شيء .. عن بيانو وجلس اليه دون ان يتكلم وتنقلت اصابعه فى خفة تعزف «والتز» شوبين

لقد دهشت وأيم الحق أيما دهشة . فقد كانت يداه كبيرتين خشنتين داكنتين . غير انهما اقسم على ذلك يا سيدى — اخذتا تتنقلان على البيانو فى خفة يد عازفة عاشقة فخلقت المرأة المائدة واتجهت نحوه ثم وقفت عن يمينه وقد بدا عليها انها اخذت بتلك الموسيقى الرائعة الحنون التى راحت تنبعث من بين اصابع البحار الفظ القاسى !

وتألقت عيناها ثم انتقلتا من اصابعه الى قسمات وجهه القاسية الجامدة . فوقفت انا بجوار الباب وقد رحت بالكاد استطيع التنفس

أما عن مستر كارتو فقد تقلصت عضلات وجهه حتى اكسبته شكلا مشوها قبيحا . وتناثر الرماد عن سيجاره فى سرعة وعصبية . ثم مضى يحد البصر الى زوجته التى بدا عليها انها نسيته تماما

شع من عينيه بريق تبينت فيه بريق غيرة جامحة . فقد ايقن ان زوجته الآن تعيش فى عالم لا يمت اليه بصلة . وان الشخص الذى يسعد الى جانبها فى ذلك العالم هو القبطان سانفورد وانتهت «الوالتز» فاستقرت يدا البحار على ركبتيه . بينما تألقت عينا السيدة كارتو بعاطفة الشكر والحمد

وهنا قال مستر كارتو بصوت أجش غليظ

— لا بأس بذلك بالنسبة لبحار

وكان يبتسم غير ان ابتسامته كانت تحمل معانى الغضب والمقت والكره . وأردف .

— غير اني آمل يا كابتن سانفورد الا يعيقك وجود هذا البيانو لديك عن القيام بأعمالك كقبطان لهذه السفينة

فاحمر وجه البحار رغم جلده الاسمر الداكن . وبذل جهدا جبارا ليكبح جماح نفسه الثائرة ثم قال فى هدوء

— ليس هناك يا سيدى ما يعيقني عن اعمالي ابدا

ثم غادر الغرفة على الفور متجها الى غرفته الخاصة

فخرجت انا ايضا تاركا الزوجين بمفردهما وسمعت وانا اغلق الباب صوت مستر كارتو يعلو ويرتفع فى ثورة لا ريب انها كانت مكبوتة

وكان البحار كما قلت لك يا سيدى رجلا شريفا . لم يحاول ان يتدخل بين الزوجين . ولكن ترى ما الذي تنوى السيدة كارتو ان تفعله ؟ . ان من الصعب علينا جدا نحن الرجال ان

يا . اما هذا البحار .. بحارى انا .. فله ان يستغفر الله ليكفر عن سيئاته .. لقد انتهت حياته على الارض ودنا اجله . وبرفت عيناالرجل ببريق الاجرام والتوحش وفى اللحظة التى تلت ذلك . وكانت لاتزيد عن ثانيةواحدة، حدثت اشياء كثيرة فقد اتجه كارتو بمسدسه نحو القبطان سانفورد وضغط الزناد . فحاد البحار عن الرصاصة التى خرجت تزأر كزئير أسد جائع .

وصرخت السيدة كارتو صرخة ألم شديد . وسقطت على الارض لاحراك بها فحملق الرجلان الي الجسم الملقى على سطح المركب امامهما لحظة قصيرة . انحنى بعدها القبطان سانفورد على ركبتيه بجوار الجسم العزيز الغالي . ثم رفع رأسها . وحاول ان يجعلها تتكلم

غير أنها كانت قدماتت!

فضحك كارتو في جنون وهو يقول

— لقد قتلتها ياسانفوردا .. لولم تحد عن الرصاصة لكانت الآن على قيد الحياة . لقد انقذت نفسك ولكنك قتلتها .. يالك من محب مخلص !

وراحت ضحكاته الجنونية الثائرة تهزه من قمة رأسه الى أخمص قدميه

ونظر القبطان سانفورد الى وجه القتيلة الحسناء نظرات ألم دفين . وهو يلف ذراعه حول جثتها المسجاة

ومضى يسير على سطح المركب في ثورة جنونية وهو يصرخ قائلا

— لقد قتلها حبيبها .. قتلها لينقذ نفسه يا له من محب !

واقترب من حافة القارب وهو لايزال يسير كالمجنون .. ودبت على المركب موجة ضخمة هائلة

وعندما انحسر الماء ثانية عن السفينة كان كارتو قد اختفى ..

وحمل القبطان سانفورد جثة فاتنته في حرص وعناية وهبط بها الى غرفته .. وكان يبكى فى حرارة ويأس وهو يردد

— هذا صحيح ! يا الهي ! لقد قتلتها بنفسى !!

وبعد عشر دقائق من ذلك سمعنا صوت طلقة نارية .. ثم وجدناه راكعا على ركبتيه بجوار الفراش الذى اضطجعت عليه المائتة وقد طوق عنقها الابيض العاجي بذراعه الايسر فى حين كانت يده اليمنى لاتزال تقبض على المسدس بأصابع متقلصة

واعتدل بريجز فى جلسته وهو يجتهد

وفى اليوم التالى واريناهما الجثتين قاع المحيط .. ولكن القبطان سانفورد .. كان ومازال على هذه السفينة منذ ذلك الحين

وقد اخذت روحه تمشى متنقلة على سطح المركب منذ ستين عاما . وسوف لا تستقر روحه ولا تهدأ الا اذا تحطمت هذه السفينة وتلاشت .. ولعلك ادركت الآن ياسيدى لماذا انا مرتاح لقرب نهاية تلك السفينة الكهلة المتهدمة . لان ذلك سيحقق آمان روحه الحائرة ثم ان ستين عاما وقت طويل جدا .. ومن يدري ؟ .. ربما كانت حبيبته الساحرة تنتظره الان فى احدى تلك الاماكن الخالدة .. نعم من يدرى ؟

. . .

وجمدت فى مكاني لاحراك بي مدة يعلم الله مقدارها . غير أني كنت احس اثناءها بخوف ورعب هائل

فهببت من مكانى واقفا مستأذنا فى الانصراف . فعدت اسمع نفس الخطوات الثقيلة تروح وتغدو فوق رأسى على سطح المركب . فأحسست ان شعر رأسى قد وقف

وسألنى الرجل

— هل ارافقك الى سطح المركب ياسيدى ؟ ام تستطيع الذهاب بمفردك ؟

فترددت قليلا وانا اقول

— حسنا ! انى افضل ان ترافقنى اذا كان هذا لا يضيرك

فأجابني بقوله

— ان هذا من دواعي سروري ... لقد فهمت ما يجول بذهنك

محمد عبد الفتاح محمد بنها

من تاريخ الفلم

الفلم الملون في طريقه الى الكمال

من نيف واربعين عاما ادهش العالم باختراع الصور المتحركة وصارت السينما فى مقدمة الاختراعات التى أفادت العالم أجل فائدة ولم تقتصر فائدتها هذه على تسلية الناس بعرض الافلام الروائية فحسب . بل أصبحت من أهم وسائل التعليم الحديثة ونشر الثقافات المختلفة . غير ان المشتغلين بصناعة السينما لم يقتنعوا منها بهذا القدر الكبير من الفوائد العظيمة ومن ثم قاموا يجرون التجارب والابحاث بغية تحسينها وتقدمها وكانت نتيجة ذلك الحدث الاكبر الذي قلب صناعة السينما رأسا على عقب عام ١٩٢٧ واعنى به ظهور السينما الناطقة . وكانت هذه اول خطوة خطتها صناعة السينما فى سبيل التقدم الحديث بعد ان ظلت خمسة وعشرين عاما عندحد محدود لاتتخطاه .

لم يقتنع المشتغلون بالسينما بهذا النجاح أيضا ففكروا فى اظهار الصور بألوانها الطبيعية..وليست فكرة اخراج أفلام ملونة بالالوان الطبيعية بالفكرة الحديثة بل الواقع انها فكرة قديمة ترجع الى ماقبل ظهور الاشرطة الناطقة ببضع سنوات فقد عرضت مناظر ملونة باللونين الاحمر والاخضر فى جملة أفلام نذكر منها فلم (ديوريتا) و (سر متحف الشمع) وقامت محاولات عدة فى هذا السبيل انتهت باختراع الدكتور كالموس وزميله كوبر..واستعمل هذا الاختراع لاول مرة فى افلام ميكى ماوس للرسام الشهير والت ديزنى وهي الافلام التى اطلقوا عليها اسم « Silly Symphony » ولاقت هذه الافلام الصغيرة رواجا عظيما مما جعل الشركات تعمل فى تلوين أفلامها بهذه الطريقة وفعلا تم لهم ذلك فى فلم (الكوكارتشا) ثم تلاه أول فلم كامل بالالوان وهو فلم (بكى شارب) نقلا عن قصة تاكرى الشهيرة « سوق الغرور » وقد عرض هذا الفلم علينا فى مصر فى الموسم الماضي وبظهور هذا الفلم ثبت لنا نجاح السينما الملونة .

وما ان سمعت شركات السينما بذلك النجاح الذى قوبل به ذلك الفلم حتى قامت باخراج أفلام ملونة وقد تم منها فعلا جملة أفلام وقد تتاح لنا الفرصة فنشهد منها فلم « سفينة العبيد » و « الفردوس الارضي » و « رامونا » و « طريق شجرة الصنوبر الوحيد » وقد قام باخراج هذا الفلم الاخير شركة برامونت متبعة فيه احدث الطرق في اخراج الافلام الملونة فجاء آية فى الدقة وزاده جمالا مناظره الخلوية البديعة وهنا يجدر بي أن أثبت رأى مارلين ديتريش فى السينما الملونة فقد سئلت اثناء مرورها بباريس عن رأيها فى الفلم الملون فقالت بأن الستار الفضى سيتغير تغيرا تاما بظهور الفلم الملون وان المستقبل سيكون له دون سواه وقالت بأن التجارب التى قامت بها — وقد فاتنى ان اذكر انها بطلة فلم الفردوس الارضى الملون — قد ادهشتها كل الدهشة فان الالوان تظهر الممثلة على الستار كما هى في حياتها الخاصة وان لون الشعر والعينين والبشرة كلها تظهر كما هى تماما فمهما بلغ من نجاح الصورة ذات اللونين الاسود والابيض فلن يمكن التعبير بها بغير المقارنة بين شدة السواد او البياض والفرق كما ترى فى هذه الحالة [illegible] وغير الملون شاسع جدا

وبظهور الفلم الملون وجب تغيير [illegible] واتخاذه شكلا خاصا وقد اقيمت فى [illegible] السبيل عدة محاولات لاخراج [illegible] بلونها الطبيعى فقد ابتكر بعد تجارب [illegible] زيت من خواصه عدم عكس الا[illegible] الكثيرة التي تحوط الممثل اثناء [illegible] المشهد اللازم

وكذا استعمل نوع خاص من الا[illegible] لتصوير المناظر الخلوية يتأثر بأقل [illegible] ظهرت مزايا هذا النوع عند تصوير [illegible] فلم شجرة الصنوبر ومن الحوادث الط[illegible] التى نتجت عن شدة حساسية هذه الاشر[illegible] انه فى اثناء عرض بعض المناظر للفلم السا[illegible] الذكر وجد ان جميع انوف الممثلين الذ[illegible] ظهروا فيه ملونة بلون احمر ويرجع ذلك [illegible] برودة الجو اثناء التقاط المناظر واعيد تصوير هذا الجزء بعد ان دهنت انوف الممث[illegible] بدهان كثيف من « الكولد كريم »...

وليس هناك شك فى ان الفلم الملو[illegible] يجتاز الان اخر مراحله فى سبيل الكم[illegible] الصناعى وسوف لا يمضي وقت حتى يكون قد عم فيه العالم

محمد محمود فكرى

ليمت الحب !!

تابع المنشور على صفحة ١٢

— أمال بتفكري فى ايه ياسونيا.. مرفيه واحده فى الدنيا ماتفكرش فى الجواز !! وعلى الاخص لما تكون جبله زيك !.

فعادت تقول ..

— صحيح .. لكن أنا عارفه نفسى ياحافظ .. عارفه ان ماليش ميل للجواز دلوقت .. ماقدرش اقولك انا باعشق التمثيل ازاى ومش عاوزه أطول وأبين ازاى سبت اهلى كلهم عشان كده .. انا خايفه اني ما اقدرش ابعد عنه .. وانا عارفه انى مش حاقدر أبدا .. وانت ذنبك ايه ؟ انا متقلبه بطبعى ..

ثم صمتت قليلا وفكرت لحظات وتابعت تقول وهي تحدق النظر الى الارض في لا شيء ..

— كفايه اننا نعرف بعض كده ياحافظ .. وعاوزه انك ماتزعلش ابداً .. ولازم تفهمنى كويس .. انا لو كنت عاوزه اتجوز كنت اتجوزت من زمان .. وما كناش عرفنا بعض بالمره ياحافظ ! !

ولم أدر ماالذي انتابني فى تلك اللحظة لقد كنت أنانيا الى حد بعيد .. فقد كانت تقول لى بصراحة انها متقلبة وانها لاتريد ان تتزوج فى الوقت الذى كنت أعبدها أنا فيه .. ولا اريد ألا ان تكون لي ..

وازداد ارتمادي عندما فكرت فى ذلك فقالت لي ..

— حافظ .. ماتعملش كده .

فأجبت

— انا مش فاهم ازاي ترفضي سعادتك بايدك .. ولازم تعرفي ياسونيا انك حتندمي فى النهايه ..

فهزت رأسها كعادتها . وقالت فى فلسفة غريبة ..

— فيه واحده مايكونش همها الا انها تتجوز اللى بتحبه وتخلف ! . وتعيش فى بيت بعيد مع جوزها !! .. انا نفسي فكرت فى الحاجات دى يوم م الايام .. لكن دلوقت .. ماباافكرش فى كده .. بافكر فى حاجات تانيــه .. بافكر انى امشي فى طريق يوم بعد يوم لغاية ما اوصل للنجاح والشهره اللى انا عاوزاها واللى سبت أهلى عشانها ..

ثم استدارت حتى واجهتني ووضعت يديها الى جوار وجهى من ناحيتيه وأخذت ترفع رأسي وتحاول التحديق ببصرها فى بصرى .. أدنت وجهها منى وانا لاأزال مطرقا .. ووضعت فمها فوق فمى .. والحق انها كانت قبلة باردة .. قبلة رقيقة فاترة لم ارتح لها !..

وكدت أصعق عندما تلت هذه القبلة بقولها ..

— انت لسه زعلان .. مع السلامة ياحافظ ! .

وكان هذا آخر عهدي بحنانها وكان وداعا حقا ! ..

وصممت على ألا اهتم بكل ما جرى وعلى ألا اجعل لها اى تأثير على تفكيرى بحال من الاحوال !.

ولكن هل استطعت ؟!

« . »

ولا يمكننى ان ابين لك حال الجحيم الذى تلظيت بناره بعدها فقد كنت أكافح نفسى واغالب افكاري .. واحارب شعوري ! ..

تعمدت ان اقتل حبي الاول الذى فرحت له أولا . وكنت كلما تغلبت على عواطفى أشعر بوهن فى نفسى وشيخوخة فى قلبى .. وخوف من مستقبلى ..

وكنت اسمع دون شك من حديث الناس والصحف الشيء الكثير عنها .. وعن نجاحها الذى راع الدوائر الفنية المحلية وفرحت لأنى انفصلت عنها فى الوقت المناسب ولكن لايمكننى ان انساها .. ان أنسي قبلاتها وذكرى همساتها وكنت كلما استرسلت فى التفكير فى كل ذلك ازداد تصميمى على نسيانها .. وقتل ذكراها .. الى ان قابلت الفتاة التى أصبحت زوجتى ..

لقد كانت من طبقة أخرى غير طبقة سونيا .. وكانت مثال الفتاة التى تفهم الحياة التي خلقها لنا الله .. الحياة التى تنتهي بالفتاة مهما كانت الي احضان الزوج ...

ومن الصعب ان اقول وأعترف بأنى أحببتها فقد كانت ناحيتى الهادئة العاقلة من نفسى هي التى تريدها فقط .. وقد عرفتهــا لأزوجها وكانت هى فرحة بذلك كل الفرح ولعلها لم تكن لتحاول ان تراني لو لم أكن اريد الزواج منها .. وسريعا ! ..

وطلبت من فتاتى الجديدة ومن عائلتها زواجى بها بعد مامر عام على افتراق عن سونيا .. عام تمكنت ان افهم نفسى أثناءه بكافة الطرق انى نسيتها ..

ثم صمت صديقى حافظ فجأة .. وخيل لى انه يغالب صوته وقد كان فى الواقع يغالب قلبه وعقله وصوته الي ان نطق ..

— وعندما قبلت زوجتى لاول مرة .. وشعرت بفمها فوق فمى طفت على الذكرى ذكرى لحظات الفتاة ذات الشعر الاشقر بعينيها النافذتين وشفتيها اللتين أعطيتانى السعادة أوقاتا طويلة في لحظات قصيرة .. وكان يخيل الى ان سونيا تقف خلف زوجتى ! ..

إذن لم أنساها .. اذن لم تبعد ذكراها عنى ! .. اذن مايقولونه ان الحب الاول لاينسى قول صحيح ؟ ! ...

ومرة أخرى دخلت الجحيم عندما صممت تماما ان انساها الى الابد ... ولكنها كانت هناك ... هى الاخرى الي الابد !!

فقد كنت لاضم زوجتي دون ان افكر في سونيا ولا اقبلها الا وأراها أمامى .. وأشعر ان جانبا من قلبى يتجه اليها .. بل هو لها ..

لايمكنني ان افسر أكثر من ذلك ..

واكثر من انى أصبحت بعد زواجي بشهرين مقسماً في الواقع بينهما . . بين حبيبتي الاولى وزوجتي الجديدة . .

ولم اكن في الواقع شقيا . . بل بالعكس فقد كنت احب زوجتي ولولا ذلك ما كنت تزوجتها . . ولـكن ما العمل وأنا اقبل سونيا معها . . وأضمهما الاثنين معا وأشم رائحة سونيا مختلطة برائحتها ؟ .

ورأيت في النهاية ان اطلق لنفسي عنانها ولا أهتم سواء فكرت بها أم لم افكر حتى لا أرهق نفسي بذلك ! .

. . .

وبعد شهور شغلت بأمر جديد إذ كانت زوجتي على وشك الوضع . . ووقفت خارج حجرتها بالمستشفى التى جلست به بعد ان شعرت بآلام قرب الولادة . وخيل الي وأنا اشم رائحة الـكلوروفورم عن بعد أنى اشم رائحة سونيا المخدرة . وكلما سمعت أصوات تتحرك بداخل الغرفة تبادر الي ذهني صوت وقع أقدام سونيا وهي تدخل الى المسرح وتخرج منه بقدم ثابت مكين .. وتصورت ان شبحها ينظر الى باستمرار ! . .

الى ان رأيت طفلي ملقيا الى جوار والدته . . وهكذا احتل هذا المخلوق الجديد جانبا من تفكيرى . . فهل أنساها ؟ .

ولكنى رأيتها بعد شهور ؟ : . رأيت سونيا . . وهى تسير في الطريق وقفزت الى مخيلتي كل الصور التى كنت قد كدت أنساها . .

واقتربت منها في هدوء كالاسير . . ولـكن في هـذه اللحظة بالذات عرفت ان تأثيرها زال عني . وأن كابوس حبها قد ارتفع كثيرا بعد ما كان قد قارب ان يكتم انفاسي . .

وقالت في دهشة .

— حافظ . . إيه الصدفه دى ؟ . .

فأجبت

— صدفه جميله . . ياسونيا ؟ . .

واستقرت عيني صوبها . . وأخذت أطيل التحديق اليها . . ان وجهها هو الوجه الذى يحبه فتى حديث العهد بالدنيا ولكن لا يحبه الرجل الذي يريد ان يترك أثرا من بعده . . انه الوجه الذى يوحى بالخيال والشعر ولـكن لا يؤدي الي الواقع والحقيقة ولن يعيش المرء في الخيال والشعر طول عمره أبدا ! . .

ودعوتها الى تناول الشاي معى في مكان قريب . . وسررت لانى كنت عقب كل كلمة معها أشعر بأنى أزيل عن نفسى شيئا فشيئا جانبا مما كنت أتصوره بأنها لا تزال في خيالى وبأن ذكراها تؤثر في حياتي . .

وعندما افترقنا لم تنس ان تقول لى :

— شايف ياحافظ . . انت مش مهتم بى أبدا دلوقت ازاي ؟ ! . مش كده ؟ .

فأجبتها

— أنا متجوز وخلفت دلوقت ياسونيا ؟

— ومبسوط ؟ .

— طبعا . .

فابتسمت وهى تسحب يدها من يدى .

— أنا مبسوطه عشان انت مبسوط دلوقت ؟ . . مع السلامه . .

وحقا انى سعيد الآن لانى نسيت حبى الاول ياحمدى . . بعد ان بلغت الثلاثين !!

وكان طبيعيا ان انساه . .

احمد حمدى

أخبار سينمية

«خدوجه فوق الجميع»

انتت نهائيا آسيا داغر فيلمها « زوجة بالنيابة » حيث كانت تشاهدونها فى استديو مصر مع مارى كوينى واحمد جلال لاجراء عملية « الدوبلاج » التي تمت وبذا اصبح الفيلم معدا للعرض. ولذا فآسيا الآن تبحث عن الدار التى ستعرضه فيها

وفكرت آسيا أن تستغل نبوغها لا كممثلة بل كمديرة حازمة لشركتها المسماة باسم «لوتس» ولذا قررت ان تضرب وقتيا عن التمثيل وتفسح المجال لمارى كوينى فكلفت جلال أن يكتب «سيناريو» الفيلم الجديد فأنهى عمله وكتب قصة فيلمية فكهة سماها « خدوجه فوق الجميع »

وستبدأ آسيا من الآن في اعداد التمهيدات الاولية للابتداء فى هذا الفيلم الجديد الذى نأمل الا نري فيه احمد جلال يقوم بدور الفتى الاول وبودنا لو يتنحي عن التمثيل وقتيا كما تنحت النجمة السورية

On with the motley

اسم لا نشودة عالمية يكاد يعرفها هواة الاناشيد فى جميع أنحاء العالم وسيلقيها النجم المطرب ريتشارد تابور فى فيلم وضعت فكرته لتوافق شخصية النجم..وهذا الفيلم يخرجونه لحساب ماكس ساشر فى الستر

والشخصية التى يقوم بها ريتشارد تابور في هذه القصة الفيلمية شخصية زوج خانته زوجته فأحبت ضابطا شابا واكتشف هو سر هذا الحب ولكنه لم يتكلم وظل صامتا كسير القلب يعمل حيث هو فى مسرحه المتنقل دون أن يفاتح الزوجة التى خانته فى شيء..وتنتهى القصة بمشهد رهيب على المسرح الذى يعملان عليه اذ يطعنها الزوج طعنة قاتلة تقضي على أثرها

وتقوم ستيق دونا بدور الزوجة الخائنة وازموندتايت بدور الضابط العاشق . . .

عودة . .

وقد ذكرنا منذ مدة طويلة خبر تصادم سيارة النجمة الجميلة كلودبت كولبيرت « كليوباترا » باحدي سيارات النقل الكبيرة التي فرصاحبها على الاثر.. والان تماثلت النجمة الكبيرة للشفاء وعادت ثانية الي عملها بين جدران استديو براموت لتقوم بدورها في فيلم Mais of salem أمام فريد ماك مورى

ودور كلوديت فى هذه المرة دور عاطفي ساذج سيعطينا دون شك فكرة

من الاستديو رأسا

— وكارول لومبارد تكاد تكون آخر نجمة من نجمات السينما فى هوليوود تفكر فى تعلم الغناء ولكنها تمرن الآن عليه اذ سيكون فيلمها القادم « صباح ، ظهر وليل » وهو الفيلم الذى سيلعب دوره الاول فريد ماك موري وجين ديكسون وشارلس بترورث وسيدير الفيلم فنيا ميتشل ليسن

— تعاقدت هيلين ماك التي اعتزلت العمل السينمى وقتا مع شركة كولومبيا لتقوم بالدور النسائى الاول امام بودي روجرز فى فيلم «بطل الكلية»

— لم يكن مقررا فى «سيناريو» من اعلا المدينة التى تخرجه يونيفرسال ويلعب دور بطولته هيو هربرت ان يرمى بنفسه من نافذة فتتكسر ركبته وتخدش انفه ولكنه فعل ذلك !!

— تعاقد نجم كولومبيا الكبير جاك هولت وراعى البقر الكبير الذى طالما اعجبنا به ايام السينما الصامت هوت جبسن وجنيان وليامز مع احدي الشركات السينمية الاسترالية .. اما شارل فاريل وفكتور جوري فقد ابتدأ عملهما مع هذه الشركات

— سافر المخرج وليام هوارد الي امريكا بعد ان اتم فيلمه الاخير « حريق فى انجلترا» ليدير هناك فيلم «برق الصيف» الذي يلعب دوره الاول والتر واجنر ثم يعود بعد ذلك ثانية الى لندن ليدير فيلم «الطريق الغير معبد » المقتبسة من قصة للروائي الكبير أ . إ . ماسون ..

— يصر جيوجورى لا كافا الذى ادار فيلم «رجل جودفرى» على ان تناول اسبوعيا كأجر له ألف وسبعمائة جنيه ويجب ان يضمنوا له العمل لمدة عشرة اسابيع!

— سيعرض بعد اسبوع فى لندن فيلم « رامبراندات » وهى الشخصية التى لعبها شارلس لوتون واخرجها كوردا وبعد ذلك ستعرض مباشرة « فى حديقة الله » التى تلعب دورها الاول مارلين ديتريش وشارل بوايه

— تعاقدت ماى وست مع شركات شيكاغو ونيويورك على ان تتناول اسبوعيا اجرا قدره اربعة آلاف جنيه

— سيعود الى الظهور ثانية على الستار الممثل القديم سيدنى شابلن شقيق ملك المضحكين بعد ان احتجب لمدة عشر سنوات

اخري عن ناحية مجهولة فى شخصية هذه الفتاة
. . . ودور كلودبت فى هـذه القصة الفيلمية شخصية فتاة من البيوتات اتهموها بالسحر وحوكت تقضي عليها بالموت

حرب صليبية ضد المجرمين

والنجم الفيلسوف ادواردج روبنسون له شهرته الفائقة فى القيام بادوار كبار زعماء العصابات الخطرة التى تقلق الامن وتعبث فى الارض فساداً ولم يظهر فى دور ضابط الا فى فيلم واحد اخرجته له شركة « فيرست ناسيونال »

وسيظهر هذا النجم فى فيلم يرأس فيه عصابة خطرة يكون وجودها مدعاة لاقلاق الامن وبث الرعب في القلوب وتظهر على مسرح حياته فتاة هي جوان بلوندل فتندمج فى أوساط اللصوص وتحبهم. وتظهر بعد ذلك قصة غرام تغير مجرى الفيلم . . . والى هنا تقف أفلام الدعاية عن نشر بقية ملخص الفيلم . .

بيت الغابة الملعونة

وهى القصة الفلمية التى ستعرض فى لندن فى بحر الاسبوع القادم والتى أخرجتها شركة بارامونت لحسابها ولعب أدوارها الاولى فريد ماكوري وهاندرى فوندر بالاشتراك مع النجمة الفاتنة سيلفيا سدني



كارول لومبارد

وهذا الفلم هو واحد من الافلام الملونة يكاد أن يكون أروع فلم ملون اظهرته بارامونت وعملت على حشوه بشخصيات لها مكانتها الكبيرة فى عالم السينما

وهذا الفلم ستراه قريبا على لوحة سينما رويال وهي الدار التى تعنى دائما باختيار أعظم الافلام العالمية كما دل على ذلك توفيقها المتكرر الذي احرزته طوال السنوات الماضية

انه فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بقسم ثان دمياط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا صندليه وثلاثة كراسى خشب زان ومرتبه حشو قطن واشياء اخرى مبين كل ذلك بمحضر الحجز بتاريخ ١١ اكتوبر سنة ٩٣٦ نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى دمياط ووفاء لمبلغ ١١٠٢ صاغ بخلاف رسم هذا النشر وهذه الاشياء ملك نبويه محمد احمد بدمياط وهـذا البيع بناء على طلب فهيمه محمد التابعى من دمياط فعلى راغب الشراء الحضور

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

الجثة المتخفية — عابر السبيل لجون جيبونز — العيد الثمانيني لادمون هارو كور
القرد الازرق — كتاب عن جنكيز خان

الجثة المتخفية

صدر أخيرا كتاب بالفرنسية للكاتب فكتور مرجريت يفيض بالآراء القيمة ويشرح ويعالج مشكلة من المشاكل العالمية المعاصرة التي لم يعرض لها في كتاب أحد رجال الفكر الى الآن بالطريقة التي اتبعها المؤلف وبالجرأة والصراحة اللتين تذرع بها. إذ من عادة الكثيرين الا يهاجموا ما اتفق الناس على تقديسه واحترامه

والكتاب الذي نحن بصدده اسمه (الجثة المتخفية) ويقصد المؤلف بهذا الاسم عصبة الامم التي يرى انها ماتت واصبحت لاقيمة لها الا في عقول المتعلقين بالاوهام الذين يصرون على التعلق بها والامل في امكان الاستناد اليها في حل المشاكل وتحقيق الوفاق بين الامم والشعوب

كانت عصبة الامم هي المعبود الذي يرمق اليه بنظره كل ضعيف. ولقد دام تقديس الناس لهذا المعبود عدة سنين بعد الحرب ولكن في عام ١٩٣٥ وخصوصا من مارس الى سبتمبر عام ١٩٣٦ ادركت الامم بعد ان رأت كيف لم تحرك عصبة الامم أقل حراك لنصرة العدل والانسانية. فاتتابها من جراء ذلك الرعب والسخرية من الوعود والاحلام القديمة. أدركت ان هذه العصبة لم يعد لها من وجود وان بلدة جنيف الخالدة لم يصبح بها عصبة أمم بل جثة هامدة تتظاهر بأنها حية تجرى فيها الدماء!

تلك هي المأساة التي تبدأ بسلسلة من الحوادث المتلاحقة أولها مسألة منشوكيو بين الصين واليابان. ثم تمر فترة صمت طويلة عام ١٩٣٥ كانت هي دور الاستعداد للحرب الحبشية — في ذلك الوقت كانت عصبة الامم في دور الاحتضار ويرى المؤلف انه كان لها ثلاثة قلوب قلب انجليزي وقلب فرنسي وقلب روسي وكانت هذه القلوب تخفق أثناء ذلك العام ولكنها لم تكن على اتفاق فيما بينها. ثم يأتي بعد ذلك فجأة صوت المدفع يدوي في الآذان أثناء غزوة الطليان للحبشة وتدور المناقشات الجوفاء في قاعة المجلس ولكن دون ان تتحرك الجثة المحتضرة لتقوم بعمل حاسم!

ولقد كان من المحتمل جدا قيام حرب بين ايطاليا وانجلترا ولكنها لم تقم بمعجزة كبيرة. فهل عصبة الامم هي التي منعتها؟ لا! وهل فعلت شيئا ولو بسيطا من أجل منعها؟ لا! لقد كان الحائل دون قيام الحرب بين الدولتين هو التبصر من جهة والحكمة من جهة أخرى واخيرا الدور الذي لعبته فرنسا. كل تلك الأسباب كانت عوامل فعالة في اجتناب الحرب ودوام السلام

على انه بالرغم من ذلك فقد استفاد الهر هتلر من تلك المغامرة التي قام بها زميله الدكتاتور موسوليني. ثم مما وقعت فيه ايطاليا بعد اعلان العقوبات وضعف جنيف واضطراب الاحزاب في فرنسا انتهز ذلك ودخل بجيوشه مقاطعة الرين

وبمعجزة أخرى لم تقم الحرب بين فرنسا والمانيا. فهل فعلت عصبة الامم شيئا هذه المرة من اجل منعها؟ الا! فالذي انقذ السلام هو تبصر فرنسا والتزامها جانب التعقل

ليس هذا كل شيء فقد كان من الواجب ان تنظر جنيف فيمن هو المعتدي في الحرب الايطالية الحبشية.. ولقد وصف فكتور مرجريت في كتابه تلك الجلسة التاريخية التي عقدتها عصبة الامم وصعد فيها النجاشي الى المنبر ليقرأ باللغة الامهرية خطابا طويلا كان العالم يصغي اليه وهو يتثاءب. فما الذي حدث؟ لم تتحرك أيضا هذه المرة الجثة المتخفية!

وينتهي فكتور مرجريت من كتابه بنتيجة طبيعية وهي انه ما دامت عصبة الامم كما هي عليه فيجب ضمان السلام بدونها. ولا شك ان المرء سيبقى يحترم الفكرة القديمة عن السلام والاخاء والعدل ولكن يجب ان يكون لديه آلة أصلح واقدر على تقديم الخير. فما دام ليس لدى جنيف قوة مادية فلا أمل ان يكون لديها قوة أدبية — ولقد كان الحرمان سلاحا قويا في يد الباباوات فيما مضى اما الآن فحرمان عصبة الامم لا اثر له ولا يثمر شيئا.

ولا شك ان حكم فكتور مرجريت صادق تمام الصدق و كان العالم فى حاجة لمن يصرح بما صرح به مؤلف كتاب (الجنة المتخفية) حتى يتعاون العالم المتمدن على انقاذ ما يمكن انقاذه

عابر السبيل لجون جيبونز

اصدر الكاتب الانجليزى جون جيبونز مؤلف كتاب (صعلوك نوتردام) كتابا جديدا بعنوان (عابر سبيل الامم المسيحية) ولقد كان موضوع كتاب (صعلوك نوتردام) وصفا لحياة شريدة حياها المؤلف فى فرنسا حيث كان ينتقل من بلد الى اخر سيرا على قدميه ناظرا متأملا . وفى هذا الكتاب الاخير اتبع المؤلف نفس الطريقة التى اتبعها فى كتابه الاول ذلك انه بعد النجاح الذى فاز به كتاب (صعلوك نوتردام) اتفقت احدى الجرائد الانجليزية مع المؤلف على ارساله الي القارة الاوروبية على نفقتها لا لشيء الا لانه يحيي الحياة التى حياها وصورها فى كتابه (صعلوك نوتردام) ثم يكتب واصفا مارآه راسما صور الحياة الغريبة وما اعترضه من مغامرات ولقد زار المؤلف اثناء رحلته ايطاليا واوروبا الوسطى وامريكا ولم يراه من انجلترا وشرح كل ذلك فى كتابه الجديد . وبالكتاب فوق ذلك ذكريات عن الحرب الكبري فقد اشترك جيبونز فيها فى فرنسا وبلجيكا وجرح اثناء معاركها

والكتاب يمتاز برقة العاطفة التى يلمسها القارىء بين السطور والنزعة الانسانية والاحساس الفني ودقة الوصف التى تجعل الصور متجسمة امام القاريء كأنه يراها بعينيه . واخيرا السخرية اللاذعة والنظرة الناقدة والفاحصة التي تجعله يخرج من ابسط الامور نتائج جيدة وعبرا قيمة

العيد الثماني لادمون هاروكور

تحتفل الدوائر الادبية فى فرنسا بالعيد الثماني للكاتب ادمون هاروكور

ولقد كانت حياة هاروكور حافلة مليئة بالتقلبات والتغييرات فقد بدأ حياته شاعراً ثم اشتغل بعد ذلك موظفا . وكان له الفضل فى تأسيس متحف الحفر في تروكادرو . وفى عام ١٩٠٨ انشأ صالون الشعراء وترأس وقتا طويلا جمعية الشبان الادباء وهو ايضا الذي اسس نقابة للدفاع عن حقوق المؤلفين وترأس مؤسسة فكتور هوجو . وهكذا كان طول حياته نموذجا للكفاح والجهاد

ولقد كانت الظروف التى صادفت ادمون هاروكور منذ حياته الاولى مساعدة له على هذا الجلد والصبر والنشاط فقد نشأ اولا من اسرة حربية إذ كان اجداده من رجال الحرب وكان الكثيرون من اعضاء اسرة والدته مبشرين فقدوا حياتهم فى خدمة التبشير

وكان هاروكور يريد منذ طفولته ان يكون محاميا أو رساما ولكن والده كان يريده ان يكون موظفا . وقام نزاع بين الولد ووالده انتهى بأن هرب الولد وفي جيبه دراهم معدودة وسافر الى اجاكيو واستطاع بعد ذلك ان يحقق احلامه ويصبح محاميا . ولقد كان حب الكفاح دافعا لادمون ألا يكتفي بعمل واحد فاشتغل صحفيا وكاتبا ورساما ومدرسا للاداب ومهندسا كهربائيا

وفى عام ١٨٨٣ ذاع اسم ادمون هاروكور عندما طبع ديوان شعره (اسطورة الاجناس) وفى نفس اليوم عين فى وزارة التجارة واستطاع ان يضمن عيشه اليومى

وفى عام ١٨٨٥ ظهر ديوانه (النفس العارية) وهو عبارة عن خطرات عن خيبة الامل الذى لحق شابا فى احلامه فى الطبيعة والمجتمع والحب . وفى ديوانه (وحيد) نرى فكرة الوحدة والعزلة والحب متغلبة عليه

وبعد ذلك كتب هاروكور قصته المسرحية (دون جوان مانارا) وفيها يشرح اراءه فى الحب والدين . وفى عام ١٨٩٦ ينصرف هاروكور عن كتابة الشعر الى النثر فنراه يقتصر على الصحافة والقصة . ويقصر ابحاثه على مشكلة الشخصية وما بها من غرائب وتطورات : فنرى له قصصا قصيرة ينشرها فى جريدة (جورنال) ونرى له أيضا قصصا طويلة منها (رداد افرقيا) عام ١٩٠٥ و(ترومای وبليسون) عام ١٩٠٨ و(دودو) عام ١٩١٢ و (راه) عام ١٩١٤ وغيرها

وفي هذه القصص ترى هاروكور يكرر اراءه التي عبر عنها في اشعاره السابقة التى تزيد على ثلاثين ألف بيت من الشعر



على اننا يجب أن نعترف ان ادمون هاروكور لايحتر في فرنسا من كتابها الاوائل ذلك انه لايحمل فكرة خاطة وليس له فلسفة محدودة كغيره من أكابر الكتاب فهو في كتبه ماهو الا معبر عن سلسلة من الآراء والهواجس التي عالجها غيره ولم يدخل هو عليها شيئا من التجديد الذي يعطنا نحس بشخصيته بارزة قوية وهذا هو السبب في أن اسمه غير مشهور شهرة غيره من أعاظم الكتاب المجددين .

القرد الازرق

القرد الازرق هو ذلك الرداء الذي يقرب لونه من الزرقة الذي يلبسه العمال الاسبانيون والذي أصبح الآن لباس جنود الميليشيا الحكومية الذين يدافعون عن الجمهورية ضد الثورة الفاشستية التي يرأسها الجنرال فرانكو ولقد اتخذ هذا الاسم مرة ثانية أخيراً ليكون عنوانا لجريدة صغيرة يحررها المفكرون والادباء الاسبان المعادون للفاشزم والذين يرتدون نفس الرداء الذي يلبسه رجال الميليشيا .

ومن بين أولئك الكتاب الذين يحررون جريدة القرد الأزرق المؤلف المسرحي الشاب ماكس أوب وعالم اللاهوت جوزي برجامان والشاعر رفائيل البرتي وغيرهم وهم جميعا يعاونون في شروح الحماس والحذق نفوس الشعب الاسباني دفاعا عن الحكم الجمهوري مبينين في كتاباتهم مساوىء النظام الدكتاتوري الذي يبشر به الجنرال فرانكو

كتاب عن جنكيز خان .

كما صور كورني الغازي (أتيلا) كذلك أصدر الكاتب الفرنسي فرنان جريتار كتابا عن جنكيز خان. ذلك الغازي الذي نعت ان كثيرا من الافكار التي صورها بعض المؤرخين عنه كانت خاطئة مسيئة لذكراه . إذ الواقع ان جنكيز خان كان رجلا حكيما أكثر منه طماعا وكان سياسيا أكثر منه رجل حرب وغزو . ولقد أوضح المؤلف في كتابه كيف أن جنكيز خان كان يزيد املاكه عن طريق المحالفات اكثر مما كان يزيدها عن طريق المعارك . وكيف كان يفرض بشخصيته الفذة النظام بين القبائل التي يخضعها لحكمه ولقد افرد الكاتب فصلا خاصا عن (تنظيم الشعب والجيش) اثناء حكم جنكيز خان

ولقد كان جنكيز خان يجعل من نفسه عند الضرورة كائنا مقدسا ويخترع بذلك جدودا مقدسين لاوجود لهم في الحقيقة ولكنه يريد بهذا أن يفهم شعوبه انه يمت الى اجداد مقدسين وفي ذلك يقول المؤلف (من الخطأ ان يعتقد المرء ان الشعوب الهمجية تقاد بواسطة الاستبداد وحده . انها بالعكس لاتنقاد الا للعادة والقاعدة والشرع)

ومن المأثور عن نابليون قوله (لقد كنت اقل حظا من جنكيز خان) والواقع ان جنكيز خان الذي بدأ غزواته في سن الخمسين ومات وهو سيد محترم من كل آسيا وجزء من أوربا كان أيضا اكثر من نابليون تبصرا واخف منه حركة ويقول المؤلف في ذلك (لقد كان يعد جنكيز خان خطواته ويحاسب تماما اثناء حياته العجيبة والواقع ان اكبر الغزاة توسعا في املاكه كان اكثرهم تحديدا وقياسا لتصرفاته)

ومن خلال الكتاب يشعر القارىء ان فرنان جريتار على جانب واسع من المعلومات في علم الشعوب مما ساعده على التعمق في نفسيات هذه الأمم القديمة واظهار حقيقة اخلاقها التي رغم بدائيتها لم تكن تخلو من مثل عليا تطمع فيها وتسعى لتحقيقها



كلمة لابد منها في مستهل كتابتنا عن سباق الخيل تلك الهواية القديمة التى كان يفتخر بها غواة تربية الخيول الاصيلة غير ناظرين لكسب مادى

أصبح مضمار السباق الآن تجارة علنية ويرجع ذلك الى اندماج بعض ذوي النفوس الدنيئة واستيراد الكثير من الخيول الغير الاصيلة وتلاعب بعض المولين والجوكية في سباقات بطريق مكشوف

وفى رأينا ان من الامور التي ستؤدي بتلك الهواية الى الحضيض القرار الذي صدر اخيرا باغلاق محال المراهنة خارج السباق

فمن المعروف عمليا ان الجميع يلعبون السباق بقصد الكسب والذى تغلق فى وجهه محال المراهنة الخارجية سيضطر للذهاب للسباق وسيخسر ويخسر اكثر مما كان يخسر

اضف الى ذلك ان محاربة محال المراهنة الخارجية سيقود حتما الى كثرة المحال السرية كثرة سوف لا تجدى معها محاربة

وستضيع اموال الجمهور وسيقل ايراد النوادى وستقل تبعا لذلك قيمة الجوائز وستكون النتيجة الحتمية القضاء على هذه الهواية الاصيلة

• • •

كان من رواد سباق الاسبوع الماضى من الشخصيات البارزة سعادة عبود باشا ولكنه كان (مكبوسا) الى حد ما ولم يغادر مكانه الخاص

كما كان سعادة صالح عنان باشا كثير الحركة كثير الابتسام بربنيطة ألاسود

اما الجنس اللطيف فلم يكن كثير الارتياد لهاتين الحفلتين ولم تكن الازياء خارقة فذة كما أن مجموع الرواد كان قليلا بنسبة السباقات وقلة الخيول المقيدة بها

السباقات ١

لم تكن هناك سباقات ممتازة ولا نهايات بديعة غير سباقين

أولهما سباق توفيق ذلك الجواد الهائل الذى استطاع ان يهزم الفرسة بورتجا تارابحة الثلاث سباقات المتاليه

وثانيها سباق ليره فاز به ريجادير بقيادة سريعة من م سيلاج من البدايه للنهاية

وبمناسبة هذا السباق يحسن بنا أن نقدم تعزية للراكب المان الذي لعب بخمسة جنيهات (هانيبال — ليره) وكان راكبا الحصانين وانضرب ليره وضاعت احلام المان معه !

ومن اللعبات المكشوفة التى ضج لها المشاهدون تلك اللعبة الظاهرة التى فاز فيها جبل الشيخ وممرنه سقراط شقيق جوني والسباق الذي كان فيه ابوزيد وممرنه جوني شقيق سقراط اول فافوريه وطبعا دفع جبل الشيخ ٢١٦ للريال الواحد

أما عن سباقات هذا الاسبوع (بالجزيرة) فقد كانت كلها من صالح الفافوريه

لولا السباق الذى فاز فيه ابن كردان دافعا ١٦ ضعف ذلك الجواد الذى يؤدى تمرينات هائلة ثم يغطس فى سباقات

(فالصو)

ثم يأتى في هذا السباق ويمسح قسم وسياف ونابوليون وهى الخيول التى تساوى ثقلها ذهبا !

اختيارات (الجامعة) عن سباقات الاسبوع القادم

يوم السبت: ضيم . منيع . وآصف . حجازى

يوم الاحد : اديريد . لوبيرد . سيلريوى

باب الحجر حسني



على ضوء مبادئ القانون الدولي العام

معاهدة الزعفران التي تم توقيعها بلندن في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦

من رسالة يعدها رئيس تحرير الجامعة بالفرنسية ليقدمها الى كلية الحقوق بجامعة برلين

معاهدة الزعفران تقطع خط الرجعة على كل الدول التي تتطلع الي (التدخل) السياسي في الشؤون المصرية بحجة الدفاع عن مصالح رعاياها الاقتصادية

وهناك ثمرة دولية خطيرة تجنيها مصر من اعتراف انجلترا اعترافا دوليا صريحا باستقلال مصر ومن اطلاق يد مصر اطلاقا حرا تاما في ابرام المعاهدات والاتفاقات الدولية مع أية دولة أجنبية ما دام موقف الجانب المصري لا يتعارض مع المحالفة التي نص عليها المعاهدة الحالية ، هذه الثمرة هي قطع خط الرجعة على الدول الاجنبية التي لرعاياها مصالح اقتصادية متشعبة في مصر وهي الدول التي تتطلع منذ زمن بعيد الى «التدخل» في شؤون مصر ، كما تدخلت في شؤون غيرها من الدول الشرقية بحجة ظاهرها الدفاع عن مصالح رعاياها المالية في تلك الامم الشرقية وحقيقتها تحقيق مآرب استعمارية مختلفة

وهذه النظرية من نظريات «التدخل» الاستعماري اعترف بها شراح القانون الدولي العام . وعقدوا في تفسيرها ، والتعليق عليها الفصول المسهبة الطوال وهم — جميعا — لا يتورعون من الاعتراف بأن الاغراض الاستعمارية للدول العظمي تعمي عند الاقدام على ذلك التدخل عن تبين أي شيء آخر إلا تحقيق الغرض الاستعماري الذي أوحي بالتدخل .

وقد قسم فوشي في صفحة ٥٥٥ من كتابه (شرح القانون الدولي العام) الاسباب التي تعلل بها الدول العظمى تدخلها في شؤون الدول الصغرى الى ثلاثة أقسام

١ — السياسة الاستعمارية ، أو رغبة الدول العظمى في توسيع أراضيها ، وتحت هذا الوحي تتدخل الدول الاوربية في شؤون افريقيا وآسيا متنحلة المعاذير والحجج المختلفة

٢ — الدفاع السياسي عن مصالح رعايا الدول المتدخلة ، وفي هذا التدخل لا تكتفي الدول المتدخلة عن طريق المباحثات الدبلوماسية أو التدخل بالقوة المسلحة — بتعويض رعاياها تعويضا عادلا عن الاضرار التي أصابتهم ، بل ان تلك الدول — منساقة باعتبارات سياسية — طالما طالبت لرعاياها بامتيازات تفوق الامتيازات الممنوحة لنفس رعايا الدولة التي يحدث التدخل في شؤونها ، وهذا ما حدث من دول أوربا عند تدخلها في شؤون دول أمريكا الجنوبية وعلى الخصوص شؤون جمهورية فنزويلا

٣ — الدفاع عن مصالح المجموعة الدولية تحت ستار مبادئ العدالة والانسانية ولكن هذا الستار يخفي — في الحقيقة — أغراضا اخري توحي بها الانانية والاثرة والرغبة في السيادة السياسية ؟ ! وهذا النوع من التدخل لا تقدم الدول عليه كما يبدو من ظاهره وهي مجردة من الغرض بل تتدخل وفي عزمها الفوز بتحقيق مصالح اقتصادية او تجارية ؟ أو حتى غزوات تضم بواسطتها ممتلكات معينة الي أراضيها ، كما حدث عندما فرضت الدول على آسيا فتح موانيها للتجارة الاوروبية وكما حدث عندما فرضت على بناما حرية المرور في قناتها وكما حدث عندما فرضت الرقابة المالية على مصر وتونس وكما حدث بالنسبة لتركيا عندما أرغمت على ادخال اصلاحات ضرورية .

وهذا التدخل ينتهي دائما بوضع يد الدولة المتدخلة ، وضع اليد على أراضي الدولة التي يحدث فيها التدخل أو على كيانها المعنوي وهي الدولة التي حدث التدخل بفكرة الدفاع عن مصالحها لتحقيق مصلحة دولية عامة ! ألم ينته التدخل المالي في مصر وفي تونس باحتلال بريطانيا العظمى وفرنسا لتينك الدولتين ؟ ألم يتطور التدخل في شؤون الشرق وهو التدخل الذي كان ظاهره الدفاع عن مبادئ الانسانية — الي تقسيم الامبراطورية العثمانية الى دول صغيرة اعترفت الدول المتدخلة بها لتحقيق أغراضها الخاصة ؟)

هكذا قسم العلامة فوشي وهو يكاد يعتبر أكبر ثقة عالمي في القانون الدولي العام الاسباب الحقيقية التي توحي الى الدول العظمى بالتدخل في شؤون الدول الصغرى .

فهل مصر بمنجاة من شبح ذلك التدخل اللعين ؟

اني لا أعرف بين أعضاء الاسرة الدولية شخصا دوليا جعلته الظروف يرتبط بشبكة لا نهاية لها من الالتزامات

الدولية كمصر ؟ فالدولة المصرية لاتزال مدينة للعدد الكبير من حملة أسهم الدين وهي مرتبطة باتفاقات دولية معينة خاصة بشركة قنال السويس ، وامتيازات هذه الشركة لها صبغتها الدولية ، كما ان ذلك العدد الكبير من شركات النور والمياه . والسكر . والترام . والمناجم . وقطارات السكة الضيقة وان كانت شركات مصرية إلا ان اسهمها يحملها أشخاص ينتمون الى جنسيات مختلفة . ومصر تعتزم جادة أن تساوى فى المعاملة بين رعاياها وضيوفها الاجانب وهى في هذا العزم ستمحوا الفروق الظالمة العاتية التى كانت تضع الاجانب فى موضع اسمى من الوضع الذى كانت تقنع الحكومات المصرية السابقة فى العهد الغابر بوضع المصريين فيه او سوف يحس الاجانب — في أول الامر على الاقل — بثقل تلك المساواة البديهية التى لا يعترف القانون الدولى بسواها . خصوصا عندما تنفذ الحكومة المصرية سلسلة المشاريع التي ترمى بها الى زيادة مواردها . وأولها فرض ضريبة الايراد . وضريبة التركات . والضرائب الاخرى التي ستجبى من المصريين والاجانب على السواء وهي ضرائب كان نظام الامتيازات الطاغى يعفي الاجانب منها ولقد فطن المفاوضون المصريون الى ذلك الخطر المحتمل من الاعتراف باستقلال مصر . ورد سيادتها اليها . واستكمال شخصيتها الدولية . دون الاحتياط الى سد كل ثلمة قد تنفذ منها احدى الدول العديدة التى ترتبط أو يرتبط رعاياها فى مصر أو فى الخارج مع الحكومة المصرية بروابط اقتصادية وتجارية معينة — الي محاولة التدخل فى شؤون مصر كما حدث فى الماضي . وكما يحدث كل يوم مما سرده العلامة فوشي فى صراحة علمية نزيهة مكشوفة — فنصت المادة الثانية عشرة من معاهدة الزعفران

« يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بان المسؤولية عن أرواح الاجانب وأموالهم فى مصر هي من خصائص الحكومة المصرية دون سواها وهي التى تتولى تنفيذ واجباتها فى هذا الصدد »

ونصت المادة الثالثة عشر

« يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بان نظام الامتيازات القائم بمصر الآن لم يعد يلائم روح العصر ولا حالة مصر الحاضرة ويرغب صاحب الجلالة ملك مصر فى الغاء هذا النظام دون ابطاء وقد اتفق الطرفان المتعاقدان على الترتيبات الواردة بهذا الخصوص فى ملحق هذه المادة »

ونصت الفقرة الاولى من ملحق المادة الثالثة عشر

« ان الاغراض التى ترمى اليها التدابير الواردة فى هذا الملحق هى

١ — الوصول على وجه السرعة الى الغاء الامتيازات فى مصر وما تتبع ذلك حتما من الغاء القيود الحالية التى تقيد السيادة المصرية بما فى ذلك التشريع المالى على الاجانب »

ونصت الفقرة الرابعة من نفس هذا الملحق .

(من المتفق عليه انه فى حالة ما اذا وجد من المستحيل تحقيق التدابير المشار اليها فى الفقرة الثانية فان الحكومة المصرية تحتفظ بحقوقها كاملة غير منقوصة ازاء نظام الامتيازات بما فيه المحاكم المختلطة)

وفى يقيني أن هاتين المادتين تكفيان مصر شر كل تدخل يخطر أو يمكن أن يخطر ببال دولة من الدول الدائنة أو الدول التى (كانت) تتمتع بامتيازات رعاياها التشريعية والمالية . وهذا الشر المستطير كان محتمل الوقوع فى كل وقت لو أن انجلترا اعترفت باستقلال مصر التام وجلت جيوشها عن مصر ثم رحلت دون الاحتياط الخطير الذى فطن اليه المفاوضون المصريون بوضع النصوص التى اشرنا اليها فى هذا البحث .

لان استكمال دولة لاستقلالها التام . وسيادتها المطلقة لا يمنع — فى العرف الدولى — تدخل دولة اخرى فى شؤونها تحت اكثر من ستار وهمى او حجة مفتعلة كما رأينا فى رأى العلامة فوشى . بل ان هناك اكثر من شارح من شراح القانون الدولي العام يعترفون بمشروعية (التدخل) ويبررونه . ولا يجدون غبارا عليه !

فالعلامة الالماني كبيق يرى ان التدخل قاعدة من قواعد القانون الدولي العام وان لكل دولة ان تتدخل فى شؤون دولة اخرى من جيرانها مادامت هناك مصلحة ما وهو قيد مطاط كما يرى القارىء اذان تقدير هذه المصلحة متروك على الدوام للدولة المتدخلة والعلامة الفرنسي باطور فى كتابه Traité dedroit politique et de diplomatie ينضم الى العلامة كبيق فى رأيه

وقد ذكر العلامة الانجليزي وليم هول فى كتابه A treatise of InternationalLaw صفحة ٢٨٥

« ان الاسباب التى استند التدخل عليها او التي يبرر التدخل بها عادة قد تعود الى حق الصيانة او حق تقويم العمل الخاطىء اوالي ارغام دولة على احترام تعهداتها او الى صداقة الدولة المتدخلة لاحد حزبين متعاديين فى دولة اخرى »

وقد انتقل به ذلك الى تقرير رأيه فى الصفحة التالية فذكر صراحة انه لا اعتراض له على بعض الاسباب المبررة للتدخل

ومع ان العلامة اوبنهايم قد اعترف فى صفحة ٢٩٢ من كتابه A treaise Internation il Law بأن التدخل كقاعدة ينكره قانون الامم الذي يحمي الشخصية الدولية للدول الا انه عاد بعد ذلك فذكر سريعا أن هناك شكا فى خلو تلك القاعدة من الشواذ ! ودلل على ذلك بان هناك أنواعا من التدخل تستند الى حق وأنواعا

أخرى وأن كانت لا تستند الي حق الا أنها تجد ما يبررها في القانون الدولي. رغم اعتدائها على شخصية الدول التي يوجه اليها التدخل

فاذا كان هذا هو رأى شراح القانون الدولي العام في نظرية (التدخل) فاذا كان يمكن أن يكون مركز مصر الدولى وهي مرتبطة بتلك السلسلة المتشابكة من الالتزامات الدولية التي قيدتها في الماضى . ثم وهي معتزمة التحرر من بعض تلك الالتزامات في القريب العاجل . وفسخ البعض الاخر واحلال غيره على أساس دخولها في اسرة الدول شخصا كامل السيادة يقف على قدم المساواة مع الدول الاخرى الاعضاء في اسرة الدول — ماذا كان يخبؤه القدر الغامض لمصر من نكبات (التدخل) لو أن المفاوضين المصريين لم يفطنوا الى وجوب دفع كل شبهة يمكن أن تمهد — بطريق مباشر أو غير مباشر — الى تدخل دول أخرى ؟

ان المادتين ١٢ و ١٣ وملحق المادة ١٣ من المحالفة العسكرية التي تنص عليها (معاهدة الزعفران) تكفل لمصر أن تتصرف — في دائرة المنطق الدولي المعقول — كل التصرفات الدولية التي تشاؤها. وهي مطمئنة الي أنه ليس هناك أى خطر يهددها . لان بريطانيا العظمى — وهى أول الدول التى لها ولرعاياها مصلحة دولية عظمى في مصر — اعترفت لمصر بالحقوق المختلفة التي أشارت اليها المادتان والملحق. بل أن هذا هو الفارق الهائل بين حالة مصر في عهدها الجديد بعد (معاهدة الزعفران) وحالة جميع جمهوريات أمريكا الشمالية والجنوبية بما فيها المكسيك والبرازيل والارجنتين وشيلي . فبينما نجد لمصر الحق في أن تتحرر من نظام الامتيازات الاجنبية الذى كان مستندا الي معاهدات دولية ارتبط بها الباب العالي صاحب السيادة على مصر في العهد الاسبق. وبينما نجد أن لها ان تفرض كافة أنواع الضرائب على الاجانب المقيمين على أرضها وهى الضرائب التى لم يكن لها — في العمل — حق فرضها قبل معاهدة الزعفران . وبينما نجد لها أن تدخل مع أية دولة أجنبية في معاهدة تجارية واقتصادية وان تسمح للشركات الاجنبية باستغلال أراضيها ومرافقها الاقتصادية ما دامت تتبين أن لها مصلحة في ذلك دون أن يكون لتلك الدول أو الشركات عند حدوث أي خلاف الا الحق البديهي وهو مقاضاة الحكومة المصرية أمام محاكمها . أو رفع الخلاف الى محاكم التحكيم الدولية . لان اى تدخل حربى بحجة الدفاع عن مصالح رعايا الدولية المتدخلة الاقتصادية او التجاريه سيعتبر عملا عدائيا تقابله الدولتان الحليفتان مصر وانجلترا بالقوة المسلحة . والمفروض طبعا انه لن يكون . لان حالات التدخل الى الان — كما رأينا في شرح فوشى — لا تكون الا تجاه أمم ضعيفة لا ترتبط بمعاهدة تحالف مع دولة قوية . كما هو الحال في (معاهدة الزعفران) بينما نجد مصر في هذا الوضع الدولي الممتاز اذ بجمهوريات أمريكا لا تملك الارتباط مع دول أوربا بمعاهدات سياسية أو تجارية يمكن أن تؤدى الى استغلال المموّلين الاجانب للاراضي الامريكية . وقد رأينا في البحث السابق ان الرئيس ولسن قد صرح في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩١٣ تصريحه التاريخى المعروف الذى كمل (تصريح مونرو) والذى يقرر ممانعة الولايات المتحدة في ذلك الاستغلال لانه « يقضي دائما الى خطر قد لا يمكن احتماله » فوشى صفحة ٦٠٢

ولعل القارىء قد تبين الفارق الهائل في مظهر السيادة بين الدولة المصرية ودول أمريكا جميعها . فمصر تملك ان تتعاقد مع أية دولة أجنبية أى نوع من أنواع العقود . بل تملك ان تتحلل من بعض الالتزامات الدولية التي ترهق ميزانيتها أو تنتقص من سيادتها دون ان يكون لاية دولة أجنبية ان تدخل في شؤونها لان انجلترا اعترفت صراحة بأن اهلية مصر السياسية كاملة . وان رقيها السياسى . ونضوجها التشريعى كفيلان بحماية أرواح الاجانب وأموالهم . ولان هذا التدخل — لو فرض المستحيل وحصل — عواقبه الوخيمة باعتبار ان الجيش المصرى الى جانب الجيش الانجليزى سيذودان عن السيادة المصرية بينما دول امريكا وبعضها له جيش منظم على احدث الاساليب الحربية وميزانياتها عشرات أضعاف الميزانية المصرية لا تملك الارتباط بدولة اوربية أو شركة أوربية . او فرد اوروبي ارتباطا اقتصاديا فيه منفعة للدولة الامريكية لان الولايات المتحدة تعتبر ذلك مساسا بتصريح مونرو وهو تصريح يعطيها (حق التدخل المستمر) في شؤون دول أمريكا . وان كان في هذا التدخل تفويت لمصلحة مادية تعود بالنفع العميم على الدولة الامريكية التي تفكر في استجلاب ذلك النفع لها أو لرعاياها .

ومع ذلك الفارق الهائل فان أحداً من شراح القانون الدولي لم يقل ان سيادة دول أمريكا الجنوبية ناقصة . في الوقت الذى تجد فيه بعض المعارضين في مصر يدعون بأن معاهدة الزعفران لم تحقق لمصر سيادتها المطلقة ؟!

خطاب مفتوح لمعالي وزير المعارف

شبح معهد التمثيل الحكومى يهدد المسرح المصرى

يا صاحب المعالي

نشرت الصحف اليومية اعلانا للاستاذ الجليل مدير الفرقة القومية يطلب فيه طلبة وطالبات لمعهد التمثيل الحكومي الذى ستفتح أبوابه فى الشهر القادم وذكر المدير فى اعلانه ان المعهد لا يمكن ان يقبل أكثر من خمس شبان وخمس فتيات وحجته فى ذلك ان الغرض من انشاء هذا المعهد هو تموين الفرقة القومية فقط أو ايجاد عناصر جديدة تشرف على التمثيل... خمسة شبان فقط وخمس فتيات ستفتح لهم ابواب المعهد وقد يتقدم لهم مئات من الشبان النابهين هواة هذا الفن الجميل الذين ضحوا من أجل هوايتهم بالنفس والنفيس فتوصد فى وجوههم الابواب وتتحطم آمالهم فى ساعة واحدة .

يا صاحب المعالى

إن فكرة ضمان مستقبل الطالب أو الطالبة فكرة ستؤدي الى نكبة المسرح المصرى، فنحن نعلم ان في مصر آلاف من الشبان العاطلين الذين لا عمل لهم وهؤلاء متى سمعوا ان هناك معهدا يعطى خمسة جنيهات وسيصبح الطالب فيه موظفا حكوميا سيقبلون على ذلك بلا شك وان كانوا أبعد الناس عن فهم التمثيل وليس المعهد وحده بقادر على خلق الممثل فالفنان يولد فنانا وما المعهد إلا طريقة لتوجيه هذا الفنان فيجب ان تلغى تلك المرتبات أولا حتى يتقدم الي المعهد هواة التمثيل بحق لا طالبي الارزاق

وبعد ذلك فمن ينبغ من المتقدمين فليرسل الى بعثات وليعد بعد ذلك ليستفاد من مواهبه ومقدرته

وانى لأعجب كيف تنشيء الوزارة معهدا وتخصص له ميزانية من أموال الدولة من دم الفلاح المصرى وتدعو له الاساتذة الاجانب من أوربا لاجل خمسة أشخاص فقط وقد يخطىء الممتحنون أو يلعب الحظ دورا أو يكون للمحسوبية والمحاباة بعض الاثر فتفشل الفكرة وتهدر أموال الدولة دون أن يستفيد فن التمثيل من ذلك ؟

لماذا لا يترك باب المعهد مفتوحا يولجه كل شاب مثقف عنده ميل طبعى للتمثيل مدة عام كسنة تحضيرية حتى يكون هناك شبه ثقافة عامة ولماذا لا يترك باب الانتساب مفتوحا أيضا ؟

لماذا تنشىء معهدا يتخرج منه عدد محدود من الممثلين ليلتحقوا بالفرقة التي تشرف عليها الحكومة دون أن يتخرج من هذا المعهد الممثل والمؤلف والناقد

إن الفرقة القومية فقط التي ستنشىء الوزارة معهدا من أجلها لا يمكنها أن تقوم برسالة المسرح للقاهرة والثغور والاقاليم والشرق كما يعتقد البعض واذا فلا بد أن تعمل على ايجاد نفس تلك العناصر التى ستخرج من مثل هذا المعهد من نفس الفرق الاهلية التى تمثل للثقافة أيضا فيكون هناك شبه نهضة مسرحية حقيقية ويستطيع المسرح المصري أن يقف فى صف واحد مع المسرح الاوربى .

واني واثق تمام الثقة أن معالى الوزير سيعنى بهذا الامر الذى يهتم به جميع من يهمهم أمر ترقية المسرح .

ابراهيم ابو العينين

الفرقة القوميه المصرية

تبدأ موسمها الثانى

يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ر٤٥

بروايات جديدة

روايات مصرية

روايات ممصرة

روايات مترجمة

باستعداد كامل - اخراج رائع - مناظر خاصة لكل رواية

على مسرح دار الاوبرا الملكية

أسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهى

بنوار	لوج أول	لوج ثان	كرسى ممتاز	مخصوص	فوتيل	بلكون	أعلا
قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش
١٢٠	٨٠	٦٠	٢٠	١٥	١٢	١٠	٧

تليفون شباك الاوبرا ٥١٧٩٣

انتظروا برنامج الافتتـــــاح